المظاهرات والمصادمات تجتاح جميع أنحاء الأرض المحتلة

القوات الاسرائيلية تقتحم المدن والقرى وتعتقل المئات غزة تتحول لثكنة عسكرية ورام الله والبيرة معزولتان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد شاب فلسطيني امس برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي امام حاجز عسكري قرب جنين في شمال الضفة الغربية. كما اصيب نحو ١٢ فلسطينيا منهم اثنان اصابتهما خطيرة في القدس المحتلة في الوقت الذي صعدت فيه سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية التي بلغت حد منع توزيع جميع الصحف الفلسطينية الصادرة في الاراضي المحتلة.

واضافت المصادر الفلسطينية ان الشاب علام محمد حسن الحنتولي من جنين اصيب برصاصة قاتلة بينما كان في سيارته بعد ان رفض التوقف عند حاجز يراقب السير بين جنين وقرية اليامون القريبة.

وبذلك ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ الى ٢٨٩ حسب الاحصاءات الفلسطينية.

واشارت المصادر نفسها الى ان راكبين اخرين في السيارة نفسها اصيبا برصاص الجنود ونقلا الى مستشفى جنين.

كما اصيب اكثر من ١٠ فلسطينيين بجروح مختلفة واختناقات وتسمم في قطاع غزة المحتل من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغازات السامة عليهم خلال الاشتباكات والمصادمات العنيفة التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الارض المحتلة ليلة امس الاول وصباح امس.

وافادت الانباء التي وردت من الارض المحتلة الى عمان امس ان مظاهرات عنيفة جرت في اغلب مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تاييدا للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر حاليا رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية واشتبكوا مع دوريات العدو العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وأشارت الانباء الى قيام قوات الاحتلال بحملات مداهمة وشن اعتقالات واسعة اعتقل خلالها اكثر من ١٥٠ فلسطينيا من مدينة غزة ومخيمات جباليا ورفح والنصيرات ومدينتي نابلس والقدس.

وفي غضون ذلك كثفت قوات الاحتلال دورياتها العسكرية في الارض المحتلة واغلقت العديد من المدارس فيما منعت توزيع الصحف الفلسطينية الصادرة هناك للحيلولة دون وصول انباء الاجتماعات الفلسطينية في الجزائر للمواطنين.

وقد اعترف راديو العدو امس ان سلطات الاحتلال اتخذت هذا الاجراء بدعوى التحقق من مضمون المقالات والتعليقات المتعلقة بالدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد حاليا في الجزائر.

وشملت الاجراءات الاسرائيلية التي وصفت اسرائيليا بانها «احترازية» اقفال مدارس ومنع سفر واعتقالات واقتحامات وحشد المزيد من القوات الاسرائيلية على مداخل المدن والقرى وقطع الاتصالات الهاتفية عنها وفيما بينها لعزلها عن بعضها البعض وعن العالم الخارجي.

وقالت الانباء ان مدينة رام الله شهدت امس مظاهرات ومصادمات عنيفة تركزت في البلدة القديمة وشارع المعاهد ودوار الساعة اشعل خلالها عشرات الشباب النار في اطارات سيارات واغلقوا الشوارع الرئيسية بالمتاريس ورشقوا دوريات اسرائيلية بالحجارة.

وفي ساعات الظهر جرت مسيرة طافت شوارع المدينة وردد المشاركون فيها هتافات التأييد للمجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير ورفعوا العلم الفلسطيني وتندوا بالاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية.

واشارت الانباء الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي استخدمت الرصاص وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين.

من جهة اخرى استدعت السلطات الاسرائيلية امس عشرات التجار واصحاب الصيدليات في مدينتي رام الله والبيرة وهددتهم بمعاقبتهم اذا واصلوا رفض أوامر الحاكم العسكري في فتح محلاتهم او اغلاقها حسب ارادة سلطات الاحتلال.

ولا تزال الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية مقطوعة عن المدينتين بما في ذلك هواتف المستشفيات والعيادات الطبية وعيادات الاطباء.

وفي مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي عدة منازل واعتقلت ٢٠ مواطنا وسلبت كمية كبيرة من الاموال من احدى العائلات.

وذكر ان عدد افراد القوة الاسرائيلية التي اقتحمت المخيم يقدر بـ ٥٠٠ جندي من وحدة جولاني المخصصة للمهمات الصعبة.

كما شددت امس سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصارها العسكري على مخيم الامعري للاجئين الفلسطينيين عند مدخل البيرة وكان المخيم قد شهد ليلة امس مصادمات عنيفة بين المواطنين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلية اصيب خلالها العديد من المواطنين بحالات اختناق واغماء وكسور بعد تعرضهم لقنابل غاز وضرب مبرح بالهراوات.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين ليلة امس واعتقلت العديد من ابنائه بعد مصادمات دامية ولم تسلم قريتا عبو التحتا وكفر مالك من اجراءات تعسفية اسرائيلية مماثلة.

واقتحمت القوات الاسرائيلية امس قرية ترمسعيا القريبة من رام الله منعت اهاليها من قطف الزيتون واتلفت كميات كبيرة من المحصول. وكانت القرية قد شهدت ليلة امس ايضا مصادمات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الذين اعتقل عدد كبير منهم.

وفي قرية شويكة بقضاء طولكرم فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس منع التجول غداة القاء زجاجة حارقة في اتجاه سيارة جيب عسكرية ليلة امس مما ادى الى حرق الجيب بالكامل واصابة الجنود الذين كانوا بداخله بحروق.

وداهمت قوات الاحتلال ايضا قرية زيتا التي تقع الى الشمال من طولكرم واقتحمت معاصر الزيتون بحثا عن شباب من القرية.

وشهد مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين امس صدامات ومواجهات عنيفة بين ابنائه وبين سلطات الاحتلال التي اعتقلت ٣٥ من ابناء المخيم واجبرت العشرات من الاهالي على الخروج لازالة الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران.

وفي مدينة طولكرم نفسها هاجم شبان من ابناء المدينة امس بالحجارة والزجاجات الفارغة مبنى ضريبة الدخل وبنك «ريسكونت».

وتحول قطاع غزة باكمله امس الى ثكنة عسكرية كبيرة لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي كثفت من تواجدها ومن دورياتها الراجلة والمحمولة والموزعة في الطرق الرئيسية والمفارق وأسطح البيوت وبين الأزقة.

وداهم جنود الاحتلال الاسرائيلي صباح أمس عشرات المنازل الواقعة على جانبي شارع عمر المختار في مدينة غزة واجبر الجنود المواطنين على مسح الشعارات الوطنية المكتوبة على جدران البيوت والمحلات التجارية والتي تؤيد عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني وتعلن الوقوف وراء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي القدس المحتلة اقفلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مدرستي الرشيدية والمأمونية الثانويتين عدة ايام فيما عززت من تواجد جنود الاحتلال في شوارع وأزقة المدينة المقدسة.

وعززت قوات العدو الصهيوني امس تواجدها العسكري المكثف في القدس المحتلة وضواحيها وخاصة في البلدة القديمة واحياء سلوان بجبل المكبر والسواحرة الشرقية ومخيم شعفاط حيث انتشر مئات الجنود الصهاينة في هذه المناطق تحسبا لاندلاع التظاهرات والصدامات بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي مخيم شعفاط رفرفت الاعلام الفلسطينية وصور عرفات وظهرت الشعارات الوطنية التي عبرت عن تأييدها لانعقاد المجلس الوطني ومن هذه الشعارات «نعم للاستقلال».. «نعم لعقد المجلس الوطني الفلسطيني».

وكان حي الطور قد شهد ليلة لمس مواجهات عنيفة اصيب خلالها شابان برصاص جنود العدو وانتقلا الى مستشفى المقاصد الاسلامية بالقدس كما شهد ايضا جبل الزيتون صدامات عنيفة اطلقت خلالها قوات العدو الرصاص وقنابل الغاز على المواطنين ورفرفت الاعلام الفلسطينية صباح امس في بلدة سلوان كما رسمت ايضا الاعلام الفلسطينية بحجم كبير على مدرسة البلدة وظهرت الشعارات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنددة بالاحتلال.

فتى فلسطيني يدفع عربة عليها انبوبة بوتاجاز يعتليها شقيقه الصغير متوجهين الى بيتهما في القدس المحتلة فيما تجمع عدد من جنود الاحتلال انهمك اثنان منهم في اعداد اسلحتهما.

فكرة

مصطفى أمين

حدث وجوم واكتئاب عام في مصر بمناسبة انتخاب شامير ورفعت المحجوب! شعر كثيرون بعد فوز شامير في انتخابات اسرائيل انه قضى على الأمل في السلام، وشعر كثيرون بعد خطاب الدكتور رفعت المحجوب في مجلس الشعب المصري انه اعلان بعودة الحكم الشمولي واشتراكية الفقر وقرار همايوني بتطفيش المستثمرين!

وقد تصور البعض ان الدكتور رفعت المحجوب يعبر عن راي الدولة وعن راي الحكومة وعن راي الحزب الوطني. وانا لا اشارك الناس في هذا التشاؤم وهذا الاكتئاب، فالذي يقرأ او يسمع خطاب الرئيس حسني مبارك يجد انه يخالف الآراء التي عبر عنها رئيس مجلس الشعب في خطابه.

خطاب رئيس مجلس الشعب يخيف وخطاب رئيس الجمهورية يطمئن. رئيس مجلس الشعب يحذر وينذر ويهدد ويتوعد، ورئيس الجمهورية يشجع القطاع الخاص ويثني على نجاحه ويدعو إلى استمراره. رئيس مجلس الشعب يقفل الابواب ورئيس الجمهورية يفتح الأبواب. رئيس مجلس الشعب يدعو إلى الامس ورئيس الجمهورية يدعو إلى الغد. لا يمكن ان يكون الحكم براسين ولا أن تكون السياسة بوجهين.

وانا اعتقد ان خطاب رئيس الجمهورية حسني مبارك هو الذي يعبر عن راي الدولة واتجاهها وسياستها، بينما خطاب الدكتور رفعت المحجوب يعبر عن رايه الشخصي، فالشعب المصري لا يقبل العودة إلى الوراء، ولا يقبل ان تعود الستينيات، ولا يقبل ان تتكرر هزيمة ٥ يونيو، ولا يقبل تكميم الصحافة ولا القضاء على المعارضة ولا التعذيب ولا المتعقلات. كل هذا انتهى ولن يعود إلا إذا طالبنا بأن تعود العربات الكارو وتحل مكان السيارات والطائرات!

ولقد كان من رأيي ان احسن وسيلة لحل جميع مشاكل مصر تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للوزراء وهكذا يطفش نصف سكان مصر. وبذلك تحل اوتوماتيكيا مشاكل الاسكان ومشاكل التموين ومشاكل الغلاء ومشاكل المرور ومشاكل المواصلات!

وهكذا نوفر على انفسنا متاعب الحملة لتحديد النسل، ولا نطلب من المواطن ان ينتظر حوله!

وعندما يصبح عددنا ٢٥ مليونا بدلا من ٥٠ مليونا ينقص إلى النصف ما تدفعه الحكومة في الدعم، وتنقص إلى النصف مصاريف الحكومة وتنقص احزاب المعارضة إلى النصف فيما عدا الشيخ الصباحي رئيس حزب الأمة لان الواحد لا يقبل القسمة على اثنين!

مشاورات لاستئناف الحوار الوطني بين الحزب الحاكم والمعارضة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات مهمة تجرى حاليا في مصر بين الحزب الوطني الحاكم واحزاب المعارضة من اجل الاستجابة لطلب الرئيس المصري حسني مبارك بدعوته الى المصالحة الوطنية بين هذه الاحزاب وتجاوز سلبيات الماضي واستئناف الحوار فيما بينها خدمة للاهداف والمصالح القومية.

وقال مصدر حزبي مسؤول ان الرئيس مبارك اكد على ان احزاب المعارضة هي جزء من النظام وانها لا بد ان تشارك في دراسة مشكلاته بتعمق وموضوعية من خلال المشاركة وأنه لا يجب على أحد ان يقف موقف المتفرج او المستثمر لفرصة او مستغل لمعاناة الجماهير وانه لا يجب ان تكون هناك خصومة بلا مبرر.

وأشار المصدر الى ان الرئيس مبارك يحرص تماما على المسيرة الديمقراطية وقد اوضح في خطابه الاخير في افتتاح الدورة البرلمانية انه لا ردة عن الديمقراطية وهذا يؤكد اصراره على ان يكون هناك الراي والرأي الآخر.

وقال المصدر انه من المنتظر ان يستأنف الحوار الوطني قريبا بين احزاب المعارضة والحزب الوطني الحاكم بمصر حول القضايا المهمة وازالة حالة الجمود التي اصابتها منذ شهور عديدة.

واوضح المصدر ايضا ان عودة هذا الحوار سيفتح الباب أمام البرلمان المصري في دورته الجديدة لينهض بمسؤولياته بروح قومية بعيدا عن النظرة الحزبية العتيقة وتعمل كل من المعارضة او الاغلبية على طرح القضايا وحلولها.

من جهة اخرى اكد احمد الصباحي رئيس حزب الامة المصري ان قرار احزاب المعارضة في مصر بالمقاطعة وعدم دخوله اطار التنسيق معها خلال الاجتماعات التي ضمت قيادات الاحزاب حديثا بسبب كسر قرار مقاطعة هذه الاحزاب لانتخابات المجلس المحلية الشعبية الاخيرة لن يؤثر في مسيرة حزبه وانه سيظل يختار الطريق الاصلح له.

وقال الصباحي في تصريحات له ان حزبه ليس حزبا معارضا ولكن حزبا وسطا.

مجلس رابطة العالم الاسلامي يبحث:

وحدة الصف والتضامن لدعم جهاد الشعب الافغاني لتقرير مصيره

مكة المكرمة ـ واس: نوه الامين العام للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة وعضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي ووزير الاوقاف في المملكة الاردنية الهاشمية سابقا السيد كامل الشريف نوه بما تلقاه رابطة العالم الاسلامي من دعم مادي ومعنوي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتقوم بدورها كاملا في مجال نشر الدعوة الاسلامية في كافة انحاء العالم.

واضاف السيد الشريف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان اهتمامات خادم الحرمين الشريفين مكنت الرابطة من اداء واجبها على الوجه الاكمل في مجال نصرتها للقضايا الاسلامية في شتى انحاء العالم.

واشار الى الدور البارز للدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وقال انها تنعقد في مرحلة بالغة الدقة في خضم تطورات عدد من القضايا الاسلامية مثل القضية الفلسطينية والافغانية الامر الذي يتوجب على الرابطة متابعة هذه التطورات ودراستها بما يكفل الوصول الى ما يأمله المسلمون.

وقد واصل المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلساته بمكة المكرمة في اطار دورته التاسعة والعشرين برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس.

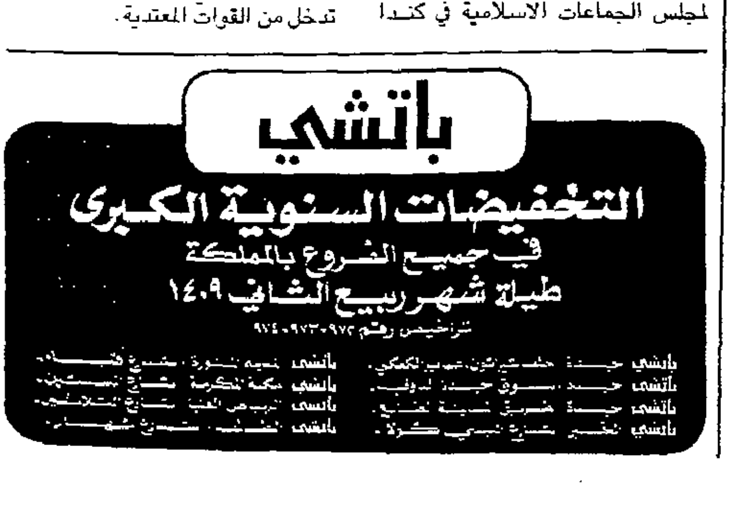
وصرح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف عقب الجلسة ان المجلس ناقش ما ورد من اللجنة العامة حول اوضاع مكاتب الرابطة في الخارج واحتياجاتها وسبل تطويرها.

كما ناقش المجلس ما ورد حول موضوع المؤتمر السنوي الرابع عشر لمجلس الجماعات الاسلامية في كندا وناقش كذلك موضوع المؤتمر الرابع لجماعة عباد الرحمن في السنغال ونشاط جمعية الدعوة الاسلامية في سنغافورة واهمية مساعدة الجمعية لمواصلة نشاطاتها.

واضاف الدكتور نصيف في تصريحه ان المجلس ناقش ايضا ما ورد من لجنة القضايا الاسلامية المعاصرة حول ارسال برقية للشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة انعقاد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تاييدا لمواصلة مسيرة الجهاد لتحرير المقدسات الاسلامية وكل التراب الفلسطيني.

كما ناقش المجلس مشروع برقية مماثلة موجهة من المجلس الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

واضاف ان المجلس تطرق للقضية الافغانية في ظل تطور احداثها ونوه المجلس بمواقف المجاهدين البطولية واهمية العمل على وحدة الصف والتضامن ودعوة الحكومات والشعوب الاسلامية لمؤازرة الجهاد الافغاني ودعم المؤسسات التعليمية المتضررة في افغانستان واماكن تجمع المهاجرين والمطالبة بالانسحاب الكامل من ارض افغانستان المسلمة ومنح الحرية للشعب الافغاني لتقرير مصيره دون تدخل من القوات المعتدية.



افتتاح خط جوي بين تل ابيب وبودابست

الكويت ـ كونا: اعلن راديو اسرائيل في نبأ سمع في الكويت امس انه قد افتتح خط طيران جديد بين تل ابيب والعاصمة المجرية بودابست.

واشار الراديو الى ان شركة الطيران الاسرائيلية ـ العال ـ افتتحت الخط امس الاول بطائرة بوينج ٧٤٧ اسرائيلية متجهة الى بودابست.

ونسب الراديو الى متحدث باسم الشركة الاسرائيلية قوله ان اول رحلة جوية للخطوط المجرية الى تل ابيب ستقلع في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وجاء الاعلان الاسرائيلي امس وسط انباء ذكرت ان الكيان الصهيوني والمجر يزمعان اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما والتي قطعتها المجر باعتبارها جزءا من دول المجموعة الاشتراكية في اعقاب العدوان الاسرائيلي في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ على ثلاث دول عربية هي مصر وسورية والاردن.



المتظاهرون الاسرائيليون ينادون بتعديل النظام الانتخابي

رسالة للشيخ زايد من رئيس السنغال

...بوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ ... بن سلطان آل نهيان رئيس دولة ...مارات العربية المتحدة رسالة ...وية من الرئيس السنغالي عبده ...وف تتصل بالعلاقات الثنائية بين ...دين والمسائل ذات الاهتمام ...ترك.

...نقل الرسالة جبريل انقو وزير ...دماج واعادة الاندماج والتوظيف ...نغالي الذي يزور الامارات حاليا ...لال اجتماعه امس مع الشيخ ...ان بن محمد نائب رئيس مجلس ...راء بدولة الامارات لينقلها بدوره الى ...يخ زايد.

...كما تم خلال الاجتماع بحث مجمل ...لاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في ...الات الاقتصادية والعمالية ...ستثمارية ووسائل تطويرها اضافة ...استعراض العلاقات العربية ...ريقية.

ولي عهد البحرين يبدأ زيارته لبريطانيا

المنامة ـ ق.ن.ا: بدأ الشيخ حمد بن ...ى آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس ...راء بالنيابة بدولة البحرين امس ...رة الى بريطانيا تستغرق عدة ايام.

...وسيلتقي ولي العهد البحريني خلال ...يارة مع الملكة اليزابيث الثانية ملكة ...طانيا وولي العهد الامير تشارلز.

وزير داخلية عمان وصل الى قطر

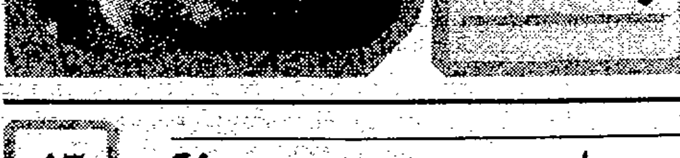
الدوحة ـ ق.ن.ا: وصل الى الدوحة ...س قادما من الكويت السيد بدر بن ...ود بن حارب وزير الداخلية بسلطنة ...ن في زيارة لدولة قطر ضمن جولته ...

...م العلاقات البرلمانية ... سورية واندونيسيا

أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

أســـرار البـــدايـات

«أبوجهاد» بقلم أبوجهاد



.. انها المرة الاولى التي ينشر فيها هذا الجزء المهم من اسرار بدايات الخريطة التنظيمة لحركة فتح. لكن هذا الجزء يبقى مجرد قطرة صغيرة في البحر الكبير للحقيقة الكاملة. ويبدو الان انه من الصعب جدا لملمة وجمع وحفظ هذه الحقيقة كلها لان جزءا كبيرا منها رحل مع اصحابه حين استشهدوا او ماتوا او اختفوا في صمتهم العميق بعيدا عن مسرح الحياة الصاخبة، ولان جزءا اخر كبيرا ايضا من هذه الحقيقة لايزال مكتوما في صدور عدد من الاحياء الذين فضلوا عدم فتح المزاليج الموصدة على خزائن اسرارهم امام عيون الاخرين. ولربما كان نشر هذا الجزء اليسير من اسرار البدايات حافزا لكل هؤلاء لتقويم شهاداتهم التاريخية حتى تكتمل استدارة قرص الحقيقة التي لا يصح فيها دائما غير قول كل صحيح.

حتى الان ليس هناك من يشك في ان تاريخ حركة فتح هو نفسه تاريخ حياة ابو جهاد، وهذا التاريخ ليس وقفا على شخص او مجموعة من الاشخاص لانه ايضا تاريخ شعب كامل بأجياله التي واكبت مسيرة حركة فتح.. وعايشت سيرة ابو جهاد ويكفي ان نشير هنا الى عشرات الالاف من المواطنين الفلسطينيين والعرب على اختلاف اقطارهم الذين انتظموا في هذه الحركة او ناصروها على مدار ثلاثين عاما منذ لحظة تأسيسها الاولى وحتى مطلع شمس هذا النهار، ولكل واحد من هؤلاء قصته الذاتية، وتاريخه الخاص مع حركة فتح ومع ابو جهاد.

اذ يندر ان يكون هناك شخص قد عاصر هذه الفترة ولم يلتق ابو جهاد ويعمل معه ويتأثر بـه، ويحتفظ له في ذاكرته بشريط طويل من الصور الحميمة.. والمؤثرة.

وحتى هؤلاء الذين لم يلتقوه ابدا كانوا هم الاخرون قد تأثروا بـه، وانطبعت في مخيلتهم صورته كقائد وقدوة ورمز ومثل يحتذى.

وكان بين هـؤلاء مجموعـة من قيادات الانتفاضـة التي ابعدتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين المحتلة قبل اسبوع واحد فقط من يوم اغتيال ابو جهاد.

كان هو من جهة قد حاول بكل الوسائل ان يتصـل بهم في مقـر الصليب الاحمـر بمنطقة كسـارة في البقاع اللبنـاني حيث اعتصموا هناك فـور ابعادهم عن الوطن، ولما لم تكن هناك امكانية لتـأمين هـذا الاتصـال طلب عـلى الفـور تمكينهم من الحضور الى تونس للالتقاء بهم.

كان ابو جهاد متحفزا للقاء هذا الجيل الجديد من قيادات الانتفاضـة الذي كان يتابعه عن كثب يوما بيوم وساعة بساعة على مدار السنوات الخمس الاخيرة من حياته، كان يدرك مدى الخسارة في ابعـادهم عن الوطن، لكنه كان يعول عليهم كثيرا فيرفد الثورة الفلسطينية بهذا الدم الجديد، وهذه الخبـرة العمليـة التي ولدت وتبلورت في المـواجهة اليـومية الشـرسة مـع قـوات الاحتلال.

وعندما وصل هؤلاء الى تونس اخيرا لم يكن ابو جهاد بانتظارهم كما اراد واحب لانه كان قد رحل عنا وفارق الحيـاة. وفي المنـزل الذي استشهد بـه ارتجـل احـد قيـادات المبعدين كلمـة جاء فيهـا: «كان عزاؤنا الوحيد بعد الابعاد عن الوطن ان نلتقي ابو جهاد الذي كـان بالنسبـة لكل واحد منا وطنا آخر يتسع للذين ابعدوا عن وطنهم». وهـنـاك عشـرات الالاف مـن القصص والذكريات والانطباعات والصور لتاريخ كامل لاجيـال تعاقبت عـلى الثورة واجتمعت على حب هذا الرجل الذي اصبح في ذمة الله.. والتاريخ.

مـلامـح التـجـربـة التنظيمية عند خليل الوزير

بدأت التجربة التنظيمية لخليل الوزير في عام ١٩٥٣، واستمرت حتى اليوم الاخير لحياته في عام ١٩٨٨، وهي تجربة لها من الفرادة والتميز ما يؤهلها لان تكون مادة غنية للدراسة والتحليل والتعليم.

فقد احتل التنظيم دائما مركز الصدارة في اولويات عمل ابو جهاد وتفكيـره، وكان يشـدد بـاستمـرار عـلى اهميـة التنـظيم وضرورته حتى انه ضمن آخر رسالة الى قيادة الانتفاضـة في الارض المحتلة نصا يقول: «ان زمن الانتفاضة هو زمن التنظيم ايضا».

وبقدر ما كان يؤمن بالقدرات العفـوية الهائلة للجماهير، كان يؤمن اكثر بضرورة تنظيمها وتعبئتهـا وتحشيدهـا وتسليحها بالوعي السياسي وبالبندقيـة المقاتلة، والى ان توضع كل هذه التجربة تحت المجهـر وعلى طاولة التشريح والتحليل، يمكن لنا من القراءة الاولى لها ان نستخلص منها اهم العناوين وابرز الملامح.

● كان ابو جهاد حريصا على الا ينحصر مفهومنا للتنظيم في اطار التعبير عن طبقة اجتماعية واحدة، او اتجاه فكري معين او تيار سياسي خاص. لذلك كانت المهمة الاولى للتنظيم من وجهة نظره هي توحيد جميع قـوى الشعب الفلسطيني بكـل طبقـاتـه الاجتماعية، واتجاهاتـه الفكريـة وفئاتـه العمرية.

● وكان ابو جهاد يؤمن بان التنظيم هو وحده ضمـانـة للاستمراريـة والتواصـل، وكان يؤمن ايضا بانه لا يوجد من فرد ايا كان يمكن ان يكون بديلا للتنظيم هو حتى معادلا له في الاهمية. بـل كان يعتبـر ان التنظيم هـو الضمـانـة التي تحمي القادة والافـراد وتصـحـح خـطـاهم.. وتصـوب خطاهم.

● لكنه ايضا لم يضـع التنظيم فـوق الجماهير ولا بديلا عنها، بل كان يؤمن بان على التنظيم ان يستجيب دائمـا لمبادرات الجماهير ويتبناها ويطورها وان لا يطرح نفسه معلما لها ما لم يكن مستعدا دائما للتعلم من اصغر واحد منها.

واذا لم يكن لاحد ان يدعي ان ابو جهاد ترك اثرا فكريا بارزا في مجال التنظيم، فانه ليس لاحد ايضا ان ينكر ان ابو جهاد ترك نموذجا حيا في هذا المجال وهذا النموذج الذي قدمه ابو جهاد تمكن من حل عدد من المعضلات التي تواجه العمل التنظيمي في كثير من حركات التحرر، وخاصة في مجال التوفيق ما بـين العمل التنـظيمي العلني والعمـل السـري. وهي معضلة لا يمكن البحث عن حل لها في الكتب. اذ لا بد من تقديم هذا الحل من خلال نموذج عملي حي يقتدى به.

كان الفتى خليل الوزير قد تمكن وهو في سن مبكرة من اقامة هذا التوازن الدقيق ما بـين عمله الوطني العلني بحكم نشـاطه ومـوقعه كـرئيس لاتحاد طلاب مـدرسته الثانوية، وبين بناء تنظيمه السري الاول، وكان اخطر ما في هذه التجـربة ان هـذا التـنظيم كـان فـدائيا ويـؤمن بـالعمـل العسكري، وهو يعد من ارقى اشكال العمل السري ومن اعقدها في الوقت نفسه.

وسوف نجد ان خليل الوزير قد حافظ طوال حياته على هذا التوازن الدقيق ما بين ضـرورات العمـل الوطني العلني، وبـين متطلبات العمـل العسكـري والتنـظيمي السري.

● ولا شك في ان ابو جهاد ترك لنا أهم نمـوذج لتجربـة العمـل التـنظيمي تحت ظروف الاحتلال، وهي تجربة طويلة جدا وفريدة ومريرة، ولدواعي الامن والسرية لا يمكن الكشف هنـا عن كـل وقـائعـهـا وتفاصيلها. وربما كان من الممكن ان نشير فحسب الى بعض الامثلة كتجربة تـنظيم السجـون والمعتقلات في فلسـطين المحتلة التي ابدعت نموذجا فريدا ليس له نظير في اي تجربة اخـرى في العمل التـنظيمي في العالم كله، هذا التنظيم كان يـؤطر تسعة عشر سجنا ومعتقلا اسرائيليا تحت قيادة فلسطينية واحدة متسلسلة بدقة متناهية، يخضـع لها حـوالي اربعـة آلاف معتقـل مـوزعين عـلى هذه السجـون بـانضبـاط حديدي، ولم تتمكن سلطات الاحتلال رغم كل محاولاتها من تحطيم هـذا التنظيم او اختـراقـه، وقـد تمكنت هـذه التجـربـة التنظيمية الرائدة من اقامة اتصال منتظم فيما بينها عبر السجناء التسعة عشر وبينها وبين ابو جهاد خارج الارض المحتلة.

وقـد اعـتـرفت سـلطات الاحـتـلال الاسرائيلي بـان التجربـة الفلسطينيـة في تنظيم الحياة الانتقالية تمكنت من تحويل السجـون الى مـدارس حقيقيـة للتـدريب والتـربيـة السيـاسيـة والتنظيميـة وحتى العسكرية.

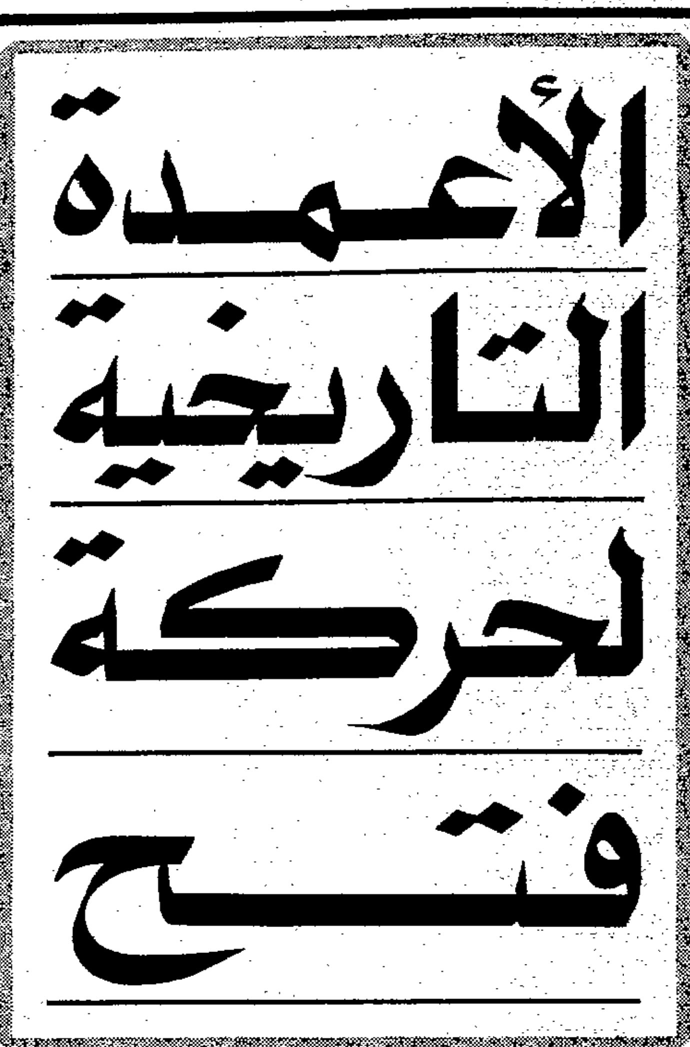
● ويعـد تـنظيم حـركـة الشبيبـة في فلسطين المحتلة نموذجا آخر لهذه التجربة الغنية. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اضطرت في الشهر الثالث للانتفاضة الى اعتبار حركة الشبيبة خارجة على القانون!! بعد ان اعترفت بان اعضاء الشبيبـة هم العمود الفقري للجـان الشعبية والقـوات الضاربة وقيادة الانتفاضة.

واجمعت أغلب التقارير الاسرائيلية على ان حركة الشبيبة التي انشئت عام ١٩٨١ كانت قد تطورت بسرعة فائقة، واجتذبت اليها معظم الشبان، ومضت في صفوفهـا عـشـرات الالاف منـهـم، ونـجـحـت في ١٩٨٣/١/١ في اقامة تنظيم موحد ودقيق يضم كل لجان الشبيبة في اطار اتحاد عام واحد له لجنة تنفيذية وهيكل تنظيمي، كما اعترفت هذه التقارير بان حركـة الشبيبة سيـطرت بسرعـة عـلى اغلب الاتحـادات الطلابية في الجامعات والمعاهد والمدارس، وعـلى مجالس ادارة النقـابات العمـاليـة والمهنية والنوادي الاجتماعية والرياضية، وان اعضاء حركة الشبيبة يقومون باعمال تطوعية لخدمة الجماهير تتضمن التنظيفات واعمال البستنة، وشق الطرقات والممرات وقطف الزيتون والحمضيات وغيرها.

وجاء في احد التقارير الاسـرائيلية ان (افكـار الشبيبـة كـانت تبث من خـلال الصحف والنشرات والمنشورات وكل قطاع في الشبيبة كانت لديـه صحيفتـه وكـان التوقيع عـلى المنشورات يتم علانية باسم الشبيبـة لكن الصـوت كـان دائما صـوت «فتح»).

وليس سرا القول بأن حوالي ٩٠٪ من الذيـن ابعـدتـهـم سـلطـات الاحـتـلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة هم من اعضاء وقيادات حركة الشبيبة في الارض المحتلة، وعدا عن تجربتي تنظيم السجون وحركة الشبيبة، يوجد هناك عشرات اخرى من تجارب ونماذج العمل التنظيمي التي أشرف ابو جهـاد على بنـائها وسهـر على تطويرها حتى النفس الاخير في حياته، وهي تشكل بمجموعها مدرسة متميزة لا مثيل لها في الخبرات العظيمة للعمل التنظيمي.

وربما كان علينـا ان نفرد قسمـا اكبر لدراسة مجمل التجربة التنظيمية عند ابو جهـاد في جميـع مجـالاتهـا ومن جميـع جوانبها.



ثلاثة تيارات.. واختيار واحد:

عندما تـحـدث ابو جهـاد عن بدايـات تجربة التـنظيم في حركـة فتح قـال: «ان بدايات حركة فتح سارت في طريقها وذلك لانها جاءت تعبيرا حقيقيا عن احتياجات الواقع».

ويذكر ابو جهاد ان هذه الفترة كانت قد شهدت تيارات ثلاثة في التفكير: «فقد نشأ تيار بين عدد من الشباب في القاهرة يدعو الى جمع عدد من القيـادات الفلسطينيـة ودفعها لتشكيل اطار محدد يقود شعبنـا الفلسطيني.. وقد ظهرت محاولات في هذا السـيـاق لكن عـجـز هـذه التـيـارات والصـراعـات التي نشـأت بـين هـذه المجمـوعـات جعلهـا تقف امـام طريـق مسدود».

ثم يضيف ابو جهاد: «وكان هناك تيار آخر تمثله مجموعة اخرى تـرى ان هناك ضرورة لاعلان حكومة فلسطينية في المنفى التيـار في كل مـوقع من مـواقع الشتـات الفلسطيني، منشئه اطر عديدة في معـظم هذه المواقع تعبر عن هذا الفهم، وهكذا كان الظرف الموضوعي ناضجا لاعلان التنظيم وولادة فتح».

ولدت فتح كما ذكر ابو جهاد في بيت احد الاخوة في الكويت وكـان مجموع الاخـوة الذين عقـدوا الاجتمـاع التـأسيسي الاول خمسة اشخاص هم «ياسر عرفات، وخليل الوزير، وعادل عبد الكريم، ويوسف عميرة، وتوفيق شديد».

ويقول ابو جهاد: في الاجتماع الثـاني تخلف احد الخمسة عن الحضور ممتنعا عن مـواصلة الطريق متبقيا اربعـة اخوة بدأنا بوضع اللبنات الاولى لحركة فتح.

ويستطرد ابو جهاد: «حين انـطلقنا لم تكن الارض ممهدة امام عملنا التنظيمي، اذ ان كـل الظروف في كل الواقـع كـانت صعبة، لكننا بمزيد من التصميم على ايجاد الحالة الثوريـة الفلسطينيـة كنا نـواصل المسيرة، ونقوم باجراء الاتصالات بالمواقع المختلفة لتجمعات شعبنا ونتحرك للقاء مع تلك المجموعات التي تلتقي معنا والتي سبق لنا التعرف عليها فنتحرك في كل اتجاه سواء في المنـاطق المحيـطة بـارضنـا المحتلة في المخيمـات والمدن والقـرى او في تجمعات الغربة.

وكان الوضع العام في الكويت يسمح لنا بالتحرك ويسمح باتساع حركتنا وتكاثرت اللقاءات مع اخوتنا في قـطر والسعوديـة المفتوحة. اذ ليس على العضو ان ينتظر ابدا من يملأ عليه التكليفات بالعمل، بل عليه ان يبادر هو من تلقاء ذاته الى تحديد مهماته بل والابداع في تنفيذها وكان على كل عضو ان يضع نفسه وفي وقت واحد في موقع القائد الذي يتخذ القرار وأمام مسؤولية الجندي الذي يلتزم بالتنفيذ.

وقد تشكل من مجموع هذه المبادرات الفـردية والجمـاعية. هـذا النهر المتـدفق بالحيوية والتجدد. ويذكر ابـو جهاد انهم كانوا جميعا متفقين على ان كل شـريك في التضحية والعطاء وبـذل الدم هو شـريك اصيل في صناعة القرار.

وكان الكثيرون قـد ابدوا تخـوفهم في البداية من ان تؤدي هذه الشعارات المثالية الى نوع من الفوضى التنظيمية، لكن ذلك لم يحدث الا فيما ندر، وكان الوعي الجماعي يحاصر دائما النزوات الفردية او الحلقية التي تجمح بعيدا عن الخط وتجنح خارج توجهاته.

وقـد ادى التمسـك بـالديمقـراطيـة وتقاليدها الى فتح الابواب امام العديد من الاجتهادات، ومع ذلك ينـدر ان تجد في اي حركة سياسية معـاصرة هـذه التعدديـة الواسعة في الاجتهادات جنبا الى جنب مع للتاريخ بقدر ما كانت اضاءات على محطات بارزة منه، وحكايات حميمة عن جزء عزيز عليه من تاريخه الشخصي وتاريـخ حركـة فتح، وكان يعدنا دائما بانه سيكتب يوما ما القصة الكاملة للبدايات وكأنما كان يعتذر بـذلك لعشرات المئات من الكوادر الذين تجشموا معه في البدايات عناء هذه المسيرة الشاقة ثم تواروا بعدها في الظل، وغابوا في الصمت ليفسحـوا الطريق امـام عـجلة الحياة التي لا تنظر كثيرا خلفها وهي تغذ السير حثيثا في طريقها الى الامام.


الشهيد احمد الاطرش

الشهيد عبد الفتاح حمود

ابو عمار

ابو جهاد

العـمـادان.. حـمـود وعدوان

.. وكان الشهيدان عبد الفتاح حمود، وكمال عدوان من ابرز الاسماء التي ترددت في احـاديث ابـو جهـاد عن البـدايـات باعتبارهما من الاعمدة الاساسية الاولى التي نهضت على اكتافها حركة التأسيس والبناء والتنظيم في بدايات الثورة.

عندما تـحدث ابو جهاد عن بدايـات تنظيم حركة فتح في السعودية قال: «ورغم كل الظروف الا اننا تمكنا من بناء تنظيمنا من عدد كبير من العـاملين في السعوديـة بحيث يمكن القول ان تنظيما هناك كان قد تأسس اذ كان لدينـا طليعـة نشيـطة في المنطقة الشرقية يقودها عبد الفتاح حمود وكمال عدوان».

كان ابو جهاد وكمال عدوان وعبد الفتاح ...ود ابناء جيل واحد متقـارب في السن ...تفكير والطموحات، ورغم ان ابو جهـاد ...ن قد غـادر السعـوديـة قبـل وصـول ...تدسين كمال عدوان، وعبد الفتاح حمود ...ن الاتصال بينهم لم ينقطع ابدا كان ...ال يعمل مهندسا للبتـرول في شركـة ...كو، بينما كان عبد الفتـاح يعمل هـو ...ـر مهندسـا للبترول ولكن في منـطقة ...مام.

...دا الاثنان معا الدعوة لحركة فتح سرا، ...تماد اولا عـلى مجلة فلسطيننـا وعلى ...ورات والبيانات التي كانت تصدرها ... وكانا يقومان بتوزيع هذه المنشورات على صناديق بريد الفلسطينيين العـاملين هناك.

والطريف في الأمر ان منشورات فتـح الاولى كانت تطبع بشكل سري على ماكينات الرنيـو الخاصـة بشركـة ارامكو، وكـان اكتشاف هذه المسألة يمكن ان يعرض كمال وعبـد الفتـاح للفصـل من عملهمـا، والى عواقب وخيمة أخرى.

في البداية انضم لهما اخ آخر اسمـه سعيـد المزحـال كان يعمـل في مـؤسسـة البترول والثروة المعدنية السعودية وكـان يساعدهما في عمليات طباعة وتوزيع هـذه المنشـورات. وشيئا فشيئـا بدأت النـواة الاولى تتسع لتشكل حلقة، ثم عدة حلقات ضمت الاخوة: سليمان ابو كرش، ومعـاذ عابد، ومحمد علي الاعرج، وحسني يونس، واحمد عرفات القدوة، ونور الدين منصور، ومـروان اليحيى وبكـر عباس، وعصـام شقير، وانضم لها بعد عام ١٩٦٥ الشهيد ماجد ابو شرار واحمد قريع. وبالطبع كان هناك منذ البداية الاخوة: سعيد المـزين، وغالب الوزير، واحمد وافي.

ويذكر ابو جهاد ان احد الوزراء العرب الحـاليين الذي ابـدى قدرا ملحـوظا من الجفـاء تجاه حـركة فتـح، كان في مـطلع الستينات من العاملين في المملكة العربيـة السعـودية، وقـد حاول مـرارا الالتحـاق بتنظيم الحركة هناك الا ان الاخوة كانوا قد تحفظوا على طلبـه ورفضوا قبـوله عضـوا بحركة فتح، ويضحك ابو جهاد وهو يقول: «ربما لم ينس لنا ذلك ابدا».

بذل العمادان عبد الفتاح حمود وكمال عدوان في تلك الفترة جهدا خارقـا لتدعيم ركائز تنظيم حركة فتح في السعودية، وفي ظروف العمل السري، وكانا عـلى اتصال دائم ومنظتم مع مركز الحركة في الكويت، ومع بقية المناطق الاخرى وخاصة في دولة قطر.

قال ابو جهاد: «كنت على اتصال دائم من خلال الرسائل مع الشهيد عبد الفتاح والشهيد كمال عدوان».

ومن ثم بدأت مرحلة اللقاءات التي جرت في الكـويت واتخذت بعـدها شكـلا دوريا ومنتظما، خاصة وان الشهيدين كمال عبد الفتاح كانا على معرفة سابقة بالعديد من القيادات المؤسسة لحركة فتح من خـلال فترة الزمالة الدراسية او النضال المشترك في اطار رابـطة الطلبـة الفلسـطينيـين في القاهرة.

كانت الفترة نفسهـا قد شهـدت نموا مضـطردا للعمل التـنظيمي في دولة قطر، وجرى الاتفاق بين الشهيدين كمـال وعبد الفتاح على تبادل اللقاءات مـع الاخوة في تنظيم حركة فتح في قطر على ان تتم هذه اللقاءات في منطقة اسمها سلوى كانت تقع على الحدود المشتركة مـا بين السعـودية وقطر.

وقد جرت هذه اللقاءات بشكـل منتظم رغم المشـاق الكبيرة للرحلة الصحـراوية التي تقطع خلالها السيارة مسافة تصل الى حـوالي ٧٠٠ كيلومـتـر داخـل الاراضي السعودية. كان ترتيب مثل هذه اللقـاءات امرا معقدا وصعبا في تلك الايام لكن الروح التي كان يحملها البناة الاوائل كانت تذلل كل العقبات وتقهر كل المصاعب.

● كانت الافكار التي تطرحها حركة فتح تلقى مزيدا من القبول في صفوف طلائـع العمـل الوطني الفلسـطيني. بمـا في ذلك هؤلاء الذين كانوا قد انضموا الى الاحزاب السياسية العربية. وهكذا قرر العديد منهم اجراء مراجعة نقدية لمواقفهم ومـواقعهم السياسية السابقة، وشهدت فترة النصف الاول من مرحلة الستينات حركة خـروج مضطرد من صفوف هذه الاحزاب وباتجاه الدخول الى البيت الفلسطيني الفتحاوي.

كـان من أبرز هـؤلاء الشهيـد خـالد اليطرشي الذي كان قد التحق بحزب البعث وتدرج في مواقعه حتى اصبح عضـوا في قيادته القومية ومسؤولا عن مكتب فلسطين القومي فيه.

وبنهاية عـام ١٩٦٣ اجرى المهنـدس خالد اليشرطي مراجعة نقدية عامة لموقفه، ولعب الشهيد عبد الفتاح حمود دورا مهما في حسم خيارات اليشرطي عندما اوفدته حركة فتح الى بيروت للالتقاء به ومحاورته وكسبه الى صفوف الحركة.

وقد حمل هذا اللقاء اكثر من مفارقـة طريفـة. اذ عندمـا اتصـل عبـد الفتـاح باليشرطي هاتفيا لتحـديد مـوعد ومكـان اللقاء كان رجـال المكتب الثاني اللبنـاني «المخابرات اللبنانية» موجودين عـلى خط هاتف اليشرطي المـراقب من قبل اجهـزة الامن اللبنانية، فحضروا الى مكان اللقاء قبل اليشرطي واعتقلوا عبد الفتاح حمود، ثم اطلقوا سراحه بعد ان طلبوا منه مغادرة بيروت وعدم العودة لها ابدا.

ورغم ذلك تمكن عبد الفتاح حمود من اجراء لقائه مع خـالد اليشرطي قبـل ان يغادر بيروت، وسرعان ما توطدت بينهمـا عرى الصداقة والمحبة التي توجت لاحقا بانضمام خالد اليشرطي الى حركة فتـح، لكن عبد الفتاح لم يقدر له ابدا ان يعود الى لبنـان بعد ان وضـع اسمه عـلى القوائم السوداء.

بنهاية عـام ١٩٦٣ كان الشهيـد عبد الفتاح حمود قد انتقل للعمل في دولة قطر بعد ان تقدم لمسابقة اجـريت هناك لطلب مهندسين للعمل في مجال البتـرول. وكان ترتيبه الاول على ٦٠ مهندسا تقدموا لهذه المسابقة، واصبح عبد الفتـاح حمود اول مهندس عربي يقف على باب بئـر للبترول وهو تخصص لم يكن مسموحا به ايـامها لغير المهندسين الامريكيين.

وهكذا انتقل الموقع السياسي والتنظيمي للشهيد عبد الفتاح حمود من السعودية الى قطر.

● كان الشهيد كمال عدوان هو الآخر قد ترك عمله بالسعودية وتوجه الى بيروت، ومنها الى مصر حيث عمل لفترة في حقول نفط ابو رديس على البحر الاحمر. ثم سافر الى المانيا لتلقي دورة تدريبية هناك، لكنه لما عاد قرر الالتحـاق بأخيـه وصديقـه عبد الفتاح حمود في قطر.

● وكـان الشهيد عبـد الفتاح حمـود شعلة متقدة في الفطنة والذكاء وكان مثاليا آخر في حركة فتح ومثـالا للطهارة والنبـل والهدوء، والتضحية ونكران الذات. وعلينا ان نعترف هنا بالتقصير تجاه هذا الشهيد الكبير الذي ترك خلفه الموقـع الاجتماعي والثـروة المالية وعاش متقشفـا الى حـد الكفـاف مكتفيا بهـذه الثروة الطائلة من الحب الجـارف الذي كان يحيـط بـه من الجميـع طوال حيـاتـه وحتـى لحـظة استشهاده في ١٩٨٦/٢/٢٨.

● امـا العماد الثـاني الشهيد كمـال عدوان فقد كان ذا شخصية نارية متمردة ومتفجرة حتى ان ابو جهاد قال عنه: «اما الاخ كمال عدوان فرغم انه مؤسس الا اننا رأينا تأخير عضويته للجنة المركزيـة لاننا خشينا ان ينكشف عملنا في البداية بسبب كثرة حواراته وعلنيتها».

وقال عنه ابو عمار: «كمال عدوان رجل المهمات الدقيقة، الحاد بذهنيته ذات رؤية واضحـة تدرك ابعـاد العنف ومـدلولاتـه ونتائجه».

عندما تفرغ الشهيد كمال عدوان للعمل الثوري، تسلم قيادة مكتب الاعلام، وعندما رفعت الثورة في عمان اثناء الازمة شعـار «الجبل الجبل» كـان اول من لبى النداء، فصعد الى جبال السلط من هنـاك اشرف عـلى اصدارات الاعـلام الفلسـطيني، ثم اخرج جريـدة فتح واسهم بكـل جهده في تحريرها وتطويرها.

وشـارك في تـأسيس وكـالة الانبـاء الفلسطينية «وفا» ثم اسندت اليه مسؤولية الاشراف على العمل الفدائي داخل الارض المحتلة فـاقترب اكثـر من دائرة الخـطر، واستهدفته العملية الاغتيالية التي نفذتها اجهزة الموساد الاسرائيلي فاستشهـد مع اخويه ابو يوسف النجار وكمال نـاصر في بيروت في ١٩٧٣/٤/١٠.

وقد خلف لنا الشهيد كمال عدوان عددا من الدراسات السياسية المهمة فضلا عن نمـوذجه الشخصي كقـائد ومفكـر ثـوري


ابو عمار في حديث باسم مع ام جهاد بعدما تقدم لتحيتها عقب دخوله قاعة اجتماع المجلس في يوم الافتتاح.

الاستياء يسود الدبلوماسية العربية في الأمم المتحدة

بريطانيا تنسلخ عن المجموعة الأوروبية وتتحول لدعم الموقف الامريكي ازاء القضية الفلسطينية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

اثارت المواقف التي اتخذتها بريطانيا في الامم المتحدة من قضية فلسطين، خاصة خلال الأيام القليلة الماضية، موجة من الاستياء العارم لدى الدبلوماسية العربية في المنظمة الدولية ولم يلتق سفير او دبلوماسي عربي بنظير له في اروقة الأمم المتحدة الا واثار هذا الاستياء الذي «لا ينبع الا عن التحاق بريطاني كامل بمواقف الولايات المتحدة»حسب تعبير سفير عربي.

وكانت بريطانيا قد افتتحت سياساتها المتحولة خلال الدورة الثالثة والاربعين بالانسلاخ عن موقف مجموعة السوق الأوروبية المشتركة عند التصويت في الجمعية العامة على قرار دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة. فرغم اتفاق المجموعة الاوروبية على دعم القرار، ورغم تحدث رئيس المجموعة لهذه الدورة وهو مندوب اليونان عن دعم الأوروبيين لهذا القرار، فقد تحدث مندوب بريطانيا رافضا الالتزام بكلام رئيس المجموعة معتبرا ان القرار «غير متوازن»، وهي النغمة التي تعودت الدبلوماسية على سماعها من المندوبين الامريكيين تبريرا لتصويتهم الى جانب اسرائيل وضد القرارات العربية.

الموقف الكندي، من جهته أثار استياء المجموعة العربية ايضا وذلك لأن المندوب الكندي الجديد الى الامم المتحدة، السفير ايف فورتييه، خاض خلال الأسابيع القليلة الماضية حملة لحث الدول الاعضاء في الامم المتحدة على التصويت الى جانب بلاده لانتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن للعامين المقبلين.

وتحدث المندوب الكندي خلال حملته الى المندوبين العرب قائلا ان مواقف بلاده من القضايا العربية ستتغير واعدا بأنه سيعطي الدلائل خلال اول فرصة ممكنة.

غير ان ما حدث خلال التصويت على قرار الانتفاضة دفع السفراء العرب الى التساؤل عما اذا كانت تلك الوعود مجرد «وعود انتخابية»، والى التساؤل ايضا عن سبب التزام كندا بموقف بريطانيا.

ولم تكتف بريطانيا بموقفها من الانتفاضة في الجمعية العامة بل انها نقلت مواقفها العدائية للعرب الى اللجان المختصة التابعة للجمعية حيث صوتت في اللجنة الثانية، وهي اللجنة الاقتصادية، ضد قرار تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني.

وفي اللجنة السياسية الخاصة، غادر مندوبها قاعة الاجتماع عند عرض فيلم مصور عن الانتفاضة الفلسطينية.

المجموعة العربية من جهتها تدارست المسألة واكتفت بالطلب الى رئيسها، وهو مندوب الأردن السفير عبد الله صلاح، نقل استياءها الى الوفد البريطاني في الامم المتحدة.

بيد ان بريطانيا لم تكتف بذلك الكلام وبعدم التصويت الى جانب القرار، والاكتفاء بالتصويت بالامتناع، لكنها ذهبت ابعد من ذلك والى درجة العمل في اوساط المجموعة الأوروبية ودول حركة عدم الانحياز التي تبني القرار بأكمله من اجل ادخال فقرة في المشروع يطالب بمساواة الانتفاضة بالاعمال التعسفية الاسرائيلية، وهو «التوازن» الذي طالما طالب به الامريكيون في الامم المتحدة.

اي ان بريطانيا ارادت ان تكون صوت واشنطن لاعتبار الانتفاضة الفلسطينية العارمة «اعمالا ارهابية»، بينما اكتفى الامريكيون بالتعبير عن موقفهم دون الاضطرار الى خوض معركة خاسرة.

وكانت الجمعية العامة قد تبنت القرار بتأييد ١٣٠ دولة ورفض الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع ١٦ دولة لم يكن بينها من البارزين الا بريطانيا وكندا.

اما الدول الاربع عشرة الأخرى فكانت «دولا ترضخ لضغوط اقتصادية امريكية، ليس الا»، حسب قول السفير العربي.

قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨

فيما يلي النص الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ المنقول عن اللغة الانجليزية الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ بخصوص السلام في الشرق الأوسط.

«ان مجلس الامن اذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط، وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على اراض بواسطة الحرب، والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة ان تعيش فيه بأمن، وإذ يؤكد ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق.

● اولا: يؤكد ان تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين:

أ ـ سحب القوات الاسرائيلية من اراضي احتلت في النزاع الاخير.

ب ـ انهاء جميع ادعاءات الحرب او حالاتها، واحترام السيادة والوحدة لاراضي كل دولة في المنطقة، والاعتراف بذلك، وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد او اعمال القوة.

● ثانيا: يؤكد ايضا الحاجة الى:

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ج ـ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح.

● ثالثا: يطلب من الامين العام تعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الأوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادىء الواردة في مشروع القرار هذا.

● رابعا: يطلب من الامين العام ان يرفع تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم جهود الممثل الخاص في اقرب وقت ممكن».

وفي ما يلي النص الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ والمتعلق بطلب وقف اطلاق النار والدعوة الى تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه.

«ان مجلس الامن:

١ ـ يدعو جميع الاطراف المشتركة في القتال الدائر حاليا الى وقف اطلاق النار بصورة كاملة، وانهاء جميع الاعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الآن.

٢ ـ يدعو جميع الاطراف المعنية الى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع اجزائه.

٣ ـ يقرر ان تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

ابو العباس في طريقه لحضور احدى جلسات المجلس الوطني الفلسطيني

ابو العباس: امريكا عدلت عن اعتقالي

الجزائر ـ ي. ب. ا: عبر زعيم «جبهة التحرير الفلسطينية»، ابو العباس عن اعتقاده امس بأن السلطات الامريكية قد عدلت عن سعيها القاء القبض عليه، لكنه مضى يقول انه سيظل مختبئا في مكان لا يكشف عنه.

وذكر ابو العباس في مقابلة مع وكالة «يونيتدبرس» ان «الكل يعرف ان الرأي العام الامريكي يعمل على دعم عدونا ويسعى الى التحريض على مقاتلتنا، والى ان تكون لنا دولتنا فسيكون لي عنوان ما».

ومضى مبتسما يقول: بل وحتى انا لا اعرف اين هو». ثم اضاف: ولقد اعلن الامريكيون رسميا انهم عدلوا عن عزمهم القاء القبض علي، واعلنوا قبل عام انهم يفتقرون الى الادلة الكافية على ارتكابي اي مخالفة.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة كانت قد اصدرت امرا بالقاء القبض على ابو العباس بزعم انه دبر عملية خطف الباخرة «اخيل لورو».

تقرير خاص من الأرض المحتلة

فلسطينيو الداخل: نريد الدولة وسنواصل الانتفاضة

بتير (منطقة القدس المحتلة) ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من دانيل ويليامز:

يرد عليك الشباب الفلسطيني في هذه القرية (بتير) ردا تتوقعه منه حين تسأله: ماذا تريد من القادة الفلسطينيين المجتمعين الآن في الجزائر.. فالشباب الفلسطيني في هذه القرية الكائنة بواد من وديان الضفة الغربية يعبر عن ثقته الكبيرة في ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة دولتهم المستقلة.

وبذلك، حسب قول الشباب الفلسطيني، تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد تحركت لترجمة تضحياتهم الى مكاسب دبلوماسية، وربما الى محادثات سلام مع اسرائيل التي تحتل الأرض التي يعيشون عليها.

لكن الشباب الفلسطيني يسجل ايضا نقطة اخرى باندفاع اكبر. وهو في ذلك يقول: «اذا فشل المجلس الوطني الفلسطيني في ارضاء تطلعاتنا فسنواصل المعركة (الانتفاضة) هنا (في الأراضي المحتلة) دون توجيه من المنظمة».

ويقول محمد عونيا، الذي يعمل في فندق في القدس المحتلة على بعد خمسة أميال: «كفانا اجتماعات» ان المنظمة تعمل لنا. نريد ان نعلم من نكون، ونريد ان يقال للعالم اننا فلسطينيون».

ويضيف فلسطيني آخر هو يوسف عيسى قائلا: «نحن هنا نريد حلا وسلاما، ففي كل يوم يموت واحد او اثنان او ثلاثة من خيرة شبابنا في الحرب ضد اسرائيل. واذا لم يخرج اللقاء بشيء، فمن يريد هذا اللقاء؟».

«الصنداي تايمز» البريطانية:

هل ينجح عرفات في اقناع العالم باعتدال المنظمة؟

اشارت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في تغطيتها امس لأعمال المجلس الوطني الفلسطيني الى ان موافقة المجلس على اعلان دولة فلسطينية مستقلة تعترف ضمنيا بوجود دولة اسرائيل، سيستخدم لاقناع العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام وان اعلان الدولة المستقلة خير وسيلة لكسر الجمود الذي يحيط بعملية السلام.

وأشارت صحيفة «صنداي تايمز» في تقرير لمراسلتها ماري كولفين في الجزائر الى ان السيد ياسر عرفات دفع في اجتماعات سبقت افتتاح المجلس يوم السبت الماضي، في اتجاه اتخاذ خط تصالحي دون ان يسمح بانشقاق المنظمة بين المؤيدين للتفاوض مع اسرائيل والمنادين بتحرير فلسطين عن طريق القوة.

وقالت الصحيفة انه يتوقع ان يطالب عرفات اعضاء المجلس وعددهم ٤٥٣ بالموافقة على مشاريع المنظمة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يعقد على اساس قرارات الأمم المتحدة، الا أنها مضت لتقول «انه من المستبعد ان يقنع الخط الفلسطيني الأكثر اعتدالا واشنطن واسرائيل بالتفاوض مع المنظمة لسبب، وهو انهما ـ أي اسرائيل وامريكا ـ تطالبان باعتراف واضح من جانب المنظمة باسرائيل كما تطالبانها بنبذ العنف».

ومضت الصحيفة تقول ان وضع عرفات تعزز منذ انطلاقة الانتفاضة في الأراضي المحتلة في العام الماضي «ولكن ستثبت الأيام القليلة المقبلة ما اذا كان باستطاعته التغلب على عقبة المتشددين داخل المنظمة».

ولكن مؤيدي عرفات يشعرون بالتفاؤل، إذ قال بسام ابو شريف احد كبار مستشاري عرفات: «ان هذا الاجتماع سوف يعطي الشرعية للخط الذي يطرحه عرفات منذ فترة طويلة».

واعتبرت «الصنداي تايمز» ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي فاز بها اليمين الاسرائيلي لم تكن مشجعة لعرفات.

واختتمت الصحيفة تقريرها قائلة: «ان تأييد الضفة الغربية وقطاع غزة هو الورقة القوية في يد عرفات.. فلقد اوضح الفلسطينيون في الأراضي المحتلة انهم يريدون خطا معقولا للتفاوض مع اسرائيل، واعلان الاستقلال يهدف الى ملء الفراغ الذي خلفه قرار الملك حسين بقطع العلاقات مع الاراضي المحتلة».

هكذا عند الأصل

الشرق الاوسط تحاور رئيس هيئة الزراعة في الكويت

ابراهيم الصباح: ١٩ مليون دينار لمشروع التخضير تجربتنا في زراعة القمح تستند على النجاح السعودي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

«مشروع التخضير» واحد من اهم المشاريع الحالية التي اخذت طريقها الى حيز التنفيذ في الكويت، ضمن سلسلة من المشاريع الكبيرة والعديدة لتطوير الزراعة وزيادة الانتاج الزراعي وما يرتبط بذلك من تنمية للثروة الحيوانية والثروة السمكية اضافة الى تجربة زراعة القمح في الكويت بالاستفادة من التجربة السعودية الناجحة في هذا المجال، مع الاخذ في الاعتبار ان صغر مساحة دولة الكويت يحتاج الى جهود مضاعفة في بعض الجوانب.

في هذا اللقاء مع الشيخ ابراهيم دعيج الصباح رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت نتناول هذه الجوانب والنتائج المهمة التي تم التوصل اليها.

● بدأ في الكويت تنفيذ واحد من اهم المشاريع هو مشروع تخضير الكويت، فهل من الممكن اعطاؤنا فكرة عنه؟

ـ بدأت الفكرة برغبة اميرية ثم تحولت الرغبة الى الحكومة لتضع الجهات المختصة خطة آنية لمدة سنتين رفعت الى مجلس الوزراء واقرت في اغسطس (اب) الماضي وتتضمن هذه الخطة عملا بحثيا ودراسات واعمال تنفيذية، وهي تختص بالزراعة التجميلية عن طريق الاسراع بانشاء الحدائق العامة والمنتزهات وتشجير الطريق الخارجية وتطوير مشاريع التحريج القائمة والاضافة اليها وكذلك الاحزمة الخضراء التي تحمي المناطق السكنية، ثم انشاء منتزه الكويت الصحراوي، واتوقع ان يكون اول محمية طبيعية في الكويت، كذلك تشجير بعض الطرق والساحات اضافة الى ما هو مدرج في الخطة.

وفي الخطة عمل حكومي ينفذ من خلال ميزانية الدولة والميزانية الخاصة للتخضير وعمل غير مرئي ومتوقع ومطلوب من الاهالي ان يهتموا بالزراعة امام كل بيت، او المشاركة في قيام في الجمعيات التعاونية في كل منطقة لتخضير الساحات في نطاق عملها، طالما هي قامت لخدمة ابناء المنطقة وباعتبار ان التخضير عامل مهم للترويح والترفيه عن الناس والعمل على راحتهم وهو جزء من اعمال هذه الجهات.

اما من ناحية الارقام، فاللجنة العليا لتخضير الكويت التي اتولى رئاستها منذ اغسطس الماضي هي المشرفة على عملية تنفيذ الخطة، مع عمل دراسة تنتهي ما بين ١٥ ـ ١٨ شهرا حول الخطة طويلة المدى خلال السنتين اللتين نعمل فيهما ترفع الى الجهات العليا «مجلس الوزراء» للاطلاع واقرار الخطة طويلة المدى لحصر الامكانيات والموارد المتاحة وما هو ممكن او صعب التحصيل ليكون لدينا تصور للعشرين سنة المقبلة، وهذه مهام المرحلة الآنية.

والخطة الآنية ومدتها سنتان تتضمن انشاء ٢٣ حديقة ومتنزها وتحريج ثلاثة آلاف هكتار اضافة الى تشجير الطريق السريعة وطرق السفر واجناب الطرق والساحات، والدراسة التي ستقدم ستتم بالتعاون مع معهد الابحاث الكويتي.

● ما هي تكلفة المشروع؟

ـ الخطة الآنية لسنتين قدر لها حوالي ١٩ مليون دينار، اما الخطة الطويلة الامد فستحدد الدراسة المقررة الارقام الحقيقية لها بما ستتضمنه خاصة وان فيها صيانة وخدمات كثيرة. ما يهمنا هو انجاز الخطة الآنية ثم نضع الخطة المتوسطة فطويلة المدى حسب البرنامج المعمول به وما بها ولها من ارقام كبيرة وكثيرة، ونهدف من ذلك الى ان تكون الخطة متكاملة ولا نريد الدخول في ارقام غير متأكدين منها.

ونحن في الوقت نفسه نشرف على تجربة موسعة لزراعة القمح في الكويت اردنا ان ننفذها هذا العام وبرغبة اميرية ويقوم بها المزارعون من المواطنين بشكل موسع.

● ما هو دور الحكومة ممثلة بالهيئة لتشجيع المزارعين على زراعة القمح؟

ـ دورنا التوجيه لأي زراعة، والدولة تقدم الدعم لانتاج الخضار وتقدم خدمات الوقاية والرش والعناية لزراعتها وتقدم قروضا مبسطة في هذا المجال. اما بالنسبة للقمح فنحن نقدم كل المستلزمات الاساسية فنحرث الارض ونقدم البذور والاسمدة والوقاية وفيما بعد اتمام هذه التجربة سيشترى الانتاج بسعر يساوي ضعف السعر المطروح عالميا للقمح، وهي تجربة موسعة لهذا الموسم. اما الخضروات فكل مزارع يوصل انتاجه الى السوق ندعم الانتاج المسوق بالكيلو بدفع ما بين ١٠ ـ ٧٠ فلسا للكيلو حسب النوع.

● هل الدافع لتجربة زراعة القمح في الكويت هو النجاح الملموس الذي حققته زراعة القمح في المملكة العربية السعودية وهل اجريتم اتصالات مع المملكة للاستفادة من هذه التجربة باعتبار ان المناخ واحد والوضع مماثل؟

ـ بلا شك ان النجاح الذي تم في المملكة العربية السعودية لفت النظر ودفع الى التساؤل عن امكانيات النجاح مع الاخذ في الاعتبار ان مساحة الكويت ووضعها والاراضي المتاحة والمياه لا تسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح ولكننا اردنا دخول هذه التجربة الموسعة، ومهما تحقق من نتائج في هذه التجربة فنحن نعتبر انها جيدة، وقد اتصلنا بالاخوة في المملكة للاستفادة من تجربتهم لكن الموعد لم يكن مناسبا لانه جاء بعد انتهاء موسم الحصاد، كما ابلغونا ان من يقوم بهذا العمل هو القطاع الخاص ولا بد من زيارة احدى مزارعه وان شاء الله سنوفد مبعوثا الى اخي وزميلي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة في المملكة للاطلاع على بعض الامور في هذا المجال، ونحن لا بد اننا نحتاج الى تبادل الآراء حول ذلك بحكم عوامل الاخوة والجوار والعمل المشترك.

وكل ما يمكن ان نقوله اننا اردنا من هذه التجربة الحكم فيما بعد على امكانية الاستمرار والامكانية المتاحة لزراعة الحبوب في الكويت.

● ما هو حجم الانتاج المتوقع من القمح في هذه التجربة؟

ـ التجربة اتت بدون تحديد، فكل مزارع من الموجودين والمسجلين رسميا ولديه المساحة ويرغب في دخول التجربة نرحب به، وطبيعي ان المساحة صغيرة ولكن هذه هي المزارع المتاحة لدنيا، وما اردناه هو ضبط العلمية من خلال تحديد العدد والمساحة ووضع الاتفاقات المناسبة لتقديم الخدمات المطلوبة وقد حضرنا حتى الآن حوالي ٢٦٠ مزرعة.

● هل وجدتم تجاوبا كبيرا؟

ـ التجاوب جيد ونتوقع ان من سيقومون بالتنفيذ سيبلغ عددهم ٢٣٠ ـ ٢٤٠ مزارعا ممن تناسب مساحات اراضيهم زراعة القمح.

● هل يتوقع ان يكون لزراعة القمح تأثير على زراعة الاصناف الاخرى؟

ـ لا أبدا، لأن التجربة اختيارية فقد يجد البعض فيها عملية مشجعة ومغرية وقد لا يجد فيها آخرون ذلك، فكل واحد اتصور انه وضع حساباته ولذلك هي لا تأخذ النمط الفرضي او الاجباري او الايحائي القوي، وتركت اختيارية حتى يتم تقييمها كتجربة وامتحان الامكانات الموجودة ومدى القدرة على زراعة المحاصيل المختلفة. وهناك لجنة مشكلة من الهيئة ومن معهد الابحاث وفيها بعض المزارعين لتقييم التجربة وتقديم تقرير عنها في نهاية الموسم لنرى ما يجب عمله وما لا يجب عمله.

● هل يشكل حجم استيراد الكويت من القمح دافعا لتشجيع زراعته محليا؟

ـ الاستيراد كبير بالتأكيد فحجم الاستيراد في العام الماضي بلغ ١٨٥ ألف طن من القمح استوردتها شركة المطاحن الكويتية، ومهما حاولنا وبالمساحات الحالية والمتاحة سنصل الى انتاج ١٠٪ من حاجتنا او اكثر قليلا. ولكن التجربة هي لمعرفة امكانياتنا على حقيقتها، ولا يخفى ان هذه الزراعة تحتاج لامكانيات مائية معينة اذا ما عرفنا المتوفر منها في الكويت فستكون اي نسبة نحققها فرصة لنجري عليها دراسة وتحليلا واسعين.

● ما هي اهم المشاكل التي تواجه الزراعة في الكويت؟

ـ في بعض الفترات نحن نواجه مشكلة في تسويق الخضروات وخاصة في ذروة المحصول في بعض الشهور حيث يوجد المستورد من هذه الخضروات مع الانتاج المحلي، ولدينا الآن اربعة منافذ للتسويق بالنسبة للانتاج المدعوم كحل لهذه المشكلات.

● ومشكلة المياه الى اي حد تعانون منها؟

ـ سوء الاستعمال احيانا يؤدي الى الاستنزاف وزيادة الملوحة وهذه هي المشكلة الحاصلة مع الأسف.

● ما هي الخطط الموضوعة لتنمية الثروة الحيوانية في الكويت؟

ـ لتنمية الثروة الحيوانية يبدو مجال الدواجن هو الاسهل، وفي الكويت وصلنا الى ٥٠٪ من الاكتفاء الذاتي من البيض والدواجن وهي نسبة جيدة، أما بالنسبة للحوم الحمراء فأعتقد ان صغر المساحة ومحدودية المراعي لا تسمح بتحقيق النمو الا في اطار عمل مشترك بين دول المنطقة وذلك بتحديد موقع فيه نوع من الاستمرارية من خلال توفر المياه والمراعي، واذا ما أخذنا الارقام فهي تدل على أن الانتاج المحلي يصل الى ٢٠٪ من الحاجة من اللحوم الحمراء وهي بالنظر لظروفنا القائمة نسبة عالية.

واذا ما نظرنا الى واقع دول مجلس التعاون ككل فلا بد من تنمية الثروة الحيوانية وذلك باختيار عدة اماكن مناسبة لذلك لفائدة الجميع وهي من الافكار المطروحة.

● الى اي مدى استفادت دولة الكويت من الانظمة الحديثة في تنمية الزراعة وتطويرها؟

ـ زراعتنا في «الوفرة والعبدلي» وانحاء الكويت الاخرى زراعة محمية وهي احدى الوسائل الحديثة، وقد بدأنا في تجربتها من نحو ثلاثين عاما بالتعاون مع منظمة الزراعة العالمية وحتى الزراعة دون تربة جربناها حتى اثبتت جدواها وبعد النجاح في التجربة انتشرت بشكل كبير وبتشجيع من الدولة في المراحل الاولى، والبعض الآن بدأ بالري في المزارع الحقلية المفتوحة بوسائل الري الحديثة (التنقيط والرذاذ) وغيرها حسب انواع النباتات أو الاشجار.

● هل وصلتم الى مرحلة التصدير في الزراعة او الانتاج الحيواني؟

ـ هدفنا الاول هو تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولكننا نصدر احيانا فمثلا في فورة انتاج البندورة والخيار صدرنا كميات منها الى بلاد الشام في الشتاء وفي العام الماضي صدرنا الخيار الى قطر، ولكنها تبقى عمليات محدودة.

● كيف تنظرون الى التنسيق بين دول مجلس التعاون في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية؟

ـ عملية التنسيق مطروحة، ونتمنى ان نقطع شوطا اسرع فيها، خاصة وان الخطوط والهدف والنوايا كلها



اربعة ايام بدعوة من نظيره وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية تشينج تود بينج الذي يرأس الجانب الصيني في اجتماع اللجنة المشتركة.

وقد شكلت هذه اللجنة ضمن اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني الموقعة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ بين البلدين وتنص على عقد لجنة مشتركة لدراسة الخطوات التنفيذية للاتفاقية ووضع الاجراءات والاقتراحات الي تستهدف دفع التعاون المشترك بين البلدين في مجالات التجارة والاقتصاد والتعاون الفني.

وتناقش اللجنة المشتركة خطوات عملها لدفع التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والعمل على اقامة تجارة متوازنة ودفع صادرات البلدين وتنشيطها حيث ان الميزان التجاري الحالي هو لصالح الصين.

بورصة ا... للانتعاش

الكويت ـ ر: تستعد بورصة الكويت للاسهم لتسجيل شركات اجنبية قريبا اطار خطط لتنشيط حركة التعامل واستغلال انتعاش اقتصادي متوقع منطقة الخليج بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وقال مدير عام البورصة السيد هشام العتيبي لـ «رويتر» امس ان شركتين دوليتين تقدمتا بطلبين للتسجيل في البورصة وانهما استوفتا جميع الشروط المطلوبة.

حكومة راؤول الفونسين الأرجنتينية دفعت ثمنا اقتصاديا قد تندم عليه

بيونس ايرس ـ «الشرق الاوسط» من بيتر فورد:

نجحت حكومة الرئيس الارجنتيني، راؤول الفونسين في تجاوز موجة من الاضرابات التي كان من شأنها ان تصيب البلاد بالشلل، لكنها فعلت ذلك بثمن قد تندم على تقديمه.. فقد كسب عمال النفط والغاز ومرفقي البريد والسكة الحديد زيادات في الاجور تتجاوز كثيرا حدود التوجيهات الرسمية التي وضعت من اجل التحكم في حالة التضخم الجامح.

المعلوم ان الحزب «الراديكالي» الحاكم يعلق آماله في الفوز بانتخابات الرئاسة خلال شهر مايو (ايار) المقبل على نجاح «برنامج الربيع» الذي اعلنته الحكومة في شهر اغسطس (اب) الماضي واستهدفت به ضغط الزيادات في الأجور الشهرية والاسعار الى ٤ في المائة مع العمل على دعم العملة.

وصحيح ان زيادات الاجور التي حصل عليها عمال النفط والغاز والبريد والسكة الحديد لا تتجاوز حدود التوجيهات سوى بعدد قليل من النقاط المئوية، لكنها تحجب في داخلها مزايا اخرى مكلفة (الميزانية الدولية). فعمال البريد على سبيل المثال فازوا بزيادة في الاجور مقدارها ١٥ في المائة على مدار الاشهر الثلاثة الماضية، وليس ذلك فحسب بل لقد امنوا ايضا وعدا من الحكومة بدفع ما يعادل ١٢٠٠ دولار للعامل الواحد بأثر رجعي، وفي الوقت نفسه خفض العمال في قطاع صناعة النفط المملوك للدولة ساعات عملهم بواقع ساعة يوميا.. ثم هناك نقابة عمال المعادن القوية ومعظم اعضائها من المستخدمين لدى شركات القطاع الخاص، وكانت هذه النقابة قد وافقت على البقاء ضمن توجيهات الحكومة فيما يتعلق بزيادات الأجور، لكنها رغم ذلك فازت بزيادة في الأجور نسبتها ٢٠ في المائة لشهري نوفمبر وديسمبر (تشرين الثاني) و(كانون الأول).

اكبر بعثة امريكية زراعية تزور السعودية اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

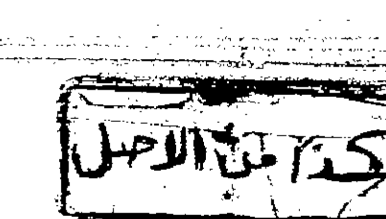
تصل الى المملكة العربية السعودية اليوم اكبر بعثة زراعية امريكية حتى الان تضم ٣٥ مندوبا لـ ٣٧ شركة زراعية موزعة على اهم الولايات الامريكية الناشطة في الحقل الزراعي.. وتمثل هذه الشركات ولايات ميسوري، ايوا، كنساس، نبراسكا، شمال وجنوب داكوتا. وهي ولايات الوسط الغربي الامريكي الخصب زراعيا.

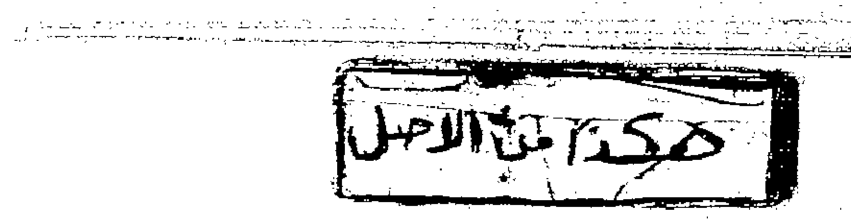
تزور البعثة الرياض غدا ثم تنتقل الى جدة حيث تبقى حتى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واوضح جون ستوبر المسؤول في هيئة التجارة الخارجية الامريكية والذي كان قد زار الرياض لتحضير برنامج البعثة ان اهتمام الزوار سيتركز حول النقاط التالية: المعدات والالات الزراعية، تصنيع المأكولات وتعليبها، المبيدات والاسمدة الزراعية، تصنيع المنتجات الغذائية.

واضاف ان الشركات تأمل في التعاقد الطويل الأجل مع شركات محلية وايجاد وكلاء وموزعين لمنتجاتها على صعيد المملكة والخليج كما ان بعض الشركات تهدف الى المساهمة في مشاريع رئيسية تتعلق بصناعة المنتجات الزراعية.

اما العوامل الرئيسية التي دفعت البعثة الى القيام بمثل هذه الرحلة الى المملكة فهي عديدة منها «كون المملكة مطلعة على المصنوعات الامريكية اضافة الى التسهيلات في الدفع التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية





الشرق الأوسط تلتقي مع ضحايا شركات المال في مصر

• لن نكرر هذا الخطأ مرة أخرى
• جهلنا بمعاملات البورصة سبب ورطتنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنيلاوي:

رغم اعتراف معظم المودعين بارتكابهم خطأ جسيما في حق انفسهم وابنائهم بتقديم كل ما يملكون لشركات اثير حولها الشكوك، فقد اكدوا ايضا ان هناك عديدا من الاسباب التي ساقتهم لسلوك هذا الطريق وعلى رأسها، انهم لا يعلمون شيئا عن كيفية التعامل مع سوق المال والبورصة والمشروعات الاستثمارية فجميعها جهات ـ من وجهة نظرهم ـ لا يستطيع التعامل معها سوى فئة محدودة للغاية من المواطنين تتمثل في رجال الاعمال.

كما اجمعوا ايضا على ان العائد الذي تقدمه البنوك المصرية غير مجز وفي حاجة لتعديل، واضافوا ان سماعهم بصفة مستمرة عن هروب بعض المقترضين بملايين الجنيهات من البنوك قد اثار الخوف والتردد في انفسهم للتعامل مع هذه البنوك. لكنهم مع ذلك اكدوا ان احدا لم يسمع عن بنك امتنع عن رد اموال المدخرين لديه.

وللتعرف على مزيد من الاسباب التي ادت الى تعرضهم لمشكلات التعامل مع شركات الاموال، التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المودعين لدى هذه الشركات ويذكر ان معظمهم من صغار المودعين الذين لا يملكون سوى بضعة آلاف من الجنيهات وبعضهم حصل عليها بعد شقاء سنوات عمل في الخارج بينما ادخرها البعض الاخر من قوته وقوت ابنائه اليومي وقليل منهم حصل عليها كتعويض عن كارثة اصابته او اصابت احد ذويه.

يقول احمد مندور احد المودعين بمجموعة شركات «الريان»، لقد وضعت كل ما املك من رأسمالي في «الريان» منذ عام ١٩٨٥، وحصلت خلال تلك الفترة على عوائد تقدر بنحو ربع حجم رأسمالي وانا ارفض اسلوب تقديم بضائع وسلع للمودعين مقابل ودائعهم فماذا نفعل بها، اذا كنا نعلم كيف نتاجر، لما لجأنا الى مثل هذه الشركات كي توظف لنا اموالنا ويضيف: ان معظم المودعين لدى شركات الريان من فئات الشعب الكادحة والتي لا تعلم شيئا عن الاقتصاد او اساليب الربح والخسارة وانا اريد ان احصل على اموالي التي وضعتها لدى الريان بعد شقاء سنوات عمل بالخارج، وجمعتها مليما مليما، وحرمت نفسي واولادي من فرص الرفاهية، وفضلت استثمارها في مصر بدلا من اي بلد آخر حتى اضمن لابنائي دخلا شهريا يعينهم على الغلاء المستمر في السلع والخدمات. واذا قدر لي الحصول على اموالي فسأقوم بتوزيعها على ابنائي وانصح كلا منهم بالحفاظ على نصيبه في محضنه»!

ويضيف المودع: لن افعل ما فعلته مرة اخرى مهما اختلفت الجهة التي تستثمر الاموال سواء كانت شركة جديدة لتلقي الاموال وتخضع لاحكام القانون الجديد او كانت هذه الجهة ممثلة في بنك او بورصة او سوق مال!

واخيرا اوجه التماسا لكبار المسؤولين بمصر لحماية اموال صغار المودعين والتي تعتبر بمثابة لقمة العيش لهم ولابنائهم.

ويقول مودع آخر بشركة الريان للمعاملات المالية انه استطاع ان يدخر نحو خمسة آلاف جنيه من عمله في وظيفتين احداهما حكومية والاخرى اشغال حرة بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية، واسرعت بتقديم «تحويشة» العمر الى شركة الريان بعد ان سمعت من اصدقائي ومعارفي بانه يقدم ربحا يعجز اي بنك او جهة حكومية عن تقديمه وبالفعل كنت احصل حقي في استثمار اموالي او ما يطلقون عليه سلفا تحت حساب الارباح.

واستطرد قائلا لكن لسوء حظي او لطمعي كما يتصور البعض كنت ارفض تسلم اي عائد واطلب اضافته الى اجمالي رأس المال لدى الشركة ولذلك فانني لم اتح حتى بالارباح التي كان يحصل عليها باقي المودعين والتي خففت من شدة حسرتهم على ما ابتلوا به.

ويضيف: وطوال فترة تعاملي مع «الريان» كنت اشاهد مشروعات عديدة يقولون انها للريان ونحن نفضل في حالة اصرار الريان على التصفية ان تقوم الدولة بادارة هذه المشروعات وتقدم ربحا معقولا للمودعين بدلا من حصولهم على جزء من رؤوس اموالهم.

اما عن فكرة حصول المودع على بضائع وسلع بدلا من حصوله على رأسماله فيقول عندما حاول الريان تطبيق هذا الاسلوب فوجئنا ان الشيء الذي يريد بيعه لنا بعشرة جنيهات على سبيل المثال لا يتعدى سعره الحقيقي جنيها واحدا، وهذا ظلم لا يقبله احد ويرفض مبدأ المعاملات الاسلامية الذي يدعي الريان انه يسير عليه، واذكر هنا ان الشقق التي عرضها الريان في مدينة السلام بسعر ٢٠ الف جنيه للشقة قام هو نفسه بعرضها قبل هذه الازمة بنحو ١٢ الف جنيه.

وهنا يتدخل الشاب حسين عبد الله، المودع ايضا لدى شركات الريان ليقول، لقد قام الريان باتمام حساباته معنا حتى نهاية ١٩٨٧ الماضي واكد لنا ان نسبة الارباح التي تم تحقيقها حتى هذه المدة تجاوزت ١٨٪ تقريبا ومع ذلك حاول اثارة البلبلة بين المودعين واستغلال تخوفهم الزائد من ضياع اموالهم واعلن ان من يريد الحصول على امواله عليه ان يتقدم للشركة الجديدة لتحديد قيمة الاموال التي يستحق الحصول عليها وذلك بعد خصم السلف التي خصمت تحت حساب الارباح عن عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ وحتى مارس (آذار) ١٩٨٨.

ويضيف قائلا: ورغم اننا مازلنا في عنق الزجاجة الا اننا نعترف بان الخطأ من المودعين انفسهم، لانهم لجأوا الى هذه الشركات تاركين اجهزة الدولة الرسمية واقصد بها البنوك، فرغم انخفاض عائد هذه البنوك الا انه يكفينا اننا لم نسمع عن اي شخص قام بايداع امواله لدى البنك الا انه يكفينا اننا لم نسمع عن اي شخص قام بايداع امواله لدى البنك وامتنع البنك عن سدادها عندما طلب ذلك.

هامش الربح

وفي لقاء آخر مع السيدة بهية عبد السلام قالت: لقد توفي زوجي اثر اصابته بحادث اليم اثناء تأديته عمله في احد المصانع وقد حصلت انا وابنائي على تعويض من المصنع وقمت بايداعه بأحد بنوك القطاع العام وعندما سمعت عن الارباح الهائلة التي يقدمها الريان والتي تعين اي اسرة مصرية متوسطة الحال على تحسين ظروفها المعيشية قمنا على الفور بسحب اموالنا من البنك الذي يمنح عائدا منخفضا للغاية ولذلك لجأنا الى شركات توظيف الاموال التي منحتنا عائدا يقترب من ٣٠٪ مع اقتناعنا بثبات رأس المال وهو ما اكدته دفاتر الشركة حتى آخر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ والتي تضمنت تحقيق ارباح قدرت بنحو ١٨٪.

وتضيف السيدة بهية عبد السلام: اذا امر الله بحصولنا على كل او جزء من اموالنا لدى هذه الشركات فستكون هذه عبرة وعظة لامثالنا ولن ننساها ابدا الا ان هذه العظة لن تحمي وحدها اموال المودعين مرة اخرى فلا بد ان يعلم المسؤولون ان الشيء الاول والاخير الذي يحرك اموال المودعين هو هامش الربح، وان كان عنصر الامان قد ثبتت ضرورته في الاونة الاخيرة.

واؤكد ايضا انه اذا استطاعت البنوك ان تقدم عائدا يقترب من العائدات التي قدمتها شركات توظيف الاموال ما كنا لجأنا الى سحب اموالنا وودائعنا من البنوك، ولما وقعنا في كل هذه المشاكل التي هبطت علينا دون مقدمات!

اكذوبة

ويقول رقيب اول حمدي عبد القادر بالقوات المسلحة: وضعت اموالي بالريان في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ ولم يكن القانون ولا لائحته التنفيذية قد صدرا وقتذاك. وقبل ان نذهب لهذا بهرتنا اساليب الدعاية عنها من قصور ومصانع واراض وحضانات وغير ذلك ولم نتصور ابدا ان، يصل بنا الحال الى ما هو عليه الآن، عموما لم احصل سوى على عائد شهر فقط منذ وضعت اموالي وحتى الان.

ويضيف المودع، ان هذا يؤكد الاكذوبة التي رددتها بعض المصادر ـ ولا نعلم من وراءها ـ عندما اكدت ان بعض فئات الدولة وعلى رأسها ضباط الجيش قد حصلوا بأسلوب او بآخر على كل ودائعهم قبل تفاقم الأزمة.

قسمة الغرماء غير عادلة

ويقول مودع آخر انه ليس من العدل تطبيق سياسة قسمة «الغرماء» على المودعين في حالة قيام صاحب اي شركة من شركات توظيف الاموال بالتصفية وتحميل المودعين، كل الخسائر التي حققها خلال الفترة الماضية، اريد ان اتساءل هنا هل «قسمة الغرماء» سياسة عادلة؟ واذا كان الظلم على الجميع عدل كما يؤكد البعض فلماذا لا يأخذون في حسبانهم ان هناك مودعين قاموا بصرف الارباح والعوائد وآخرين لم يصرفوها بل كانوا يضيفونها الى رأس المال لدى الشركة وهو ما يعني ان الفئة الاولى استعادت جزءا كبيرا من رأسمالها وان لم يكن جميعه، في حين ان الفئة الاخرى لم تحصل على اي عائد في يدها، وأيضا لابد ان يأخذ المسؤولون في الحسبان اختلاف سنوات الايداع من مودع لآخر وعلى رأس كل هذا لا بد من مراعاة مصالح صغار المودعين والتي تعتبر اساسا يمكنهم على مواجهة متاعب الحياة.

مودعو الهلال.. يتساءلون عن موقفهم:

ويتساءل عاطف حسن الدغيدي المودع، بشركة أخرى عن موقف المودعين في هذه الشركة ويرى ان الشركة تقع في شارع الحجاز بالقاهرة وصاحبها محمد كمال سافر منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ١٩٨٧ ووصلت حجم الايداعات لدى الشركة نحو ٤٠ مليون جنيه. وكان يقدم عائدا يفوق الـ ٢٥٪ تحت حساب شهري او ربع سنوي أو سنوي وفي بداية ١٩٨٨ ذكر العاملون بالشركة ان صاحبها هرب الى امريكا، المهم تدخلت شركة واشترت نحو ٦٥٪ من اصول الشركة بالقاهرة وقبرص لكي تعوض المستثمرين عن خسائرهم وبعد ان حصل المودعون على شيكات بواسطة اللجنة التي كانت مشكلة من ١٥ عضوا من هيئة المستثمرين وعلى رأسهم د. محمد ريحان استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، فوجئنا بعد ذلك بأن البيع باطل خلال الفترة السابقة وفقا للقرار العسكري، وحتى الان لم نعلم ما هو موقفنا ومصيرنا.

العراق والمغرب: تعاون صناعي

بغداد ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي في بغداد امس مع السيد عبد الحميد بناني وكيل وزارة التجارة والصناعة المغربي الذي يزور العاصمة العراقية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون الصناعي وتبادل زيارات الوفود الفنية والتخصصية بين الدولتين.

احالة صفقة الكوك السورية الى هيئة الرقابة

دمشق ـ ق.ن.ا: احال مجلس الشعب السوري الى الهيئة المركزية السورية للرقابة والتفتيش قضية صفقة فحم الكوك غير المطابق للمواصفات والذي ادى الى تعطيل معملين لانتاج السكر عن العمل.

وكان المجلس قد ناقش ليلة امس تقريرا مفصلا حول استيراد الصفقة لصالح معملي السكر في منطقة الغاب وسط سورية ودير الزور (شرق سورية) وقرر احالة القضية الى الهيئة لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

واكد السيد انطوان جبران وزير الصناعة السوري ان المهملين والمقصرين سيقدمون الى المحاكمة ليقول القضاء كلمته العادلة بشأنهم.

وعلم ان اجراءات الحكومة ستشمل ايضا المتعهد الذي قام بعقد صفقة الفحم وستلاحقه قضائيا تعويضا للخسائر الناجمة والاضرار التي لحقت بالمعملين.

التعاون السوفياتي الايراني امتد الى نطاقي المعلومات والاخبار ايضا.. الى اليسار الكساندر بسمرتنيخ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، يتبادل في طهران مع كمال خرازي، مدير عام وكالة الانباء الايرانية وثائق اتفاق للتعاون بين الوكالة الايرانية ووكالة «تاس» السوفياتية.

تحليل اقتصادي خاص بـ **الشرق الأوسط**

اسبوع ساخن في خريف عاصف أمام الدولار
٦ عوامل تحكم على أداء العملة الأمريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

اسبوع ساخن وخريف عاصف يواجهان العملة الأمريكية انطلاق من جملة المفاجآت التي افرزتها معاملات الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي في اسواق المال، اضافة إلى عدد من المعطيات المستجدة.. في هذا الاطار لا بد للمتعامل مع العملة الأمريكية ان يضع في حسابلته جملة الظواهر والحقائق والمؤثرات التالية في توقعه لما سيكون عليه اداء الدولار في الأجلين القصير والمتوسط.

١ـ اقفل الدولار معاملات الاسبوع الماضي عند ادنى منسوب له امام الين الياباني لعشرة أشهر. فقد كان سعر الاستبدال يحوم حول علامة ١٢٣ ينا، وكان السعر قبل فترة الهبوط الأخيرة (٦ أسابيع) قد تجاوز ١٣٥ ينا للدولار، بل كان مرشحا للمزيد من الصعود.

كذلك هبط الدولار إلى أدنى منسوب له لخمسة اشهر أمام المارك الألماني الغربي، والجنيه الاسترليني، فبيع بسعر ١.٧٣ مارك. وكان قبل الهبوط ١.٩٢ مارك ومرشحاً للصعود.. كذلك تجاوز سعر الاسترليني يوم الجمعة ١.٨١ دولار. وكان الجنيه يشترى بـ ١.٦٥ دولار قبل الهبوط.

ويذكر هنا أن البنوك المركزية لدول العالم الصناعي كانت تتدخل لحساب العملات الأخرى ضد الدولار. وهي الآن تتدخل لحساب الدولار لاكراهه على وقف التراجع.

٢ـ يرتبط الهبوط في قيمة الدولار ارتباطا مباشرا بعاملين اساسيين: الأول هو حالة العجز في الميزانية الأمريكية، والثاني هو العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة.. وقد كشفت مفارقات الاسبوع الماضي ان الوضع يتجه من سيء إلى أسوأ على الصعيدين، وان ما افرزته الانتخابات الأمريكية هو إدارة مشلولة لا تستطيع فعل شيء ذي شأن حيال العجزين.. وزاد الطين بلة أن راجعت الادارة الأمريكية حساباتها لتجد أنها بانتظار عجز مقداره ١٣٢ مليار دولار في موازنة العام المالي المقبل ١٩٩٠ الذي يبدأ يوم أول اكتوبر (تشرين الأول).

ويأتي التقدير على هذا النحو بزيادة ٢١ الف مليون دولار عما كانت تتوقعه تقديرات سابقة. ولا بد لمثل هذا التقدير أن يصدم الأسواق صدمة بالغة.

٣ـ ويضيف إلى أعباء الميزانية العامة ومن ثم حالة العجز فيها مكون آخر بالغ الأهمية، ذلك هو حالة الانفاق العسكري للولايات المتحدة. بل حرص محللو الميزانية العسكرية خلال اليومين الماضيين على تذكير الرئيس الأمريكي المنتخب بورطة جديدة تواجهه. وقالوا إن بوش لن يجد في موازنته الحالية ما يكفيه من مال للانفاق على تشغيل اسلحة التكنولوجيا المتطورة التي اشترتها إدارة ريجان. والأسوأ من ذلك أن إدارة ريجان اشترت أسلحة غالية لم تدفع بعد ثمنها، وعلى إدارة بوش أن «تدفع الفاتورة».. وإذا نحينا جانبا كلفة السلاح الجديد فيكفي أن يذكر أن كلفة تشغيل السلاح الموجود تأكل اكثر من نصف موازنة البنتاجون البالغة ٣٠٠ ألف مليون دولار، معنى ذلك ان الانفاق على التشغيل فقط يستهلك ٥٥ في المائة من المبلغ، طبقا لحسابات المحللين.

ومن أين يدفع بوش الباقي؟ يدفعه بتحميل المبالغ المستجدة على خانة العجز المتفاقم اصلا.

٤ـ ثم هناك المديونية الأمريكية، وهي من اهم العوامل التي تأكل الكثير من قوة الدولار ومن الثقة فيه.. يقدر حجم المديونية الأمريكية بنحو ٢.٦ تريليون دولار.. وهذا الرقم الفلكي بحاجة إلى أموال طائلة على سبيل خدمة الدين.. بل يزيد الطين بلة مرة أخرى أن الولايات المتحدة تقترض شهريا عشرة آلاف مليون دولار اضافية.

٥ـ ولا يقل أهمية عن العوامل المتقدمة ان الرغبة في تصحيح الخلل، حتى إن توفرت هذه الرغبة على سبيل الافتراض، لن تجد القدرة على تنفيذها، ذلك تحديدا هو المأزق الذي افرزته الانتخابات الأمريكية قبل أيام، حين أتت برئيس جمهوري (بوش) لكنه مكبل امام كونجرس ديموقراطي.

ولعل من سخرية الأمور، في ما يتعلق باهتمامات اسواق المال، ان اعلن الديموقراطيون في الكونجرس «عن استعدادهم للتعاون مع الرئيس الجمهوري».. ولكن اي تعاون ذلك يقصده الديموقراطيون؟

قالوا له نتعاون معك في القضايا المتفق على انها ملتقى اهتمامنا المشترك.. تلك هي توسيع الفرص التعليمية والمزيد من الانفاق على تحسين البيئة، ورفع الحد الادنى للأجور، وزيادة امكانات الرعاية للأطفال.

أي ان الديموقراطيين وعدوا بالتعاون في ما من شأنه أن يزيد متاعب الميزانية وبالتالي يزيد تآكل الثقة في كل من الدولار والاقتصاد الأمريكي بسبب تضخم العجزين الموازي والتجاري.

٦ـ لقد تذوقت أسواق المال والأسهم بالفعل عينة مما هي مقبلة عليه. فخلال الأيام الثلاثة التي انقضت على انتخاب بوش رئيسا في الأسبوع الماضي كانت قيمة الأسهم الأمريكية قد تهاوت بنحو ٦٠ نقطة. وبالتوازي مع تآكل قيمة الأسهم عجل الدولار عملية الهبوط التي كان قد بدأها قبل ستة أسابيع.

تجتمع كل هذه العوامل لتصب في خانة واحدة مفادها ان الدولار مقبل على أسبوع ساخن في خريف عاصف. هذا ما يجب أن يكون في مخيلة المتعاملين بالدولار.

ولكن أيضا هناك الجانب الآخر الذي يجب ان يؤخذ بحذر بالغ. ذلك هو جانب الارادة المتفق عليه بين جماعة السبعة في قمتها الأخيرة في تورنتو ثم في لقاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في برلين الغربية على هامش الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين. وكانت «جماعة السبعة» قد اوضحت في اكثر من مناسبة انها متفقة فيما بينها على ضرورة استقرار أسواق العملات العالمية حفاظا على استقرار البنيات الاقتصادية الأخرى.

لكن الكلمة الأخيرة لا بد ان تكون لعوامل السوق والقوى المؤثرة في حركة الأموال.

وهذا ما حدث أن صرح به أحد مستشاري الادارة الأمريكية السابقين بقوله ان ضياع الثقة في الدولار من شأنه أن يحرم الولايات المتحدة من تدفق رؤوس الأموال بحجم يبلغ سنويا مائة الف مليون دولار.

والارجح إذن، في هذا الاطار، ان الرئيس الأمريكي المنتخب سيجد نفسه مضطرا إلى البحث عن «بريتون وودز» أخرى تكون أكثر اتساقا مع معطيات الواقع الاقتصادي العالمي حاليا. ذلك أن العالم اليوم ليس هو نفسه عام ١٩٤٤.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه:
(من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,١٥	٥,١٤	٤,٤٣	٤,٤٥	٤,٤٩	٤,٢٨	٥,٢٧	٥,٢٧	٤,٤٩	٥,٢١	٤,٣٩	٤,٣٠	٤,٠٩	٤,٥١	٤,٤٠	٥,٠٤	٦,١٥	٤,٥٢	٥,٣٣	٥,٢٠	٦,١٣
الشروق	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٠٥	٦,٠٩	٦,١٦	٥,٥٨	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,١١	٦,٤١	٦,٠٧	٥,٥٠	٦,١٩	٦,٠١	٦,٠٥	٦,٣٤	٧,٤٩	٦,١٩	٧,٠٣	٧,١٦	٧,٥٦
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٥	١١,٣٨	١١,٣٩	١١,٣٤	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٤	١١,٢٧	١١,٢٠	١١,٥٧	١٢,٠٢	١١,٢٠	١١,٥٤	١٢,٥٠	١١,٣٣	١٢,١١	١١,٤٦	١٢,٣٦
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,٢١	٢,٤٥	٢,٣٩	٢,٥٠	٣,٠٤	٢,٥٠	٢,٣٣	٣,١٩	٢,٢٥	٢,٢٨	٣,١٢	٣,٠٢	٢,١٦	٢,٣٤	٣,٢٧	٢,٢٢	٢,٥٥	٢,٠٧	٢,٥١
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٦	٤,٤٣	٥,٠٧	٥,٠٠	٥,٢١	٥,٢٨	٥,١٣	٤,٥٤	٥,٣٩	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٢٦	٥,٣٦	٤,٣٦	٥,٠٥	٥,٤٩	٤,٤٤	٥,١٧	٤,١٤	٥,١٤
العشاء	٧,١٠	٧,٠٦	٦,٠١	٦,٣٧	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,٥٦	٦,٤٠	٦,١٣	٧,٠٩	٦,١٦	٦,١٦	٦,٥١	٦,٣٦	٦,٠١	٦,٢٥	٧,١٨	٦,٠٥	٦,٤١	٦,٠٣	٦,٥٢

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٢	٦,١٠	٦,٢٥	٥,٥٢	٥,١٦	٥,٣٩	٥,٥١	٥,٣٤	٥,٤٤	٥,٥٢	٤,٥٨	٦,١٢	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,١٧	٥,٠٢	٥,٢٢	٥,٢١
الشروق	٦,٥٧	٧,٥٥	٧,٥٨	٧,٣٣	٦,٥٨	٧,٢٥	٧,٣٥	٧,١٧	٧,٣٧	٧,٤١	٦,٣٣	٧,٥٨	٧,٢٧	٦,٤٠	٦,٤٨	٦,٣٧	٦,٤٤	٦,٠٢
الظهر	١١,٥٦	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,١١	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٩	١٢,٣٦	١٢,١١	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٣٦	١٢,٠٧	١١,٥١
العصر	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٣٩	٢,٤٤	١,٥٧	١,٥٣	٢,٢١	٢,١٦	١,٠٤	١,٤٣	٢,٣١	٢,٢٨	٢,٣١	٢,١٩	٢,٣٦	٢,١١	٣,٠٧	٢,١٦
المغرب	٤,٥٣	٥,٠٠	٦,٠١	٥,٠٧	٤,٢٠	٤,١٨	٤,٤٥	٤,٣٩	٣,٢٨	٤,٠٨	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٤	٤,٤١	٤,٥٨	٤,٣٣	٥,٢٨	٤,٣٩
العشاء	٦,٣٣	٦,٣٩	٧,٢٩	٦,٤٣	٥,٥٧	٥,٥٨	٦,٢٤	٦,١٦	٥,١٥	٥,٥١	٦,١٣	٦,٣٣	٦,٣٠	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٠٣	٦,٤٥	٦,١٤

دعاء اليوم

«اللهم، انت ربي لا إله إلا انت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت».

دراسة جديدة في الادب الاسلامي تتخذ من:

محاورة النصوص وقراءتها مدخلاً لتنظير الأدب الإسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طارق شديد :

جرت الخصومات الادبية حول الادب الاسلامي في حواشيه دون متونه، وفي حدوده الخارجية دون ميادينه الاسلسية، وهذه الميادين الاسلسية وتلك المتون، هي النصوص الادبية ذاتها، والتي تمثل الحق الخصيب الذي لا يتابى ثمره وينعه عن ادوات العطاء الجاد في الدرس الادبي من تحليل وموازنة وبحث.

وجرى البحث في الادب الاسلامي خارج طبيعته الفكرية والنفسية، بتاثير من موقف سابق، في سطوحه دون اعماقه، وفي ظواهره دون نصوصه، وفي مكثريه دون مقليه، وفي اعلامه دون مغموريه. ومن جاوز ذلك في محاولة للتعامل الموضوعي الدقيق، وقع في اطر التاريخ الادبي ومناهج الدراسة العامة التي تتراحم مع التظاهر ومتطلباتها من ضم الامثلة المتشابهة والقرائن المتزامنة بعضها الى بعض من غير تلاحم بالنصوص او محاورة لها.

ولكن طرحت في الاوساط الدينية والثقافية في مصر حديثا دراسة بعنوان «مقدمة في دراسة الادب الاسلامي» للدكتور مصطفى عليان، استاذ الادب الاسلامي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، تقوم على محاورة النصوص الشعرية والنثرية، في وحدة زمنية محددة ـ العصر الاسلامي ـ محاورة اسلامية فنية، تتعمق ابعاد المحتوى الفكري من غير حيف على معطيات الاداء الفني، وذلك من خلال ظواهر ادبية ثلاث : التنازع العاطفي، والفروسية، واسلوب الدعوة، في محاولة منه للوصول الى بلورة قضايا نقدية في الادب الاسلامي مدارها حول تجربة الوعي، وتلاحم الصدق الخلقي بالصدق الفني، وتميز الرؤية النفسية والفكرية في التعامل مع قيم الموروث الموضوعي والفني، والتوازن بين التقريرية والتعبيرية الفنية في ادب الوعظ والدعوة، وملامح من الواقعية الاسلامية.

والمؤلف في دراسته هذه لم يقصد الاستيعاب او الاحاطة والشمول ـ حيث تقع الدراسة في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ـ وانما هدفه الذي سار اليه واعلن عنه، هو طرح محاولة لتأصيل منهج في دراسة الادب الاسلامي، عماده الالتصاق بالنصوص، والاقتراب من اصول التجارب الادبية، بالقراءة المتبصرة بالتصور الاسلامي، المستنيرة بالرؤية الاسلامية الشاملة، التي لا تعني عنها أو تجزيء معا نظرة متعجلة باحثة اومصادفة لما في النصوص الادبية من موافقة لآية كريمة، او حديث نبوي شريف.

والتحليل في هذا المنهج الذي تبناه الباحث الدكتور مصطفى عليان في دراسته، لا يعتمد على اتجاه واحد بعينه من اتجاهات النقد الادبي، وانما معتمده الاتجاه التكاملي، يصطفي من شموله ما يستعين به على اضاءة الجوانب المرحلية للعمل الادبي، بما يرشد الفهم أساس التذوق الادبي، ويعين على التفسير عماد النقد الادبي، فهو كما يعني بدلالة الالفاظ واصواتا، وتحليل التراكيب وايقاعاتها، يحتفل بالصورة وايحاءاتها، والقيم الشعورية ومنبهاتها، والاحداث ودلالاتها، بعيدا عن كل ما هو مجاف لطبيعة الادب مما لا يستقيم التذوق معه الا بعسر الفهم، والى اعناق المعاني في النص.

اذن، فالدراسة تطبيقية، ولم يقصد المؤلف الى وضعها في شقين : نظري وتطبيقي، وانما قام بهذه الدراسة التطبيقية التي هي في حقيقتها صدى للافكار النظرية، ظنا منه ان التنظير مرحلة تالية لمرحلة سابقة في انتخاب النصوص وتجلية اعماقها ومظاهرها.

على ان الدكتور عليان مهد للتطبيق ـ خلال الفصول الثلاثة ـ لدراسته التي تتناول ظواهر الجهاد والتنازع العاطفي، والفروسية الاسلامية، واسلوب الدعوة في نثر الصحابة بين التقريرية والفنية ـ مهد لهذا التطبيق بمفاهيم مختصرة عن الادب الاسلامي ومنهج دراسته مدخلا لفهمه، ومعينا في قراءة نصوصه وديوانه.

الاسلامية في الادب

ومن المفاهيم حول الادب الاسلامي ومنهج دراسته، والتي الح اليها الدكتور عليان في تمهيده لدراسته، ان الاسلامية في الادب تصور فكري في تعبير ادبي، لا يقف عند حدود الاستعانة المباشرة او غير المباشرة بمعاني القرآن الكريم والحديث الشريف، وانما تلمسها في التميز الذي اراده الاسلام لأدبه وأدبائه في التعبير عن صدق القيم في النفس تعبيرا حيويا، منبثقا من التصور الاسلامي، فهي تتعدى ما يلوح في ظاهر النص الى ما يجول في داخله من فكر واحساس وتصور، وما يعرف فيه من ايحاء بمواقف اسلامية.

فالأديب المسلم ذو صفات في ادبه، ومنهج في سلوكه، حددت جوانبه الآيات الاخيرة من سورة الشعراء، فهو كما يتحرى الصدق في أدبه، ويلتزم بالتصور الاسلامي في اهدافه واحلامه واشواقه، فانه لا يجانب السلوك الاسلامي في معاشه.

فالايمان فكر، وعمل الصالحات تعبير عنه، وذكر الله ـ حسا وعقلا وتصورا ـ تطبيق سلوكي، والانتصار للحق سلوك منهجي ايجابي، وكل ذلك ترجمات عملية لما وقر في القلب، فالادب الاسلامي هو ادب الشخصية في تكوينها الفكري، ومنهجها السلوكي.

احتراس

وهذا التحديد والفهم للأدب الاسلامي، ليس معناه ـ كما يرى الدكتور عليان ـ اسقاط كثير من الشعراء المسلمين الذين امتلأت مشاعرهم بالاسلام، فأنتجوا ادبا اسلاميا تارة، وانحسر امتلاؤهم به تارة اخرى فجاء ادبهم مخالفا للاسلام بما حمل من مساس باعراض الناس وسباب وهجاء لهم.. فمثل هؤلاء هم ادباء مسلمون، ولكن يعتري ادبهم ما يعتري الشخصية الاسلامية في اقوالها وافعالها من انحراف وعصيان في بعض الاحيان، فالانسان ليس معصوما، وهو في تقلب احواله لا يفارق الشخصية الاسلامية، مادام يحمل تكوينا فكريا اسلاميا، ويجري في سلوكه موافقا له في اطار العزم او الاباحة والندب.

وبناء على ذلك الفهم للأدب الاسلامي في دلالته على الشخصية الاسلامية، يرى المؤلف وجوب الاحتراس من نصوص لأدباء غير مسلمين تحمل رؤية فكرية موافقة للاسلام، وامتلاء شعوريا بالانسانية وحبها، لأنها تفتقد الاسس التي يقوم عليها الادب الاسلامي بالمفهوم السابق، الا ان ذلك لا يمنع من الانتفاع بها مادامت في دائرة القوامة والاصابة، فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها انى وجدها.

امتداد وشمول

وفي حمى التلازم بين الادب الاسلامي والشخصية الاسلامية، يؤكد الدكتور عليان على ان هذا الادب يتجاوز الحدود الزمانية والمكانية التي قيده بها مؤرخو الادب العربي، لأنه امتداد لا ينتهي وشمول لا يحد، فكما اننا نعد الادب الذي قيل في الاندلس اسلاميا اذا جاء ممثلا للرؤية الاسلامية، فاننا لا نعد الادب الذي لم يحمل هذه الرؤية اسلاميا، وان عاش صاحبه في الجزيرة العربية وفي عصر صدر الاسلام، ولذا فقد حمل الادب الاسلامي وحدة التصور ووحدة الشخصية الاسلامية، من غير ان يحول العمق المكاني او البعد الزماني دون اطراد ذلك على نحو من الجماعية او الفردية من لدن الدعوة الاسلامية، وعبر عصور التاريخ الادبي المختلفة.

ويذكر الدكتور عليان ان تجربة الوعي هي الصفة السائدة في هذا الادب، يلتزم بها الاديب ولا يكاد يحيد عنها، لأنه مسؤول مسؤولية دينية عما يقدم من فكر ويرشد من سلوك او يوجه من قيم، او فيما يفسر من ظواهر، او يقيم من علاقات بين اشواقه وآماله، لأن الانسان محصي عليه قوله : «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» ـ ق ١٨. ومعدود عليه فعله : «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم، وكل شيء احصيناه في امام مبين» ـ يس ١٢.

وعي التجربة

ويثبت الدكتور عليان ان قدرة الاديب على استيعاب عنصر (اللاوعي) في العمل الادبي قدرة لا تخلو من ارادة، مهما تكن حدة الانفعال، ودرجة طغيان التوتر.

وهذا القول بوعي التجربة لا يعني ـ كما يرى الدكتور عليان ـ نزوع الادب الاسلامي نزعة عقلية ذهنية او تعليمية مجردة من مائية الشكل الفني، ورونق التصوير الادبي، او انعطاف هذا الادب عطفة مغايرة للتدفق البدهي العفوي الذي يتميز به الشعر خاصة وفنون الادب الاخرى عامة، فالأدب غير فقير الى هذه العناصر المميزة في الادب تصويرا وتعبيرا وايقاعا وايحاء. اما التدفق فمن المعروف انه يحمل صفات النبع الذي يصدر عنه، فاستقرار العقيدة في النفس والامتلاء بها قادر على تشكيل تصوراتها تشكيلا خاصا، فالشيء من معدنه لا يستغرب، والتوجيه الاسلامي للادب والالتزام به محصور بالمحتوى الفكري وما يتعلق به من تصورات وقيم ويكاد لا يعدو ذلك الى الشكل الفني.

ويسير المؤلف في بحثه القيم متناولا هذه القضايا النقدية في الادب الاسلامي وغيرها مثل : تلاحم الصدق الخلقي بالصدق الفني، وتميز الرؤية النفسية والفكرية في التعامل مع قيم الموروث الموضوعي والفني، وملامح الواقعية الاسلامية، وذلك من خلال قراءته الجادة لجانب من الادب الاسلامي في العصر الاسلامي الاول، قراءة تقترب من اصول التجارب التي بحثه، بتمثلها فكريا وروحيا، واستيعاب الاحوال التي احاطت به من مكان وزمان وروافد ومؤثرات. تلك القراءة التي اوصلته الى نتيجة مؤداها : تميز الادب الاسلامي موضوعيا وفنيا.

قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

تهمة التعصب !

كان المستعمر الغربي يجثم على صدر الامة الاسلامية في مطلع هذا القرن الذي اوشك الآن على نهايته، وكانت اكثر البلاد الاسلامية في آسيا وافريقيا تحت اسره وقهره وجبروته.. وكلما تحرك المسلمون للدفاع والمقاومة صاح المستعمرون الظالمون : هذا هو التعصب الاسلامي ! قالوا ذلك في الهند ومصر وشمال افريقيا وغيرها من بلاد المسلمين التي ابتلت بتسلط الغاصبين الحاقدين.

تذكرت هذه الفترة الحالكة السواد في حياة هذه الامة وانا اقلب صفحات ديوان حافظ ابراهيم شاعر النيل ! فطالعتني هذه الابيات التي قالها في قصيدة استقبل بها اللورد «كرومر» المعتمد البريطاني في مصر حينذاك بعد عودته من مصيفه سنة ١٩٠٦، وكان ذلك اثر حادثة دنشواي التي قتل فيها الانجليز عددا من الفلاحين المصريين المسلمين انتقاما لموت ضابط انجليزي بضربة الشمس في قريتهم !

يقول حافظ :

او كلما باح الحزين بانه — امست إلى معنى التعصب تنسب ؟!
إن ارهقوا صيالكم فلعلهم — للقوت.. لا للمسلمين تعصبوا !!
ولربما ضن الفقير بقوته — وسخا بمهجته على من يغصب !

وفي هذه القصيدة الحزينة، المعبرة عن القهر والذل والصغار الذي كان يغشى مصر اذ ذاك، على يد المستعمر يقول حافظ :

واذا سئلت عن الكنانة قل لهم — هي امة تلهو وشعب يلعب
واستبق غفلتها.. ونم عنها تنم — فالناس امثال الحوادث قلب !

وقد شغل حافظ نفسه بقضية الدفاع عن المسلمين في مصر وتبرئتهم من تهمة التعصب على غير المسلمين، تلك التهمة التي كان الاستعمار يحاول الصاقها بهم، تبريرا لجرائمه واستبداده.. كالفتنة الطائفية التي يلوح بها كثير من كتاب اليوم في وجه كل صحوة اسلامية او دعوة للحياة في ظلال الاسلام !

يقول حافظ ابراهيم في وداع اللورد «كرومر» حين رحل عن مصر الى غير رجعة :

ولولا لمى في دنشواي ولوعة — وفاجعة ابكت قلوبا واكبدا
ورميك شعبا بالتعصب غافلا — وتصويرك الشرقي غرا مجردا
قضيت على ام اللغات وانه — لقضاء علينا او سبيل الى الردى
واودعت تقرير الوداع مقاطعا — رأينا جفاء الطبع فيها مجسدا
غمزت بها بين النبي واتنا — لنغضب إن الغضب في القبر احمدا !

والحديث ذو شجون.. والشواهد على تعصب المستعمر ضد الاسلام كثيرة.. بينما كان التسامح وكانت الطيبة في قلوب المسلمين ومازال !

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد ساعاتي
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حرية اتخاذه القرار وحده

من حق الحكومة الجزائرية، ان تفخر بانها من الدول العربية التي تستقبل على ارضها، هذا الجمع الحاشد الذي يضم ممثلي الشعب الفلسطيني، ليتحاور ويتداول، ويتصارع ليصل إلى حل مرضي لمشاكله ولقضاياه العالقة.

والفلسطيني في الجزائر مواطن يجد الرعاية والترحيب من منطلق التجربة النضالية الجزائرية الغنية التي لا يمكنها التعامل مع الوضعية الفلسطينية إلا بهذه الطريقة.

والفلسطيني الذي يلقى الضيافة من الجزائر، والدعم المادي والمعنوي من دول عربية اخرى مثل السعودية والخليج، دون تدخل في شؤونه وفرض أمر واقع عليه، يهمه مادام هناك اجماع عربي على اهمية القضية الفلسطينية، وعلى وضعها على رأس الاهتمام العربي، باعتبارها قضية العرب الأولى التي ما بعدها قضية، خاصة بعد ان حسم الصراع في الشرق العربي لصالح القوى العربية ممثلة بالعراق، واتجاه الأمور في الخليج من مرحلة التطاحن إلى مرحلة التصالح، فإنه لا بد ان يكون هذا الاجماع العربي ايضا على احترام الإرادة الفلسطينية، والشرعية الفلسطينية انسجاما مع مثل «أهل مكة أدرى بشعابها».

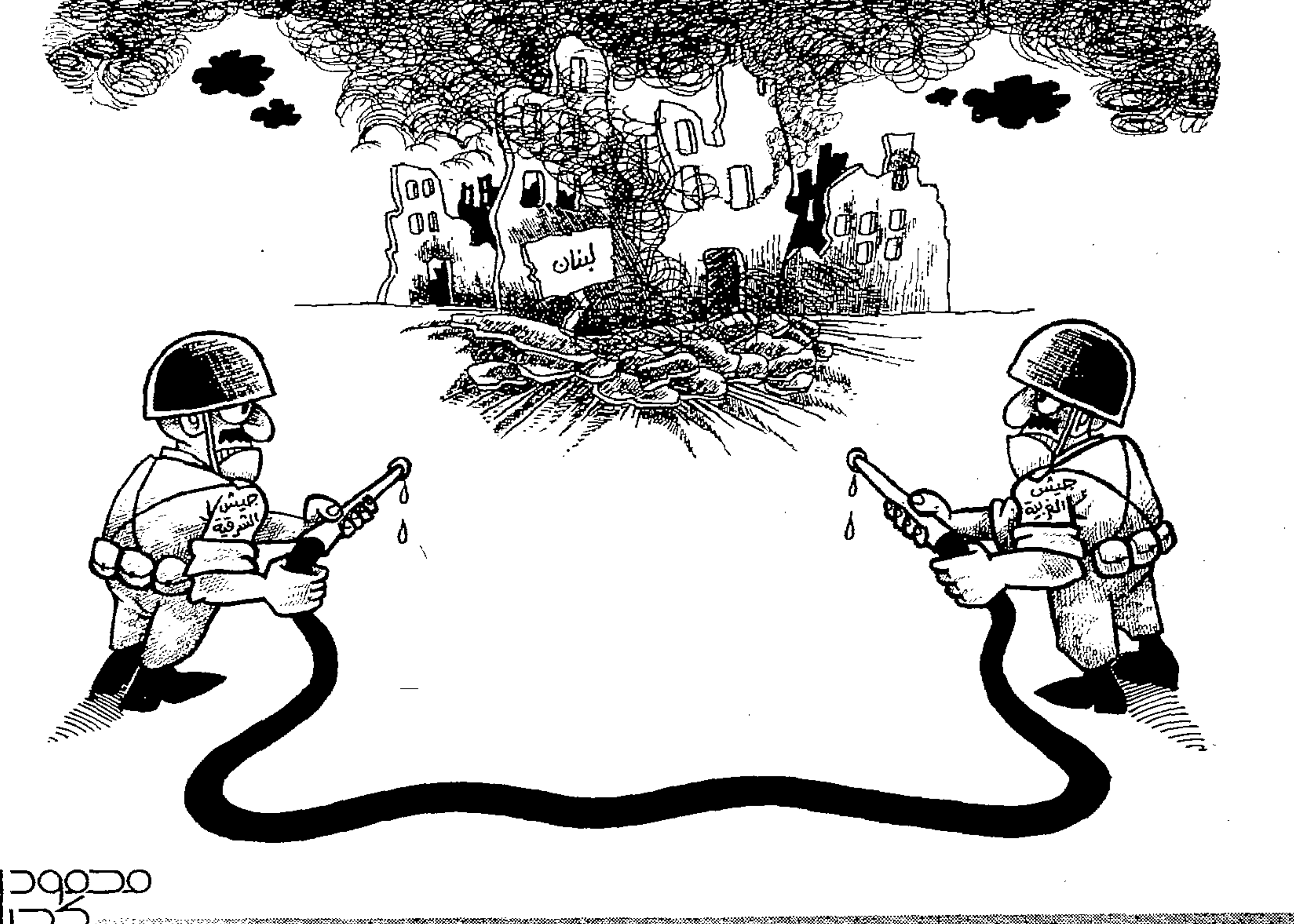
فوجود المئات من هذه الشخصيات والقيادات، بصرف النظر عن ذوي الكفاية، بعضها من عدمها، ومقدرة بعضها من عدمها، وصلاحية بعضها من عدمها، فإنها في النهاية تمثل شرائح غير غائبة، من الشعب الفلسطيني الذي كان كريما مع قيادته، وفيا لوجودها السياسي، على أرض الصراع داخل الأرض المحتلة. فلم يرتض لها بديلا، ولم يقف إلا معها، رغم الاغراءات الآتية من هنا وهناك، بطروحات أكثر لمعانا أو ربما تناغي انفسا كثيرة.

ولا يقلل من هذا الاجتماع المهم، غياب طرف، أو طرفين. لكن الذي يقلل منه في رأينا هو عدم الشجاعة في اتخاذ قرار ملزم للأطراف الفاعلة في حومة الصراع، ليتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وينفض هذا المحفل وقد عرف الفلسطيني ماذا يحمل، بندقية أم غصن زيتون، وعرف العربي - مسؤولا أو مواطنا - على أي شيء يقاتل، أو هل يسلك طريق السلام أم طريق الحرب، وعرف العالم جدية ثبات مواقفنا، وأهمية اتخاذها في وقت وضح للجميع ماذا يريد الآخرون. لأن خيبة الأمل التي ستصيب المراقب، بل والمواطن الفلسطيني والعربي معا، من دوران المؤتمر حول نفسه ستكون أكبر بكثير من إرضاء طرف ومجاملة طرف آخر.

لقد اتخذ الفلسطيني كل قراراته بمعزل عن الأنظمة العربية. فهو في نضاله المستميت من أجل مقاومة الهجرة اليهودية، كان وحده، وهو في تأسيسه لحركات التحرير الوطني الفلسطيني كان وحده، وهو في مقاومته للهجمة الاسرائيلية الشرسة في بيروت كان وحده، وهو في نضاله المستمر ضد قوى الاحتلال يبدو وحده، إلا من دعم عربي عاقل لا يتدخل في خصوصياته، واتجاهاته.

ومطلوب منه في مؤتمر الجزائر ان يكون وحده وهو يتخذ قراره، ونعني، بوحده، حريته في اتخاذ القرار الصالح للمستقبل الفلسطيني.

«الشرق الأوسط»



تغيّر الأحوال في ايــران

بقلم: أمير طاهري

اجتمع جمهور صغير من الناس في مبنى جامعة طهران وقاموا بالشعائر السنوية التقليدية التي تحتفل : بـ «يوم كراهية امريكا» في جمهورية خميني». فقد كان يوم الرابع من نوفمبر يمثل الذكرى السنوية للاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران من جانب المتحمسين للثورة في عام ١٩٧٩. ومنذ ذلك التاريخ صار ذلك جزءا من التركيبة الاسطورية للثورة، حتى السنة الماضية، بل ان تلك الذكرى اتخذت شكل عطلة غير رسمية.

اما في هذه السنة فقد تغيرت الاحوال. فالذي شاهده الناس في هذه المرة لا يعكس سوى صورة باهتة للغليان الذي كان يسود في المناسبات السابقة.

فأولا، اصبحت السفارة الامريكية التي حولت الى «متحف يضم جرائم امريكا» قد اخلاها الآن الحرس الثوري، اما السيطرة على ابنية السفارة فقد نقلت الآن الى وزارة الخارجية وهي حركة فسروها بسهولة على انها اشارة للمصالحة مع الولايات المتحدة التي كانت تدعى بـ «الشيطان الاكبر» وتم تنظيف الابنية واعيد طلاؤها، كما ان اي اثر للسنوات التسع من الحماسة الثورية قد ازيل عنها. وهناك امل بأن المفاتيح ستسلم يوما ما الى ممثلين من «الشيطان الاكبر».

ليست هذه هي الاشارة الوحيدة الدالة على التغيير، ذلك ان مبعوثي ايران الرسميين وشبه الرسميين والذين يصفون انفسهم بأنهم مبعوثوها يتجولون الآن في اوروبا وامريكا الشمالية باحثين عن رجال اتصال يساعدونهم في اعادة تأسيس العلاقة الطبيعية مع الولايات المتحدة وحلفائها الاساسيين.

ليس هناك من شك بأن الاسطورة الثورية لاتزال موجودة وان بعض الراديكاليين وبالاخص رئيس الوزراء مير حسين موسوي يريدون للرابع من نوفمبر ان يبقى ذكرى اليوم الذي احتجز فيه الدبلوماسيون الامريكان في سفارتهم في طهران، وان يسمى هذا اليوم.. «العيد الوطني حتى قيام الساعة». غير ان قليلا من الناس يأخذون هذه الخطوات مأخذا جديا. ولذلك فان التشبث بهذه الشعارات ربما يبدو ضروريا بوصفه قضية شكلية خالصة. غير ان المضمون والمحتوى الكامنين في السياسة الايرانية قد تغير. فالثورة تحتاج على الاقل لبعض الشعارات كي تظل حية. غير ان هناك شعارات اذا بقيت قائمة لحظة واحدة اطول من الحاجة اليها يمكن لها ان تقتل الثورة.

لم يمض اكثر من اسبوع واحد منذ ان صرح رفسنجاني، وهو السياسي الذي يعتقد الآن انه يريد غلق الفصل الثوري في السياسة الايرانية قائلا «علينا ان نتعلم في علاقاتنا مع البلدان الاخرى ان لا نخطو خطوة واحدة وراء الحدود الضرورية».

وهذا حق لا بشأن العلاقات الدولية فحسب بل كذلك في مجال السياسات كلها. فلا شك ان الحياة المدنية نفسها تكون مستحيلة بدون الادراك الشامل للحدود التي يفرضها كل من التاريخ والاخلاق والحقائق المادية وكذلك الخبرات التي تراكمت لدى اجيال الناس.

بالنسبة للمسلمين تكون الحدود ذات اهمية اساسية، لأنها تقدم القاعدة التي يستند اليها السلوك الاسلامي فرديا كان ام جماعيا. وان في كسر الحدود او تجاوزها الهلاك.

فهل الجمهورية الاسلامية على استعداد ان تكتشف ماهية الحدود، والقواعد في السياسة ؟ اذا حكمنا بموجب السياسات الداخلية حتى الآن فليس هناك دليل واف يفيد بأن الامر كذلك. اما في العلاقات الدولية فان الدلائل مشجعة. فالقرار القاضي بالدخول في المحادثات المباشرة مع العراق، وهو اشد القرارات ايلاما لدى خميني، قد اتخذ، وهناك مجهودات الآن للانسحاب من سياسة المواجهة مع العديد من الدول الاخرى.

لقد كلف ايران عدم احترام الحدود وعدم معرفة اين يمكن التوقف، كلفة عالية في الحقبة الماضية. اما الحرب الكلامية ضد الولايات المتحدة فقد تحيلها في مبدأ الامر بعض المشاورين السياسيين الامريكان باعتبارها «امرا طبيعيا» في الجو الثوري الايراني بين ١٩٧٨ - ١٩٧٩. ولكن الملالي على اية حال تجاوزوا الحدود، اذ لم يعرفوا عند اي حد يقفون. وكانت النتيجة ان الولايات المتحدة تحولت شيئا فشيئا الى عدو. وحتى اليوم فان هناك ما قيمته ١٢ بليون دولار من الاموال الايرانية مجمدة في البنوك الامريكية والمؤسسات المالية. وهذا ثمن باهظ جدا دفعته ايران لقاء بعض العروض الثورية غير الصادقة امام كاميرات التلفزيون. هذا وان الحرب الدعائية التي بدأت في مارس (آذار) ١٩٧٩ يمكن فهمها ايضا الى حد ما وهي لا اهمية لها في اطار الايام الثورية الاولى. ولكن هناك ايضا جرى تناسي الحدود.

وقد خسرت ايران من جراء الحرب ما يقدر بثلاثمائة بليون دولار واليوم يحتل العراق اجزاء غير صغيرة من الاراضي الايرانية.

وتجاوزت ايران الحدود ايضا مع اكثر من ثلاثين دولة اخرى ابتداء من ايطاليا التي اقتحمت سفارتها في عديد من المناسبات، الى ساحل العاج. وخلال الحقبة الماضية كانت العلاقات مع ٢٧ بلدا هي اما في حالة توقف او في حالة قطع رسمي لها. وبين هذه الدول فرنسا وبريطانيا واكثر من دزينة من البلدان الاسلامية. فايران اليوم هي من الناحية الدبلوماسية اشد الدول عزلة في الشرق الاوسط.

لقد اعيدت العلاقات مع فرنسا غير ان الجراح التي سببتها العلاقات السيئة معها ستظل بلا اندمال لسنوات طوال. وكانت المفاوضات مع بريطانيا صعبة حتى اعلنت اعادة العلاقات.

خلال الحقبة الماضية كان اكثر من مائة دبلوماسي ايراني في اربعين دولة إما قد طردوا طردا رسميا او طلب اليهم ان يغادروا البلاد بعد ان وجدوا ضالعين باعمال تتجاوز «الحدود». وبين هذه البلدان بلغاريا واسبانيا والنرويج وكوريا الجنوبية والارجنتين والمغرب والصومال.

ان عدم احترام «الحدود» قد عكر العلاقات بين طهران وبعض البلدان التي كانت صديقة لها في اول الامر.

وفي عام ١٩٧٩ كانت منظمة التحرير الفلسطينية تمتدح حتى عنان السماء في طهران وقد منح ياسر عرفات استقبال الابطال. ولكن بعد ذلك وضع عرفات على القائمة السوداء. ومرة اخرى تحول صديق متحمس لايران الى عدو لمجرد ان الملالي لم يعرفوا ان يضعوا حدودا يتوقفون عندها.

وحتى سورية لم تكن ناجية من ذلك التجاوز. فليس سرا اليوم ان طهران ودمشق تسعيان نحو اهداف متصارعة في لبنان. ومرة اخرى تبدو طهران غير قادرة على معرفة الى اي مدى تسير من دون ان تثير المواجهات.

هل الملالي مستعدون لتغيير سياساتهم باسلوب فعال ؟ ما من احد يعرف. ولكن هناك شيئا مؤكدا واحدا هو ان كل دلالة على حسن النية والتصالح كانت تفسر بسهولة من جانب طهران على انها علامة الضعف ودعوة للجمهورية الاسلامية لأن تتخذ مواقف عدوانية اكثر. في عام ١٩٧٩ لعب الرئيس كارتر دورا تصالحيا فكان جزاؤه ان قال خميني «لا تستطيع امريكا ان تفعل اي شيء» وكانت لكل الدول تقريبا مشاكل مع ايران. فالاشارات الدالة على حسن النية والتصالح التي قدمتها تلك الدول كانت تواجهها ايران بالعنف وزيادة التصلب.

في عام ١٩٧٩ قال خلخالي وهو احد اعوان خميني الرئيسيين في خطاب له «ان العالم كله يخافنا» الا ان الشعور اليوم في طهران هو ان علينا نحن ان نخاف العالم. هذا هو الثمن الذي يدفع لقاء سلوك لا يعترف بالحدود التي يجب التوقف عندها، ان لم يكن في مجال التعامل الدولي، فعلى الاقل في حدود امكانيات قوة ايران الذاتية وقدراتها.

يكتبها اليوم: زهير الشلق

صار واليا على الشام

في الشام، كان التجار يحرصون على تحقيق جميع المظاهر التي تجعلهم موضع ثقة الناس، ويعتبرون ان راس المال الكبير للتاجر هو ثقة الناس وما يتمتع به من اعتبار لديهم.

ومفردات اللغة التجارية الشامية ما هي الا مفردات الغاية منها الحصول على ثقة الزبون. وليس هناك تاجر لا يقول للزبون «الله وكيلك». وليس هناك تاجر يخسر الميزان.. والعكس هو الصحيح، حيث ان التاجر يمنح الزبون زيادة في الوزن وزيادة في الكيل. وحيث ان التجارة لم يكن لها مدارس وكليات ومعاهد، فقد كان العلم بالاضافة الى الالمام بالقراءة والكتابة والحساب، هو تعليم المرشحين للعمل في التجارة، شرف المعاملة، سلوم كما تشاء... ولكن عندما تضرب كفك بكف المشتري تصبح الكلمة عهدا.. ان العهد كان مسؤولا...

ومن طرائف ما يروى عن التجار ان احدهم كان له صبي ظهرت عليه ملامح الذكاء منذ صغره. ولما ادرك اول مراحل الصبا ابدى من تشوقه للمعرفة والعلوم ما ادهش القوم، وكان لا يعجزه تنفيذ امر معهما صعب.. ولا يلبث ان يجد له طريقا للحل... كيف ما رماه والده يجده واقفا على قدميه.

ولكن كل هذا الذكاء لم يكن يوحي لوالده بالثقة فيه. كان ماكيافيليا، لا يتورع عن سلوك اي طريق للوصول الى غايته.. ولم يكن صادقا.

اعرض الوالد عن تكليفه باي امر يتعلق بالتجارة. ما كان يحب ان يشتكي الناس منه ولا ان يورثه الدكان التي ورثها عن والده، الذي كان ورثها بدوره عن جده وهكذا... كان يقول له : يا بني لن تصبح زلمة... [يا ابني، ما بتصير زلمة] والزلمة بالتعبير الشامي القديم هو الانسان المتصف بجميع مزايا الرجولة والشهامة والصدق وقول الحق واتباعه...

يئس الشاب.. وفي يوم من الايام حزم امره، وكان الوالد يصلي في مسجد السنانية، فتح الجارور واخذ ما فيه من مال، ووضع الكرسي مثلا في مدخل الدكان، اشارة الى ان صاحب الدكان يصلي في المسجد، فيراقب الجيران الدكان لئلا يقربها اللصوص.. لحق بالعربة التي كانت تنقل المسافرين الى بيروت ومن هناك ركب البحر الى استامبول، عاصمة الامبراطورية.. واستطاع بذكائه التعرف على المجتمع. عمل في الليل ودرس في النهار واستطاع التخرج من (ملكية استامبول).. وهي الكلية التي كانت تخرج رجال الادارة المدنية من مدير الناحية الى القائمقام فالمتصرف فالوالي.

وصلت له معرفة برجال (المابين)، اي القصر الملكي وتدرج في الوظائف واستطاع بعد بضع عشرة سنة ان يتصدر فرمانا من السلطان بتعيينه واليا على الشام [بالرغم من التفتيش الدقيق الذي اجريته على ولاة الشام وفي مصادر كثيرة ولاسيما خطط الشام للعلامة محمد كرد علي فانني لم اعثر على من تنطبق صفته على هذا الوالي].

وصل هذا الوالي الى دمشق واستقبل بالمراسم المعتادة من خارج المدينة، ثم دخل المدينة بعد استعراض (السلاملك).. وما ان استقر به الحال وانتهى من استقبال المهنئين من كبار قادة الجيش والباشوات وجمهور المنافقين.. حتى استدعى اثنين من رجال الدرك (الجندرمة) وقال لهما تذهبان في الحال الى سوق السكرية.. تجدان في الدكان الثالثة الى يسار الداخل رجلا يضع عمامة (لام الف) وفي هذه العمة يكون القماش الذي يلتف حول الطربوش ليس من الشاش الابيض وانما من القماش الاغباني.. وعليكما ان تأتيا بهذا الرجل مقيدا امامي.

ونفذ (الجندرمة) امر الوالي واحضر الرجل بين يديه وبعد ان امر بفك قيوده، اشار لرجلي الدرك بالخروج فخرجا.. والتفت الى الرجل وساله : هل عرفتني ؟

واجاب التاجر وكيف لا اعرفك، رضي الله عنك.

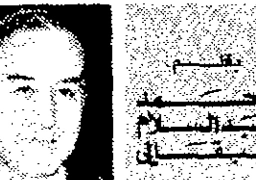
قال الوالي : هل تذكر ما كنت تاخذه علي وتقوله لي ؟ ها انني قد اصبحت واليا.. وعلى الشام. فاجابه الوالد : انا لم اقل لك لن تصبح واليا.. وانما قلت لك : لن تصبح زلمة (ما بتصير زلمة).

●●●

هذه الحكاية قديمة في بلاد الشام، وما اكثر المناسبات التي كانت تروى فيها.. تروى بصدد من كانت حالته كحال الذي رويت عنه. اي من توصل الى المناصب العليا بالحيلة وبالنفاق.. وتروى بصدد من اصبح من كبار المتمولين بالطريقة ذاتها.. ثم اصبح يطرد جيوش المطالبين من اصحاب الحقوق.

وبالاختصار بصدد كل من علا، ثم علا.. ولكنه بقي صغيرا.

تكفينا شهادة الرجل العظيم



بقلم: أحمد عبد السلام البقالي

حين نزلت طالبا بنيويورك في اوائل صيف ١٩٥٩ كان الامريكيون ينظرون الى العرب نظرة واقعية. وكان بعضهم ينظرون الينا نظرة رومانسية مستقاة من قراءاتهم لألف ليلة وليلة، وكتب جبران التي احدثت ضجة بين المثقفين الامريكيين.

وكان المثقفون منهم يكنون للعرب احتراما كبيرا لما تركوه للانسانية من تراث علمي وادبي وفلسفي ضخم. وكانت نوافذ الصيدليات تزين برسوم لأطباء وصيادلة عرب بلباسهم العربي، وهم يفحصون مرضاهم، او يصنعون الادوية من الاعشاب في مختبراتهم.

وفي الموسوعة البريطانية كان تعريف العرب تعريفا علميا ايجابيا يضعهم في المكان اللائق بهم بين امم المعمور، وخصوصا بعد البعثة المحمدية، واعتناق العرب للاسلام، وانتشارهم وهم مبشرين ومنذرين، ومبلغين كلمة الله الى اقصى الشرق والغرب.

«ستريت آرب»

الشيء الوحيد الذي كان يخدش سمعة العربي يومئذ، هو كلمة «ستريت آرب»، «عربي الشارع» التي يشرحها القاموس الانجليزي بـ «ابن الشوارع» وهو تعريف قديم لا ادري كيف تسرب الى اللغة الانجليزية، ولا متى دخل قاموسها واغلب الظن انه ظهر اثناء الحروب الصليبية التي كان اتصال الانجليز بالعرب كثيفا خلالها. وربما كان الانجليز اخذوا بعض الاسرى العرب الى بريطانيا، واعتقوهم هناك، فمكثوا يجوسون خلال الديار والشوارع البريطانية طلبا للرزق، دون الانسجام او الاندماج في المجتمع البريطاني، فأطلقوا عليهم اللقب الوحيد الملائم لتلك الحالة، وهو «ستريت آرب»!

ظلت صورة العربي ايجابية في ذهن الامريكي، رغم انه كان قد مر على الاحتلال الصهيوني لفلسطين عشر سنوات، وعلى هزيمة اليهود، والفرنسيين والانجليز في حرب السويس ثلاث سنوات.

موقف ايزنهاور

وكان اليهود يعتقدون ان امريكا في جيوبهم حتى فوجئوا بموقف الرئيس ايزنهاور من العدوان الثلاثي على مصر، سنة ١٩٥٦، وكيف طلب منهم التوقف عن الهجوم على مصر التي كانت اممت القنال، وأمر اسرائيل بلهجة شديدة بأن تنسحب من سيناء، فانسحب بن غوريون باكيا في الكنيست. هنالك قرروا تضييق قبضتهم على امريكا..

وبدأت حرب خفية وعلانية على كل ما هو عربي، ابتداء من سمعة العرب الطيبة وبدأ استلاب اليهود لكل فضل حفظه التاريخ للعرب لتحل محله الاكاذيب والاختلاق. واخذت الافلام السينمائية والتلفزيونية تشوه وتزور حقائق التاريخ ولم يسلم حتى قدماء المصريين من الطعن والتشويه.

وظل الهجوم مركزا في جميع وسائل الاعلام، حتى ما يصل منها الى الاطفال مثل الاشرطة المصورة، والرسوم المتحركة.

الحرب القذرة

وبلغ السعار باليهود ان تطاولوا على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وصوره في افلامهم في مظاهر لا تطاوعنا النفس في التعرض لها.. ولأول مرة شعرت بشعور الذين يحرقون دور السينما وانا اشاهد فيلما من هذا النوع في احدى قاعات روما في الستينات!

وحتى الموسوعة البريطانية استولوا عليها، ونقلوها الى (شيكاغو) من (لندن)، لينسبوا فيها للعرب كل ما سولت لهم انفسهم وعقولهم المريضة من نقائص ومثالب، ضاربين عرض الحائط بالنزاهة العلمية التي ينبغي ان ترتفع عن الخلافات الظرفية، والنزاعات، مهما بلغت حدتها.

وحتى اساتذة الجامعات اليهود، شاركوا في هذه الحرب القذرة التي كان ضحيتها وهدفها الشعب الامريكي البريء الخالي الذهن.

وقد اضطررت مرة الى الخروج من محاضرة قاه فيها المحاضر بكلام كاذب ظالم في حق الاسلام والمسلمين. فقال ان سبب انحطاط العرب هو الاسلام الذي يحض على التواكل، والاستسلام للقدر، دون مقاومة خرجت مقاطعا انسياب المحاضرة احتجاجا، لان انجليزيتي انذاك لم تكن تسمح لي بمناقشته، وتفنيد ادعائه بما يشفي الغليل. كان المحاضر اسرائيليا من اصل الماني، ماتزال لكنته بالانجليزية اثقل من لكنة كيسنجر، بحيث لا يكاد يبين!! ورغم ذلك فقد كان استاذا بقسم الاجتماع الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على طلاقة اللسان، ووضوح البيان، والتجرد والنزاهة العلميين!

صورة العربي

وركزت السينما والتلفزيون على موضوعين اثنين: هتلر، والعرب. ولما كانوا يعرفون كل شيء عن المانيا، ويجهلون كل شيء عن العرب، فقد جاءت افلامهم عنا هزيلة وسخيفة وكاريكاتورية مفتعلة!

فقد كانت صورة العربي، قبل ١٩٤٨، تقترن في ذهن الامريكي والغربي بصفة عامة، بكرم الضيافة الذي يصل الى حد الاسراف والمبالغة، وبالشجاعة، والمغامرة والفحولة. وهي اوصاف ساعدت على رسم الصورة الرومانسية التي للعربي في خيال الانسان الغربي. الى جانب اقتران العربي بالصحراء الشاسعة الاطراف، الغامضة، العامرة بالأسرار والأحلام.. يضاف الى ذلك مناظر الخيام، وقوافل الجمال، سفن الصحراء، والخيل العربية العراب.

الذين احبوا العرب

ولن تجد امريكيا عاش في بلد عربي الا وأحب أهله، وغضب لما يبثه عنه الصهاينة من اكاذيب واباطيل.

ومن الذين عاشوا مع العرب، وأحبوهم، واعترفوا بفضلهم، الكاتب البريطاني ويلفريد تيزيغر. وقد ولد سنة ١٩١٠ بأديس أبابا، حيث كان والده يشغل منصب الوزير البريطاني لدى البلاط الاثيوبي، وعاش حياة حافلة بالمغامرات كمستكشف وجندي، وسار على التقاليد الاسطورية التي سنها سير ريشرد بورتون وتي.اي. لورنس وقد سجل مغامراته هذه التي ملأت نصف قرن بكامله في كتبه: «الرمال العربية»، الذي صدر سنة ١٩٥٩، و«عرب المستنقعات» ١٩٦٤، وآخر رحالة، ١٩٨٠. اما آخر كتبه: «حياة من اختياري» وهو سيرته الذاتية فقد صدر هذه السنة في ٤٥٩ صفحة، وفيه يودع كل تلك المغامرات ويقول للقرن العشرين ما قاله الشاعر لأم عمرو:

لقد ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار!

وهو الآن في السابعة والسبعين، ويعيش في قرية تدعى «مارالال» في شمال غرب كينيا، في كوخ طيني يشرف على وادي الاخدود العظيم، وليس به كهرباء ولا ماء، ويعيش معه خمسة عشر من اصدقائه من اهل القبائل يقول عنهم: «انهم يشخرون كالافيال»! ويطلق عليه اهل قبيلة (سامبورو) و(توركانا) لقب «مزي جوره» اي «السيد العظيم».

ويقضي تيزيغر ثلاثة اشهر من كل سنة في لندن، في شقة بحي تشلسي، مع خادمته البالغة ٩٢ سنة من العمر وهو عضو في نادي المسافرين، الخاص جدا، وكثير من اصدقائه من خريجي جامعة اكسفورد.

وقد عرض تيزيغر حياته للخطر في مدى الخمسين سنة التي عاشها كما اراد.. فكان كثيرا ما يتوقف عليه القرويون في السودان لقتل الاسود التي تهاجم قطعانهم. وفي اثناء الحرب العالمية الثانية حارب الايطاليين في اثيوبيا وشارك في مهاجمة المعسكرات الالمانية في ليبيا، وقاطع مواصلاتهم كأحد افراد العصابات المحمولة بالجيبات.

اما اعظم مغامرات تيزيغر، فقد كانت عبور الصحراء العربية الثانية في صحاري جنوب الجزيرة العربية، حيث سافر مع اهلها وعاشرهم مدة خمس سنوات. وقد خصهم بأعظم ثناء بقوله في كتابه الجديد:

«كنت اعرف انني لا استطيع مضاهاتهم في قوة الاحتمال البدني، ولكن بخلفيتي العائلية، وبدراستي في ايتون واكسفورد وعملي السياسي في السودان، ظننت انني قد اصل الى مستواهم في السلوك الحضاري»!

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

المجلس الوطني والانتفاضة - ٤

يجب ان نعلم ان الكفاح السياسي، بعد كل انواع الكفاح الاخرى، امر بالغ الاهمية ورغم ان الرأي العام العربي يتصور ان كفاحنا السياسي قائم على قدم وساق. فهذا غير صحيح. انه وهم سببه كثرة ما يكتبه اعلامنا، لنا نحن العرب، عن القضية الفلسطينية !

ان الدول العربية يجب ان تتعرض منا لضغوط تجعلها لا تترك مجالا للنضال السياسي :

● هناك لجنة مشكلة في الامم المتحدة منذ سنوات قليلة للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتبديد، ولكنها نائمة.

● هناك دراسات عن امكانيات الذهاب الى محكمة العدل الدولية يجب ان نطرقه.

● يجب جعل مطلب توفير حماية دولية، ولو في صورة مراقبين، للمواطنين في الاراضي المحتلة حملة دولية متصلة متصاعدة.

● يجب امطار اسرائيل والاراضي المحتلة ببعثات دولية من شتى الهيئات الدولية والاحزاب والبرلمانات والمنظمات الشعبية، لكي تذهب وترى وتشهد وتعلن وليس سهلا على اسرائيل رفض اعطاء جوازات لكل هؤلاء، ورفض قدومهم مكسب على اي حال. ويجب ان نمول هذه الرحلات.

● يجب الانتباه الى الرأي العام في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي. نحن نعتبر الدول التي تؤيدنا «مفروغا منها، ونهملها، وهذا خطأ اولا. ثم ان هذه الدول تتعرض لتغييرات كبيرة. واسرائيل تنشط في كل تلك البلاد التي كانت مغلقة في وجهها.

● يجب استخدام عناصر كثيرة من عرب اسرائيل وعرب الاراضي المحتلة للقيام بنشاطات مكثفة داخل اسرائيل ذاتها. حيث الانقسامات مرشحة للتفاقم خصوصا بعد الطفرة التي حققتها الاحزاب الدينية وردود فعل ذلك لدى شرائح كثيرة من يهود اسرائيل ويهود الخارج على السواء.

● يجب ان يختفي مع قرارات هذا المؤتمر «تعدد الاصوات» التي تتكلم باسم المنظمة وتناقضها. هذا يخدم العدو وعدم الوضوح والتحديد والتوحيد يحرج الصديق.

ولنسكت الآن، ونسمع، ونر.

هكذا من الأصل

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K. المراسلات الى: الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

قارئة تعقب على مقال "الأخت الشرقية الكبرى"

أقلام الكتاب هي "المؤنثة" فقط!

في تاريخ ٢٤ محرم ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨/٩/٥م وفي العدد ٣٥٦٩ كتب الاستاذ داود الزبيدي في مفكرة الاثنين مقالا عن «الاخت الشرقية الكبرى» وجاء فيه: «ان الاخت الكبرى ترعى افراد العائلة، تجزل عطاءها دون مقابل. وتتعايش على فتات تجارب الأخ وابن العم و... وتواصل العطاء دون ملل او كلل ولا حتى سؤال او تسآل، واذا بها رهن الايام تدور.. العانس اسيرة ابويها خدمة في شيخوختهما المتعبة.. فهي عنوان التفاني المجتهدة.. المستنزفة.. المستغلة».

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

الاخت الشرقية الكبرى والقدر المقدر لعزوبيتها، وسُنّة المحاججة.. لمَ ولماذا، واذا بالجواب المفحم: لست ادري! فهي تجتر احلام ابويها وخواطر...

صورة عن المقال السابق

واذ نشكر الاستاذ داود الزبيدي، أود ان اضيف انه ليس بالجديد ان يتقمص بعض الكتاب شخصية المرأة ويكتبوا عنها، ولكن.. صدقا مهما برع هؤلاء في تصوير مشاعرنا، لن يصلوا لاعماقنا. لماذا؟ لان اقلامهم هي «المؤنثة» فقط!

واسمح لي يا سيدي ان اقول لك ان الاخت الكبرى هي وجه من الوجوه البائسة الكثيرة للمرأة والتي فرضت عليها فرضا. فيا سيدي ان العطاء شيء جميل والأجمل ان تعطي لأنك تريد أن تعطي، وفي هذا سعادة ما بعدها سعادة، اما أن تعطي لأن العطاء مفروض عليك ففي هذا عبودية وانكسار، وذل وامتهان للانسانية، وانا ايضا يا سيدي «اخت كبرى» والدتي موظفة ومريضة وبالتالي هناك مسؤوليات عديدة احملها على كاهلي. كالاهتمام بأمور البيت في الداخل والخارج وتربية اخوتي الصغار والاشراف على دراستهم والعناية بأمي المريضة والحمد لله لم اقصر ابدا في واجبي نحوهم ولن اقصر لانني لم اتنازل ولن اتنازل عن حق من حقوقي لديهم. واليوم انا طالبة في الجامعة ادرس الصحافة واجد الوقت الكافي للذهاب الى المكتبة وابحث عن عمل لاساعد اهلي في المصروف، وعمري عشرون سنة لم يضع منها يوم واحد والحمد لله المعين.

فمشكلة المرأة ان الصورة التي نراها بها مازالت ناقصة ودعوة المرأة بالمساواة مع الرجل هي في الحقيقة دعوة الى تصحيح صورة المرأة وابرازها كاملة وليست دعوة للتشبه بالرجل، ان المرأة يا سيدي قبل كل شيء انسان والانوثة مجرد قالب له ملامح محددة وميزات معينة اصطلح على تسميته امرأة، وهو امر لا بد لنا به، كذا الرجولة فهي قالب له شكل محدد وخصائص معينة اصطلح على تسميته رجلا، ولا فرق بين امرأة وامرأة وبين رجل ورجل وبين امرأة ورجل الا باعمالهم واخلاقهم.

والله يخلق ما يريد وكلاهما عبد لله ومسؤول امامه، ولذلك من الظلم ان نستقبل المولودة الانثى بالحزن والمولود الذكر بالفرح، والله لا يحاسبنا على ما لم نكن احرارا في اختياره، والمفروض ان يحاسب كل من الذكر والانثى على صوابهم واخطائهم بنفس الدرجة، ولذلك فليراقب الرجل تصرفاته ويهتم بتقويم اخلاقه ويحافظ على حسن سيرته وسمعته هو، فان فعل فليساعد اخته على تقويم ضميرها وتعزيز ثقتها بنفسها ودائما صدق الله العظيم الذي قال في كتابه المبين «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» ففي زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان الرجل يحمي المرأة ويصرف عليها وفي العالم غير الصالح يصبح الرجل الذي يحمي المرأة ويصرف عليها يتحكم بها ايضا وبعقلها وبعواطفها وبجسدها وهذا كفر بما اعطانا الله سبحانه وتعالى من التكريم وخصنا بالعقل والحرية وانعم علينا بجملة من الحقوق. فلماذا لا نعطي المرأة فرصتها لتتمتع بحقها في الدراسة والبحث لتحمي نفسها بشهادتها وتمارس حقها في العمل وتنفق على نفسها كي تتعامل معها كانسانة، لانه من الغباء ان نعاملها كانثى فقط وفي كل الاوقات وفي كل الاماكن، فالانوثة جزء من مشاعر انسانة وليست كل المشاعر، وهناك زمالة حقيقية وجوار عقل مع عقل وفكر مع فكر. حتى الامومة هي ايضا جزء من مشاعر الانسانة وليست كل المشاعر.

ومن البديهي ان لكل امرأة هدفا انسانيا تسعى لتحقيقه كي تشعر بالحياة وليطمئن السيد الرجل لان المرأة الانسانة تفضله انسانا ولا تريد ان تزاحمه في اعماله وتسبقه وتسير امامه ولن تقبل ان تراد في موضه ومكانة لا تليق بالانسان او تعامله معاملة غير انسانية ولكنها كانسانة ترفض بشدة ان تسير وراءه.

أكتب هذه الكلمات، وقد قيل من لا يغفر للمرأة هفواتها الصغيرة لن يتمتع بفضائلها الكبيرة.

يسرى المصري - سورية - دمشق

أصدقاء الشرق الأوسط

٦ اكتوبر

مازالت «الشرق الاوسط» هي الجريدة المفضلة للكثيرين لما تتضمنه من ابواب متنوعة ومتميزة وخصوصا الباب الجديد «هذا اليوم في التاريخ» الذي توقعنا في يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ان يشير الى هذا الانتصار العربي. الا اذا كان لكم هناك وجهة نظر اخرى في نسيانه وتفضيل ما نشر بالجريدة في ذلك اليوم. ارجو الا يكون ذلك ولا يكون ايضا نسيان لاهمية هذا اليوم.

محمد عباس

مقال - قنبلة!

وضع القارىء صاحب «المقال - القنبلة» «طه حسين والعقاد ماسونيان» السيد احمد ناصر الراجحي من الرياض النقاط على الحروف حينما نشرت صفحة البريد مقاله المطول في العدد ٣٦٣٢ الصادر يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٧، فقد صحح المسار الذي ذهبت اليه التعقيبات الكثيرة التي استغلت جانبا وحيدا من موضوعه الاول، ونحن واثقون من ان هذا المقال سيفتح نقاشا من نوع ثان، سيخلو - كما نأمل - من التطير والامساك بصغائر الامور.

السائح محمد معمر - تونس

سيوول.. محادين!

في العدد ٣٥٩٨ من جريدة «الشرق الاوسط» ومن خلال زاوية (استراحة الشرق الاوسط) كتب الاستاذ خالد محادين عن دورة سيوول وعن اثرها الباقي في الاذهان فقال «ولعل ابرز ما سيظل في الذاكرة هو اننا امة عظيمة حقا، لا تربح (من) الذهب والفضة والبرونز الكثير في الاولمبيادات ولكننا لا نخسر قيمنا واخلاقنا ابدا».

وهذا تبرير عاطفي مخل فيه لوضع العرب المزري في الاولمبياد وهو على اية حال قول يتكرر بعد كل مناسبة رياضية دولية يخرج منها العرب بخفي حنين، لتكثر بعد ذلك المقالات التي تسعى لتبرير الهزيمة ولتؤكد ان مسالة الفوز او الخسارة لم تكن واردة على الاطلاق، وان الهدف الاسمى هو مجرد المشاركة في مثل هذه التظاهرات الرياضية.

وهذا قول مللناه اكثر من هزائمنا نفسها، لاننا نعرف جيدا ان الاتحادات العربية لا تدخر جهدا في سبيل تهيئة رياضيها للمشاركة في الاولمبياد، ولانها في كل مرة تعد الجماهير بالنتائج الجيدة المرتقبة من الرياضيين العرب. ولكننا في كل مرة «نربح انفسنا ونخسر الميداليات، وكان الذين ربحوا الميداليات خسروا انفسهم» او ان الجمع بين الاثنين امر مستحيل.

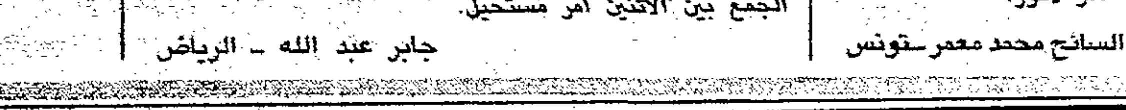
جابر عبد الله - الرياض

الجواهرجي فاروق لقمان

طالعت بسعادة بالغة المقالات الثلاث للاستاذ فاروق لقمان عن الماس. وقد كان مقالا كعادته بنفس الاسلوب الممتع الذي تعودناه منه كل صباح.

اضافة الى ان المعلومات الواردة في مقالاته كانت عميقة وحقيقية وجديدة جدا «خصوصا الجزء الخامس بالتحديد». بل ربما بعض الجواهرجية لم تصلهم هذه المعلومات بعد فاطلبوا منه ان يوقع مقالاته غدا بـ «الجواهرجي فاروق لقمان» بدلا من الاستاذ فاروق لقمان.

جميل محمد علي فارسي - جدة



مطالعات من قارىء لمفهوم النفاق والمنافقين

أظهروا الايمان وأبطنوا الشك

منذ سنين طويلة وانا اصطدم بسؤال يحيرني لم اجد له جوابا شافيا. ويثور هذا السؤال في ذهني كلما شاهدت او علمت ان انسانا تصرف تصرفا يتعارض مع افكاره ومعارفه عن الحياة والانسان ومع ما يعلن من مثل وقيم. وتعبيرا آخر عندما يتناقض السلوك مع الافكار والمعلومات التي يحملها الشخص.

انه من السهل فهم وتبرير سلوك شخص جاهل تجاه ما لا يعرف، ولكن كيف يمكن تبرير سلوك شخص نحن على يقين انه مخالف لافكاره ولما لا يجهل؟ ومن الامثلة الصارخة لهذه الحالة حالة جل المسلمين الذين يعرفون ان اقامة الصلاة فرض وركن اساسي من الدين ومع ذلك لا يقيمونها. وكذلك فان كثيرا من الاحكام الشرعية معروفة عند اكثرية المسلمين ورغم ذلك فانهم يخالفونها دون الشعور بأي حرج.

واذا تركنا الامور الدينية ونظرنا الى بعض المثل والقيم التي يجمع البشر من كل الديانات على صوابها كالصدق والامانة... فاننا نجد اكثرية المجتمعات (في عصرنا على الاقل) يمارس افرادها سلوكا يطبعه الكذب وعدم الوفاء... ولا داعي للقول انني متشائم او اصدر احكاما قاسية على المجتمعات البشرية فان هذا حقيقة مؤلمة وجارحة يدركها كل من اكثر التعامل والاحتكاك بشرائح المجتمع المختلفة. ولا اظن ان انسانا عاقلا لا يعرف ان الصدق فضيلة، ولكن كم هم الصادقون في كل سلوكهم وتصرفاتهم؟!

يتراءى لي احيانا ان هذه القضية في كنهها هي ظاهرة النفاق. لان النفاق ومخالفة السلوك الظاهر قولا او فعلا للنية الباطنية. ولكن ظاهرة النفاق غالبا ما ترتبط بالخوف. فالمنافق رجل جبان لم يجرؤ على اعلان موقفه الحقيقي فلجأ الى اخفائه وابراز نقيضه. وخير ما يفسر لنا حقيقة النفاق تاريخ الدعوة الاسلامية فالمعروف ان (المسلم) المنافق لم يظهر في مرحلة الدعوة الاولى وهي المرحلة المكية ولم تسجل كتب السيرة ان مسلما واحدا في العهد المكي عرف عنه النفاق. ذلك ان الشخص الذي لم يقبل الاسلام او يرتضيه كان يستطيع التعبير عن ذلك دون ان يتعرض لمكروه. اما في العهد المدني بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقامة الدولة الاسلامية وتبلور المجتمع الاسلامي.

فقد برزت ظاهرة النفاق التي حدثنا عنها القرآن الكريم في عشرات الآيات بل وسميت سورة من سور القرآن بالمنافقين. ذلك لان رجالا من اهل المدينة لم يدخل الايمان الى قلوبهم وخافوا من مخالفة الجو العام الاسلامي في المدينة فاظهروا الايمان وابطنوا الشرك. وهكذا يتجلى ان ظاهرة النفاق مرتبطة بالخوف.

فهل مخالفة السلوك للفكر والمعرفة هي ايضا بسبب الخوف؟ لا استطيع الجزم بالنفي او الايجاب، لان في السلوك الانساني تصرفات تؤيد واخرى تعارض. فالمسلم الذي لا يصلي وهو يعرف فرضية الصلاة بالضرورة لا يمكن تفسير سلوكه هذا بالخوف. والخوف من ماذا؟ وفي الجانب الآخر نجد الموظف او التاجر الذي يتكاسل او يكذب يخاف فقدان منفعة ما. وهكذا تبقى القضية معلقة تحتاج الى جواب.

ولقد قرأت محاولة جادة لحل هذه الاشكالية (كتاب: الفكر الاسلامي: محمد محمد اسماعيل ص ٣٠) تتلخص في ان السلوك الانساني مرتبط بمفاهيمه، وان المفاهيم هي الافكار التي لها مدلولات واقعة في معترك الحياة يمكن للانسان ان يضع اصبعه عليه. فاذا تم ادراك واقع الافكار فان هذه الافكار تطور في القناعة وتصبح هي المسيرة للسلوك. اما الافكار المنفصلة عن واقعها او التي لم يدرك واقعها فانها لا تؤثر في السلوك. والافكار الصادقة والمفاهيم هي في جوهرها الحقائق العلمية والحقائق العقلية والحقيقة العلمية او القانون العلمي هي ما يمكن اثباتها بالتجربة في كل مكان وزمان اما الحقيقة العقلية فهي ما توافرت لها البراهين التي يصدقها كل عقل سليم. والمشاهد ان الناس العقلاء نادرا ما يخالف سلوكهم الحقائق بنوعيها. ولذا يمكن القول ان المعرفة التي يخالفها السلوك لم تصل عند حاملها الى مكانة الحقيقة.

فالمسلم الذي لا يصلي لم تصل عنده العقيدة الى درجة الحقيقة ويؤكد هذا ما يراه بعض علماء الاسلام ومجتهديه من ان الايمان المقبول يجب ان يكون جازما بمعنى يستند الى برهان عقلي ولا يكفي الايمان العاطفي او الوراثي. ولا يكفي ان تكون الافكار الاسلامية مجرد معلومات للمعرفة، بل يجب ان تكون قانونا لضبط السلوك تظهر فيه الناحية العملية لا الناحية التعليمية. وبدون هذا يستوي المسلم - بهذه المعارف المطوسلة - مع المستشرق او اي دارس لها من غير المسلمين. ومن هنا جاء الدعاء المأثور: «اللهم اني اعوذ بك من علم بلا عمل». وكانت معرفة الافكار الاسلامية والاحكام الشرعية دون تحقيق اعتبارها ضوابط للسلوك الانساني في الحياة هي الآفة التي لم تجعل للاسلام اثرا في سلوك المسلمين اليوم.

والخلاصة انه يجب ان تكون الافكار الاسلامية والاحكام الشرعية حقائق عقلية او علمية لا مجال لردها او الشك فيها. وهذه مهمة العلماء والمفكرين المسلمين وخصوصا الذين يحملون شرف الدعوة الى الاسلام.

صبيح داود - الدار البيضاء

الشرق الأوسط زارت معسكرات النازحين في غرب السودان

٦٢ حالة وفاة يوميا و٤٠٠ ألف نازح في كردفان بسبب الحرب وتدهور الوضع الأمني في الجنوب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لاتزال اعمال اغاثة المتضررين من ويلات الحرب الاهلية في جنوب السودان تواجه صعوبات عديدة خاصة فيما يتعلق بنقل المواد الغذائية حيث لم تسفر المحاولات التي بذلتها الهيئة الدولية للصليب الاحمر حتى الان في الحصول على ضمانات من حركة التمرد التي يقودها جون قرنق بشأن خطة الهيئة لنقل المواد الغذائية الى الجنوب. وتمسك المتمردين بشرطين، اولهما الا يتم نقل اية مواد من داخل السودان وبوسائل نقل تشرف عليها الحكومة، وثانيها ان تتولى حركة التمرد الاشراف على توزيع الاغاثة.
وكانت الحكومة السودانية قد وافقت على خطة الهيئة لاغاثة الالاف الذين يتعرضون لخطر الموت جوعا في الاقاليم الجنوبية. كما ابدت الحكومة دعمها للولايات المتحدة الامريكية في جهودها لانقاذ الموقف في مناطق التداخل بين الاقاليم الجنوبية واقليمي كردفان ودارفور، اللذين نزح اليهما مئات الآلاف من الجنوبيين الفارين شمالا من جحيم الحرب وآثارها المدمرة.

وازاء الموقف الحكومي الايجابي في التجاوب مع النداءات المحلية والدولية للاسراع بانقاذ ما يمكن انقاذه من ارواح الجنوبيين الابرياء الذين يتعرضون الى الموت هناك، ابدت العديد من الفعاليات الجنوبية تضامنها مع الموقف الحكومي والجهد الرسمي والدولي لنقل مواد الاغاثة. وفي هذا الصدد ناشد الدو اجو وزير النقل ورئيس حزب التجمع السياسي الديمقراطي في جنوب السودان، الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان العمل الفوري على وقف اطلاق النار في الجنوب حتى يمكن توصيل المواد الغذائية الى الذين يعانون من المجاعة هناك.

وقال الدو اجو في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان على «الحركة الشعبية» الابتعاد عن المحاور الاقليمية والعالمية حتى تتمكن الحكومة من تمهيد الطريق الى الوصول الى اتفاق على انهاء مشاكل السودان. وقال انهم سيقومون بنقل المواد الغذائية الى الجنوب عن طريق القوة اذا لم تستجب قيادة الحركة الى هذا النداء. وناشد المنظمات التطوعية الاقليمية والعالمية مساعدة المواطنين المتضررين بسبب الحرب في الجنوب التي دمرت الاقتصاد السوداني والممتلكات، وعطلت الخدمات الاساسية، وتسببت في المجاعة والامراض ومشاكل النزوح اضافة الى الوف المواطنين الذين فقدوا ارواحهم.

اما انجلو بيدا رئيس مجلس الجنوب فقد وجه نداءا عاجلا الى الحكومة المركزية للتحرك الفوري لانقاذ الموقف باقليم بحر الغزال خاصة والاقليم الجنوبي عامة، ومعاملة الكوارث هناك بالسرعة المطلوبة.

واضاف ان القوات المسلحة عملت كثيرا لوقف التردي في الموقف، مشيرا الى ان هناك الكثير من المواد الغذائية بمدينة بابنوسة في غرب السودان، الا ان الاحوال الامنية تحول دون نقلها الى باقي المناطق.

واكد بيدا انه وجد الوضع الغذائي مترديا للغاية في مدينة واو، وان هناك حوالي ٧٥ الف شخص من النازحين حول واو بدون مأوى، كما تفشت الكثير من الامراض بين النساء والاطفال بسبب الجوع. وقال ان هناك ثلاثة اطباء فقط يعملون على معالجة المرضى. واشار الى انه سيلتقي بوزير الصحة لاكمال الاجراءات بترقية هؤلاء الاطباء.

واشار بيدا الى ان الوضع في اقليم بحر الغزال يعتبر مشابها لباقي الاقاليم ويجب ان يشد انتباه الحكومة المركزية، «فنحن عندما نتحدث عن الامن لا يمكن ان نفصله عن الاكتفاء الذاتي، حيث لا يمكن ان يكون هناك امن بدون اكتفاء ذاتي. واضاف: «لقد فقدنا في الاقليم الشمالي اثنين وستين شخصا بسبب الكوارث والسيول والفيضانات، بينما نفقد يوميا بالاقليم الجنوبي حوالي وستين شخصا بسبب المجاعة وسوء التغذية».

ووجه رئيس مجلس الجنوب نداءه الى كل الموظفين والمسؤولين الجنوبيين الذين حضروا للخرطوم بالتوجه فورا الى واو خاصة القوات النظامية من شرطة وسجون وحرس صيد لانقاذ الموقف والوقوف الى جانب ذويهم. كما وجه نداءه الى الاطباء للحاجة الماسة اليهم هناك. وقال ان اكبر المشاكل التي تواجه اقليم بحر الغزال هي المجاعة مشيرا الى «ان الظروف التي كانت في فترة انيانيا (١) كانت افضل بكثير من الظروف التي نعيشها في فترة حركة الجيش الشعبي، حيث ان حركة انيانيا (١) كانت تتمتع بالكثير من المسؤولية تجاه مواطنيها بينما حركة الجيش الشعبي لا تتجاوب مع الوضع الذي يعانيه المواطنون من جوع وفقر. بل ان حركة الجيش الشعبي حاولت الاعتداء على النساء ونهب الممتلكات والاموال».

اسف امريكي

من جهتها اعربت الخارجية الامريكية مؤخرا عن اسفها لممارسات حركة قرنق في جنوب السودان ومحاولتها ضرب مجهودات الاغاثة في السودان. وكشفت فيليس اوكلي نائب الناطق بوزارة الخارجية الامريكية في تصريح صحفي ان حركة قرنق قامت في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي بمحاولة فاشلة لضرب طائرة نقل مدنية استأجرتها هيئة المعونة الامريكية لنقل مواد الاغاثة من الخرطوم الى جوبا. وقالت اوكلي ان حركة قرنق اصدرت بيانا حذرت فيه من محاولة نقل الاغاثة جوا الى مدينة اويل حيث يموت مائة شخص من الجوع يوميا. واشارت ايضا الى ان حركة قرنق قامت في الثامن من سبتمبر (ايلول) الماضي بالهجوم على قافلة اغاثة كانت في طريقها من باي الى جوبا حيث قتل اوفقد تسعة من السائقين الكينيين ومساعديهم ودمر عدد غير معلوم من الناقلات وبالتالي فقدت حمولتها.

واشارت المسؤولة الامريكية في تصريحها، الذي اورده المركز الاعلامي الامريكي في الخرطوم، الى تردي اوضاع المدنيين في مناطق العمليات العسكرية لجنوب السودان بصورة مفجعة خلال الاسابيع الماضية. وقالت ان النقص الكبير في المواد الغذائية بالاضافة الى تأخير ومنع وصول مولد الاغاثة ادى الى نزوح الالاف من الريف الى المدن واجتياز حدود المديريات والدول بحثا عن الطعام والامن. وتطرقت الى جهود حكومة السودان ونجاحها بمعاونة الحكومة الامريكية والدول المانحة الاولى، في نقل كميات كبيرة من مواد الاغاثة والامدادات الاخرى الى الاعداد الكبيرة من النازحين من الجنوب الى جنوب كردفان.

وذكرت اوكلي انه تقرر تقديم مبلغ مليون ونصف المليون دولار من مكتب مكافحة الكوارث الخارجية لدعم جهود مفوضية الاغاثة واعادة التعمير. كما قامت هيئة المعونة الامريكية بارسال فريق من مكتب مكافحة الكوارث الخارجية للعمل مع السلطات السودانية والهيئات التطوعية والدول المانحة في وضع خطة للنقل لمقابلة الاحتياجات العاجلة المستقبلية.

وصرح عبد الرسول النور حاكم اقليم كردفان لـ «الشرق الاوسط» ان عدد النازحين الذين وصلوا الى كردفان من الاقاليم الجنوبية يبلغ حوالي ٤٠٠ الف نازح منهم ٤٥٠٠ نازح بمعسكر المجلد، و٧ آلاف نازح بالميرم، و٤٥٠٠ ببابنوسة، و٢٥٠٠ نازح بالنهود، و٥٠٠٠ بكادوقلي، و٣٥ الف بمعسكر ابوصيبة، و٣٥ الف بمعسكر ابيبي اضافة الى اعداد من النازحين في عدد من المعسكرات الاخرى بمناطق الاقاليم المختلفة.

وفي معسكر الميرم اشارت الدكتورة اليزابيث العاملة ضمن فريق اطباء بلا حدود الفرنسية ان جملة الوفيات في المعسكر بلغت ٢٥٥٣ حالة خلال تسعة اسابيع وذلك في الفترة من يونيو (حزيران) وحتى اغسطس (آب) الماضي. وقالت ان معدل الوفيات بين الاطفال يبلغ ستة وفيات في اليوم ولكن الوضع آخذ في التحسن رغم استمرار تدفق النازحين الى المنطقة والمعسكر. واضافت ان ٨٠٪ من حالات الوفيات تمت داخل المعسكر فيما النسبة الباقية في المدينة والمناطق المجاورة. وعزت اسباب النزوح من بحر الغزال واعالي النايل الى منطقة الميرم والمناطق الشمالية الاخرى، الى استمرار الحرب الاهلية في الجنوب والاثار الناجمة عنها مثل المجاعة وعدم الاستقرار.

وتجدر الاشارة الى ان معسكر الميرم قد انشأته اليونسيف في نهاية مايو (ايار) الماضي فيما تولت منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية الاشراف عليه في نهاية يونيو (حزيران) من العام الحالي. ويأوي الميرم حاليا اكثر من عشرين الف نازح خارج المعسكر (بينهم ستة الاف طفل) يعملون في الزراعة والرعي. ويسكن غالبية هؤلاء مع القبائل العربية في المنطقة. وقد نفى عدد كبير من النازحين الذين التقتهم «الشرق الاوسط» خلال جولة في المعسكر، وجود اية حالات لتجارة الرقيق في المنطقة خلافا لما اوردته وسائل الاعلام الاجنبية.

وفي مدينة المجلد بلغ عدد النازحين اكثر من ٥٠٠٠ نازح اغلبهم من الاطفال والنساء والعجزة نزحوا بسبب العمليات المسلحة التي تقوم بها قوات التمرد بقصد النهب والسلب، وعندما تجولت «الشرق الاوسط» في معسكرات هؤلاء وجدت ان الاحوال الصحية بينهم قد تدهورت وانتشرت امراض سوء التغذية بينما يتراوح عدد الوفيات بالمعسكر ما بين خمسة الى ستة اشخاص يوميا.

وتشرف منظمة «كونسين» الايرلندية على الموقف التمويني في معسكر المجلد وتقوم بتوزيع الاغذية من دقيق وزيوت طعام وبطاطين وملابس. كما تقوم السلطات المحلية بالتعاون مع القوات المسلحة بتركيب صهريج من البلاستيك سعة عشرة الاف لتر من الماء، والمساعدة في جلب المياه وتوزيع الاغاثة. ويساهم مستشفى المجلد في عمليات علاج المرضى والعناية الطبية بالتعاون مع أطباء المنظمة والتي تشرف كذلك على معسكر بابنوسة للنازحين والذي يضم ٢٥٠٠ نازح من الدينكا وقبائل الاقاليم الجنوبية الاخرى. بيد ان اوضاع النازحين في بابنوسة تبدو افضل من مثيلاتها في الميرم والمجلد.

والتقت «الشرق الاوسط» الدكتور الحاج الطيب الطاهر مفوض عام الاغاثة واعادة التعمير بالانابة الذي تحدث عن موقف سير الاغاثة بمنطقة جنوب كردفان وجنوب دارفور وكذلك جنوب السودان قائلا: «في منطقة الميرم بجنوب كردفان استطعنا تذليل كل العقبات واتفقنا مع وزارة النقل لتسيير قطار اسبوعي بين منطقتي بابنوسة والميرم نقل عن طريقه حتى الآن الف جوال من الاغاثة، وتكونت لجنة محلية للتوزيع تشترك فيها مفوضية الاغاثة واعادة التعمير بمندوبها المقيم في الميرم، والسلطات المحلية، والمنظمات الطوعية العاملة في المنطقة والتي تساعد في توفير السكن المؤقت للنازحين وتوزيع الغذاء والعناية الطبية. كما اقمنا معسكرات مماثلة في كل من بابنوسة والمجلد وكادوقلي وهلجيج والابيض والنهود. اما بالنسبة لمنطقة ابيي فقد استطعنا اقامة جسر جوي بين كادوقلي وابيي يتكون من ثلاث طائرات صغيرة للنقل المتقدم وطائرة رابعة لتمويل الخطوط الخلفية والتي تدعم ايضا بواسطة نقل بري بين كوستي وكادوقلي. وهذه العملية رغم انها مكلفة الا انها كانت ضرورية لانقاذ حياة الذين يموتون جوعا بهذه المناطق».

واشار الدكتور الحاج الطيب الى انه بعد ان تم فحص على المطار بمنطقة ابيي تبين انه يمكن ان يتحمل طائرات اكبر حجما وستكون العمليات التالية لنقل المواد الغذائية بواسطة الطائرات الكبيرة لنقل كميات اكبر. وقد فتح طريق النقل البري لهذه المنطقة بعد التأكد من سلامة الطريق، كما تجري الان عدة محاولات بواسطة وزارة النقل لاصلاح خط السكة الحديد بين منطقة الميرم واويل لنقل مواد الاغاثة عن طريقه.

وعن منطقة جنوب دارفور فقد قال الدكتور الطاهر «اننا استطعنا ترحيل كل النازحين الى منطقة سفاهة حيث توجد سبع مستوطنات في المناطق الشمالية من جنوب دارفور. وقدمت للنازحين كل المساعدات من مأوى ومواد غذائية وطبية واغطية ومياه للشرب.

ووجدنا كل مساعدة وترحيب من مواطني المنطقة المحليين، كما انهم تمكنوا من مباشرة حياتهم العادية من زراعة واعمال اخرى مثلهم مثل الذين نزحوا الى الاقليم الاوسط وبعض اجزاء من الاقاليم الاخرى، اما الذين نزحوا الى الخرطوم فاننا نسعى مع الجهات الاخرى لتوفير اكبر قدر من فرص العمالة المنتجة لهم في المشاريع الانتاجية، كما نقدم للعجزة والاطفال والرضع والحوامل الاغاثة الغذائية والدوائية.

دور للجيش

اما بالنسبة للاغاثة في المناطق الامنة في الاقاليم الجنوبية وهي عواصم الاقاليم (جوبا، ملكال، واو) فان الاغاثة تسير وفق الخطة المرسومة من نقل بري ونهري وجوي رغم انه تعترضها في كثير من الاحيان اعمال الخوارج التي تتسبب في ايقافها لفترة من الزمان حتى تأتي القوات المسلحة وتؤمن مسار قوافل الاغاثة.

وبالنسبة للمواطنين الذين يقطنون في مناطق تقاطع النيران بين القوات المسلحة والمتمردين فان حكومة السودان ومن منطلق مسؤوليتها تجاه المواطنين جميعا طلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر القيام بعمليات نقل مواد الاغاثة، الا ان هذه العملية تعثرت كثيرا نسبة لسياسة «لوي الذراع» التي مارسها المتمردون على اللجنة الدولية.

واوضح الدكتور الحاج الطيب ان احتياجات المواطنين المتأثرين بالاوضاع الحالية بجنوب البلاد قدرت باثنين وثلاثين الف طن من المواد الغذائية فيما يقدر عدد هؤلاء المتأثرين بحوالي ٢٢٤ الف مواطن. واشار الى توفر هذه الكميات من المواد الغذائية حاليا حيث حددت احتياجات الاستوائية بـ ١٢ الف طن وبحر الغزال بـ ١١ الف طن، وتسعة آلاف طن لاعالي النيل. واضاف ان الجهود ستستمر لنقل مواد الاغاثة للمتأثرين في الاقاليم الجنوبية برغم كل الصعوبات.

وقال الدكتور الحاج الطاهر ان العمليات العسكرية ادت لنزوح المواطنين للمناطق الامنة حيث نزح ١٧ الف الجنوب دارفور، و٦٠ الفا الى كوستي بينما نزحت اعداد كبيرة للعاصمة القومية. وقال سيادته ان الجهود بذلت لاغاثة النازحين الى ابيي بنقل الف جوال ذرة الى هناك، وكذلك الجهود المبذولة لرحيل عدد اكثر من الطائرات العاملة حاليا.

مجموعة من النازحين هربا من الحرب



هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

ملف الهواية والاحتراف في الكرة العربية «٨»

العقيد باموس: الاحتضان أمثل
المدرب اللوزاني: تطوير عقلية اللاعب أولا

رابح ماجر.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حين نتساءل عن الاحتراف وهل هو الطريق المؤدي الى عالمية الكرة العربية، فان العقيد ادريس باموس الذي مارس اللعبة منذ اواسط الستينات كلاعب بفريق الجيش الملكي وكابتن للمنتخب الوطني له تصوره الآتي بالنسبة لهذا الملف، خاصة وانه يتولى اليوم رئاسة الاتحاد الكروي المغربي.

الاحتراف هو الطريق المفيد باستمرار لانه لا يمكن مطالبة اللاعب بتحسين ادائه وهو يعاني من مشاكل اجتماعية او مشاكل داخل عمله، فالتجربة اعطت ان الاحتراف هو اسمى هدف للبلوغ الى ارقى المستويات. لا يمكنك ان تطالب الشخص ان يكون عاملا ناجحا في عمله وتطالبه في الوقت نفسه ان يدخل ميدان كرة القدم فيبرع ويتقن مهمة لذلك لا بد ان يحترف اللعبة كي لا يتفرق جهده بين واجهتين.

«بماذا تفوق الكرة الاوروبية كرتنا العربية؟ بالتقنية؟ كلا. هم يتعلمون الكرة ونحن نمارسها بالفطرة والموهبة منذ الصغر. غير انهم يفوقوننا باحترافهم للعبة، فهم يتدربون في الصباح والعشية يلعبون اكثر من مباراتين احيانا في الاسبوع الواحد. اما نحن فيذهب اللاعب عندنا الى عمله او دراسته ويحضر للتدريب لفترة ساعة ونصف بينما اللاعب الاوروبي يتدرب ثماني ساعات في اليوم. لذلك تجد موهبتنا تصقل بطريقة بطيئة بينما اللاعب الاوروبي يعتمد السرعة والاستمرارية.

ان هناك نوعين من الاحتراف. فالاحتضان الذي نسعى لتهجيه في المغرب يراعي الظروف الاجتماعية للاعب بينما هناك الاحتراف العشوائي الذي يسعى الى تحقيق مبالغ ضخمة من المال في فترة قد لا تطول. بينما نظام الاحتضان مثالي لانه ضمان للاعب حتى بعد ان ينهي مشواره الكروي».

اما السيد عبد الخالق اللوزاني مدرب اتحاد طنجة الذي احترف الكرة ثلاثة عشر عاما ببلجيكا وفيها حصل على دبلوم مدرب من الدرجة الثالثة وذلك ما جعله بعيدا عن اجواء الكرة العربية، فهو يفضل ان يعتمد في تحليله على الكرة المغربية.

يقول اللوزاني:

«لتلج كرتنا عالم الاحتراف يجب اولا قطع المراحل الفاصلة بين عالمي الهواية والاحتراف وهي مراحل ذات مسافات تفصل بين النظامين.

الاحتراف هو قمة الاحساس بالمسؤولية، وهذا امر ينقص لاعبنا المغربي، ذلك ان عدم الوعي خاصة. يكاد يكون العامل المشترك بين جميع اللاعبين المغاربة. ثم ننتقل الى الاندية التي لا يتوفر جلها على ناد خاص بملاعبه وتجهيزاته. فكيف نطلب من هذه الفرق دخول عالم الاحتراف؟ اين تلعب فرقها من الصغار والفتيان والشبان ثم الكبار الذين غالبا ما يلعبون في مناخ لا يساعد على الاداء الجيد ففريقنا اتحاد طنجة مثلا، وهو من الفرق ذات الامكانات المتوسطة ينقصه الملعب.

ان نظام الاحتراف يعد قمة ما بلغته الكرة الغربية لذلك نحتاج الى بنيات تحتية قبل ولوج عالمه في وطننا العربي. وبالامكان السير على النهج الذي سلكته بلجيكا حين اقدمت على تطبيق نظام نصف الاحتراف، ثم انتقلت في مرحلة لاحقة الى الاحتراف الكامل، ومع ذلك فان الاندية البلجيكية ليست جميعها محترفة. فالمسألة اذن مالية اكثر منها طاقة بشرية.. لانه لا يعقل ان ترفع من ميزانية فريق من مائة مليون الى عشر مليارات؟ لا يمكن ذلك بالتاكيد.

حتى اذا اجتزنا جميع المراحل ووصلنا الى تطبيق نظام الاحتراف فانه سيكون احترافا عربيا لان الاحتراف يجب ان يخضع للهوية الاجتماعية لكل منطقة هناك كرة قدم امريكا اللاتينية وكرة قدم اوروبية منها الشمالية والغربية لذلك فالاحتراف هدف غير انه خاضع للعقلية الاجتماعية. ومع ذلك نتساءل: هل بامكان الكرة العربية في ظل الاحتراف ان تصل الى مستوى العالمية كما هو الشأن عند الالمان او الانجليز وجوابي طبعا هو لا....

ودول الخليج العربي التي تتوفر لها الامكانيات المالية لا يمكنها ان تضمن نجاح الاحتراف. لأن اللاعبين مازالوا في حاجة الى التكيف مع هذا النظام باحترام اوقات التداريب مثلا لذلك فتطور عقلية اللاعب العربي هي الضمانة لنجاح الاحتراف في الكرة العربية.

ان اللاعب في اوروبا يتدرب في جو بارد قارس تصل درجة الحرارة فيه الى عشر تحت الصفر، ومع ذلك فانه يتدرب ويلتزم بحضور الحصص التدريبية. وهناك لاعبون عرب نجحوا كمحترفين لانهم اندمجوا في نظام وضع بدونهم غير انك لن تجد اكثر من لاعبين اثنين في الفريق الواحد الاوروبي المحترف ولوتم التعاقد مع خمسة لاعبين عرب لاختل نظام الفريق المحترف، والخلاصة ان كرتنا العربية قابلة لنظام احتراف خاص بها، غير ان المسألة مسألة عقلية ومزاج.

البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● وصل الرياض صباح امس رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الدكتور روبين اكوستاو وسيعقد عند الساعة العاشرة من ظهر اليوم اجتماعا مع رؤساء الوفود المشاركة في البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة المقامة حاليا في الرياض.

وسيحضر الدكتور روبين في المساء اللقاء الكروي الكبير الذي سيجمع المنتخبين المصري والسعودي وديا.

عقدت اللجنة الفنية برئاسة علي اسحاق اجتماعا لها يوم امس الاول حضره مقرر اللجنة صالح القاسم والعضو رشيد برطاوي وذلك للنظر في الاعتراض اللبناني حول مباراته مع الجزائر وقد قررت اللجنة الفنية رفض الاعتراض وتثبيت النتيجة باعتبار الفريق الجزائري فائزا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء لمضي المهلة القانونية التي منحها الحكم دون ان يغير الفريق اللبناني البسته التي لم تحمل ارقاما واضحة.

نصت لائحة البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة على اقامة المنافسات بطريقة الدوري من دور واحد بحيث تحتسب للفائز نقطتان والخاسر في المباراة نقطة واحدة والخاسر بقرار اللجنة الفنية بدون رصيد من النقاط.

لقطة لاحدى مباريات المنتخب السعودي للناشئين

الرياضة السعودية

بطولة آسيا الثالثة للناشئين

اللقب بين منتخبي السعودية والبحرين

بانكوك: صعد منتخبا المملكة العربية السعودية والبحرين الى المباراة النهائية لبطولة آسيا الثالثة في كرة القدم للناشئين تحت ١٦ سنة والتي ستقام اليوم في بانكوك بينما سيلعب منتخبا العراق والصين على المركزين الثالث والرابع.

في نصف النهائي فازت البحرين على الصين بركلات الترجيح ٥/٣ بعدما انتهى الوقت الاضافي بالتعادل صفر/صفر.

سجل للبحرين من ركلات الترجيح كل من جاسم محمد ويوسف هاشم جاسم وفيصل عبد العزيز محمد وحسن حبيب يوسف ويونس منصور جواد.

كذلك فازت السعودية على العراق ٢/١ بعد وقت اضافي. سجل فهد العلمرد هدف السعودية الاول في الدقيقة ٢٤ وتعادل العراق بواسطة اللاعب السعودي عبد الله الثنيان الذي سجل هدفا في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٧. وانتزع جبرتي الشمراني هدف الفوز للسعودية في الدقيقة ٩٨.

رأي رياضي

خروج الأهلي من بطولات افريقيا آخر اجراس الخطر!

في كل مرة في السنوات الاخيرة يخسر منتخب او نادي مصري في مسابقات دولية او افريقية يقولون لقد دق ناقوس الخطر بهبوط مستوى الرياضة المصرية في اي لعبة. والحقيقة ان كل الالعاب الرياضية في مصر حاليا في مستوى هابط. وكان اخر اجراس الخطر هو خروج النادي الأهلي من الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية لكرة القدم امام نادي سطيف الجزائري «الدرجة الثانية».

ومسألة هبوط المستوى ليست وليدة هذه الايام بل هي قد بدأت جذورها من عدة سنوات وكان اشبه بالزلزال المتقطع. وهو اساسا نابع من عدم التخطيط السليم وعدم معرفة اصول ممارسة الرياضة للبطولة او ممارستها لمجرد الممارسة فقط. ولنذكر فقط ان الرياضة في مصر سابقا كانت على القمة بشهادة الجميع قياسا بالمستويات المحيطة بها سواء عربية او افريقية، واخذت في الانحدار شيئا فشيئا. وفي المقابل كانت الرياضة في الدول المحيطة بمصر تسير بخطى واسعة بناء على تخطيط علمي سليم، فاصبحت الان الفرق المصرية تجد صعوبة بالغة في تحقيق الفوز على الفرق المجاورة. وهذا دليل على الانهيار.

والموضوع يحتاج الى وقفة مع النفس ليكون العلاج جذريا وليس علاجا مؤقتا.. فاللاعب المصري لا يأخذ جرعة التدريب الكافية التي تصنع منه بطلا. ليس لان مستوى التدريب متواضع ولكن لان اللاعب مشغول باشياء اخرى كثيرة.. فالاهم في مصر عند كل والد ان يكون ابنه مواظبا على الدراسة والدروس الخصوصية والامتحان ويأتي بعد ذلك مسألة مواظبة اللاعب لتدريبه بما يصاحبها من مشاكل سواء مادية يكون فيها اللاعب غير قادر على الانتقال من مسكنه الى النادي الذي ينتسب اليه ثلاث مرات اسبوعيا فيحمل والده عبئا ماليا هو في غنى عنه.. او عدم وجود وقت كاف للاعب لانه مشغول بمواعيد الدروس الخصوصية.. اذا المدرب المصري مظلوم جدا.. وكلنا يعلم ان المدرب المصري عندما اتيحت له الفرصة للعمل بالدول العربية حقق نجاحات كبيرة.

والسؤال.. كيف يكون الحل اذا؟

والاجابة تحتاج الى مجلدات يمكن ايجازها في الاتي

لا بد من البداية فورا في انشاء مدارس رياضية متخصصة على كل المستويات التعليمية ابتدائي واعدادي وثانوي في كل محافظة من المحافظات المصرية الذي يبلغ عددها ٢٤ محافظة بشرط ان تكون كل مدرسة مجهزة بالملاعب والادوات المساعدة للتدريب.. لان قرار اعادة الرياضة للمدارس يعتبر حبرا على ورق فالمدارس الحالية ليس بها ملاعب وهذا يكفي لعدم امكانية ممارسة الرياضة.. كذلك يجب ان تكون هناك تخصصات للعبات في بعض المحافظات التي تتميز بامكانياتها البشرية المطلوبة لانجاح اي لعبة من اللعبات.. بهذه الطريقة فقط يمكن ان نبني الرياضة من جديد وغير هذا فستصبح الفرق الرياضية المصرية مطمعا لاي فريق، او بمعنى اوضح هي اصبحت مطمعا ولا يهابها احد.

يسري حمدي ـ القاهرة

جائزة استراليا الكبرى لسباق السيارات

الفوز الـ ٣٥ للفرنسي بروست في سباقات الفئة الاولى



الفرنسي الان بروست ويحمل كأس البطولة

اديلايد (استراليا) ـ ا. ف. ب: رفع الفرنسي الن بروست عدد انتصاراته في سباقات سيارات الفئة الاولى «فورمولا واحد» الى ٣٥ فوزا (رقم قياسي) عندما احرز امس سباق جائزة استراليا الكبرى على حلبة اديلايد في المرحلة الـ ١٦ الاخيرة من بطولة الموسم الحالي بعد منافسة حامية وتقليدية مع زميله في فريق «ماكلارين هوندا» البرازيلي ايرتون سينا.

ويذكر ان السائق الفرنسي البالغ من العمر ٣٣ عاما خاض ١٢٧ سباقا للفئة الاولى منذ عام ١٩٨٠.

وفي الترتيب النهائي غير الرسمي لبطولة ١٩٨٨ رفع سينا عدد نقاطه الى ٩٤ نقطة مقابل ١٠٥ نقاط لبروست غير ان سينا هو الذي فاز باللقب لان النتيجة النهائية لكل سائق تحتسب على اساس افضل نتائجه في ١١ سباقا من السباقات الـ ١٦. اما الترتيب الرسمي فهو ٩٠ نقطة لسينا و٨٧ نقطة لبروست.

وهكذا فان الموسم ١٩٨٨ شهد احتكارا شبه كامل لفريق «ماكلارين هوندا» المؤلف من السائقين البرازيلي والفرنسي بدليل انهما تبادلا الفوز في ١٥ سباقا ولم يفلت منهما سوى سباق واحد احرزه سائق «فيراري» النمساوي جيرهارد بيرجر في جائزة ايطاليا الكبرى خلال سبتمبر (ايلول) الماضي. وفي المقابل احرز سينا سباقات سان مارينو ومونتريال وديترويت وبريطانيا والمانيا الغربية والمجر واليابان (٨ سباقات) بينما احرز بروست سباقات البرازيل وموناكو والمكسيك وفرنسا والبرتغال واسبانيا واستراليا (٧ سباقات).

بطولات كرة القدم الأوروبية

الأرسنال يقترب من قمة الدوري الانجليزي السلتيك ثأر من نده التقليدي الرينجرز

لندن – وكالات الانباء : انخفض الفارق بين نورويتش والارسنال في صدارة بطولة انجلترا لكرة القدم الى ٤ نقاط فقط في ختام الاسبوع الـ ١٢ بعدما تعادل الاول مع شيفيلد ونزداي وفوز الثاني على نيوكاسل علما ان الارسنال لعب مباراة واحدة اقل.

وتعادل ليفربول مع ميلوول وهبطا من المركزين الرابع والثالث الى المركزين الرابع والخامس على التوالي.

وفي المقابل فاز ساوثمبتون على استون فيلا وصعد الى المركز الثالث.

مباراة نورويتش وشيفيلد ونزداي انتهت بالتعادل ١/١ على عكس ما كان متوقعا.

وقد افتتح نورويتش التسجيل في الدقيقة ٢٩ بواسطة تريفور بوتني. غير انه فقد نقطتين ثمينتين عندما سجل ميل ستيرلند (الذي ضم الى المنتخب مطلع الاسبوع) هدف التعادل لشيفيلد في الدقيقة ٨٨.

اما الارسنال ففاز على نيوكاسل بهدف سجله ستيف بولد الذي اهدى فريقه ٣ نقاط جديدة خارج ارضه في مدى اسبوع واحد. وخسارة نيوكاسل هبطت به الى المركز الاخير في اللائحة بعد نجاح توتنهام في الفوز على ويمبلدون ٣/٢.

سجل للفائز تيري فينويك «ركلة جزاء» وجاي بوترز وفيني ساموير بينما سجل هدفي الخاسر لاعب توتنهام السابق تيري جيبسون.

وعلى ملعب الانفيلد رود سقط ليفربول في فخ التعادل امام ميلوول ١/١. سجل للضيف بول ستيفنسون في اول مباراة يلعبها مع فريقه وسجل للمضيف المدافع الاسكتلندي ستيف نيكول.

وفاز كوفنتري على لوتون ١/صفر سجله جراهام رودجر وحقق ايفرتون فوزه الثاني على التوالي خارج ارضه على حساب تشارلتون ٢/١. سجل للفائز جرايام شارب وبيتر ريد وللخاسر بول ولیامس.

وفاز ميدلسبره على كوينز بارك رينجرز بهدف سجله مارك بربنان وتعادل وست هام مع توتنهام فوريست ٣/٣. سجل للاول ديفيد كيلي (٢) ولوري روسينيور وسجل للثاني نايجل كلاف (٢) وستيف هودج.

كما تعادل دربي كاونتي مع مانشستر يونايتد ٢/٢. سجل للاول دين ساوندرز وتريفور هيبرد وسجل للثاني مارك هيوز وبريان ماكلير.

وفاز ساوثمبتون على استون فيلا ٣/١. سجل للفائز ماتيو لوتيسييه (٢) وروودني والاس وسجل للخاسر طوني دايلي.

.. ترتيب فرق الصدارة :

١ – نورويتش ٢٧ نقطة من ١٢ مباراة.
٢ – الارسنال ٢٣ من ١١.
٣ – ساوثمبتون ٢١ من ١٢.
٤ – ميلوول ٢٠ من ١١.
٥ – ليفربول ١٩ من ١٢.

السلتيك ثأر من الرينجرز

جلاسجو : فاز السلتيك على الرينجرز ٣/١ في المباراة التي جمعت بين قطبي جلاسجو اول من امس على ارض الاول في حضور ٦١ الف متفرج في الاسبوع الـ ١٥ من بطولة اسكتلندا لكرة القدم وثار لهزيمته امامه ١/٥ في اغسطس (آب) الماضي.

سجل رينجرز هدفه اولا من ركلة جزاء للانجليزي مارك والترز وتعادل السلتيك بهدف لانكليزي آخر هو قلب الدفاع الدولي تيري بوتشر الذي سجل هدفا في مرمى فريقه الى ان حسم المضيف المباراة لمصلحته بهدفين آخرين احرزهما مارك ملكجي وبيلي ستارك.

وتعادل ابردين ودندي يونايتد صاحبا المركزين الثاني والثالث ١/١. سجل للاول بول مليسون وللثاني الن بريستون.

وخسر دندي امام سانت ميرين صفر/١ سجله بول تشالمرز وكذلك خسر هارتس في ارضه امام هيبرنيان ١/٢. سجل للفائز بول كاين وستيف ارتشيبالد وللخاسر دايف ماكفيرسون.

وتعادل فريقا المؤخرة مذرويل وهاملتون ١/١. سجل للاول طوم ماك ادم وللثاني اندي غالاكر.

.. ترتيب فرق الصدارة :

١ – رينجرز ٢٢ نقطة من ١٤ مباراة.
٢ – ابردين ١٩ من ١٤.
٣ – دندي يونايتد ١٨ من ١٥.
٤ – هيبرنيان ١٨ من ١٥.
٥ – سلتيك ١٧ من ١٥.

بطولة المانيا الغربية/الاسبوع الـ ١٤

٣٤ هدفا في ٩ مباريات وبايرن ميونيخ عزز صدارته

بون : تميز الاسبوع الرابع من بطولة المانيا الغربية بغزارة الاهداف التي بلغ عددها ٣٤ هدفا في ٩ مباريات اي بمعدل نحو ٤ اهداف في المباراة الواحدة. وفي ابرز اللقاءات فاز بايرن ميونيخ على كولن ٢/صفر وتقدم شتوتجارت اقرب منافسيه بفارق ٣ نقاط بعد الخسارة الثقيلة التي تعرض لها الاخير امام كايزر سلوترن احد فرق المؤخرة ٦/١.

وحقق هامبورج الثالث فوزا كاسحا على فالهوف مانهايم ٥/١ وكذلك باير اوردينجن على هانوفر ٥/صفر في هانوفر.

وفي المباريات الاخرى فاز باير ليفركوزن على كارلسروه ١/صفر وبوروسيا دورتموند على نورمبرج ٤/صفر وفيردر بريمن على بوخوم ٢/صفر وبوروسيا مونشنجلادباخ على اينتر اخت فرانكفورت ٢/١ وتعادل شتوتجار كيكرز مع سانت باولي ٢/٢.

.. ترتيب فرق الصدارة :

١ – بايرن ميونيخ ٢٠ نقطة من ١٣ مباراة.
٢ – شتوتجارت ١٧ من ١٣.
٣ – هامبورج ١٧ من ١٤.
٤ – مونشنجلادباخ ١٧ من ١٤.
٥ – باير ليفركوزن ١٦ من ١٣.

بطولة المانيا الشرقية/ الاسبوع الـ ١١

فوز جديد لدينامو درسدن

برلين الشرقية : سجل دينامو درسدن فوزا جديدا في بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم بتغلبه على شيمي هاله ٣/١ اول من امس واحتفظ بفارق النقاط الست امام منافسيه المباشرين دينامو برلين وهانزا روستوك.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات الاسبوع الـ ١١..

فاز لوكوموتيف ليبزيج على كارل ماركس شتات ١/صفر وهانزا روستوك على شتال برندنبورج ١/صفر ودينامو برلين على اينرجي كوتبوس ٢/صفر وكارل تسايس يينا على زفيكاو ٣/صفر ودينامو درسدن على شيمي هاله ٣/١ وفيشوت او على ملجسبورج ١/صفر ويونيون برلين على روت فايس ارفورت ١/صفر.

ترتيب فرق الصدارة :

١ – دينامو درسدن ٢٠ نقطة.
٢ – دينامو برلين ١٤ نقطة.
٣ – هانزا روستوك ١٤ نقطة.
٤ – كارل تسايس يينا ١٣ نقطة.
٥ – فيشموت او ١٣ نقطة.

بطولة فرنسا/الاسبوع الـ ١٩

باري سان جرمان بطلا لمرحلة الذهاب

باريس : توج باري سان جرمان بطلا لمرحلة ذهاب الدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩ بفارق نقطة واحدة امام اوكسير و٦ نقاط امام مرسيليا.

ففي الاسبوع الـ ١٩ الاخير من مرحلة الذهاب فاز سان جرمان بصعوبة على لنس ٣/٢ في باريس مع ان لنس يحتل المركز الـ ٢٠ الاخير في ترتيب الفرق. سجل اهداف سان جرمان دانيال كزوريب (١٥) وكريستيان بيريز (٣٨ و٧٣) وسجل هدفي لنس الجزائري شريف عوجاني (٢٢) وتوبيليك (٦٩).

وحقق اوكسير الثاني على اللائحة فوزا مهما على مرسيليا الثالث ١/صفر سجله برونيه في الدقيقة قبل الاخيرة من المباراة التي شهدها ١٧٨٠٠ متفرج.

ومني بوردو باقسى هزيمة له هذا الموسم بخسارته امام كاين صفر/٣ سجلها لويورجوا والانجليزي ركس ودوميرج (ركلة جزاء) في الدقائق ٩ و١٢ و٣٣ وهبط الى المركز التاسع.

كذلك سجل تولوز فوزا كاسحا على ستراسبورج ٤/صفر سجلها دوران وروشتو ومارسيكو وليتاج في الدقائق ٦ و٣١ و٨٣ و٨٧.

وتعادل موناكو حامل اللقب مع متز ١/١. سجل للاول مهاجم ساحل العاج يوسف فوفانا (٤٤) وللثاني ميشير (٤٧) وتعادل طولون مع لافال صفر/صفر وفاز سوشو على نيس بهدف للمهاجم الدولي ستيفان باي (١٣) ومونبلييه على سانت اتيان بهدفين لبلان (٤٣) والبرازيلي جوليو سيزار (٤٥) وليل على ماترا راسينج بثلاثة اهداف للغاني ميدي بيليه (٣٠) والبلجيكي ديسميت (٤٠) والبلجيكي فاندنبرج (٩٠). اما الفريق الوحيد الذي خسر في ارضه فهو كان الذي سقط امام نانت ١/٣. سجل للخاسر اليوغوسلافي سافيتش (٥٨) من ركلة جزاء وللفائز الاسكتلندي مو جونستون (٤٣)،ومهاجم ساحل العاج تيرنو يوم (٧٦).

ولايزال مهاجم مرسيليا بايان يتصدر لائحة الهدافين برصيد ١٢ هدفا مقابل ١٠ اهداف للاعب نيس دانيال برافو ولاعب سان جرمان كزوريب و٩ اهداف للاعب لنس شريف عوجاني ولاعب كان اليوغوسلافي زلانكو فويفيتش.

.. ترتب فريق الصدارة ١ – سان جرمان ٤٠ نقطة. ٢ – اوكسير ٣٩ نقطة. ٣ – مرسيليا ٣٦ نقطة. ٤ – نانت ٣٢ نقطة. ٥ – موناكو ٣١ نقطة.

لقطة من مباراة نوتنجهام ووستهام.

كرة المضرب

لمسة اخيرة لجراف على موسم استثنائي

نيويورك – ا. ف. ب : ستحاول الالمانية الغربية شتيفي جراف ان تضع لمسة اخيرة على موسم كرة مضرب استثنائي احرزت خلاله الـ «جران شيليم» وذهبية دورة سيول الاولمبية عندما ستلعب اليوم ضد مواطنتها كلاوديا كوده كيلش اولى مبارياتها في دورة «الماسترز» للسيدات التي تجمع ١٦ من افضل لاعبات العالم.

وفي برنامج الدورة التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك اليوم ايضا مباراة اخرى في الفردي بين الامريكية بام شرايفر المصنفة خامسة عالميا وبين الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا.

وقد احرزت جراف خلال العام الحالي بطولة ١١ دورة دولية وفازت في ٧٣ مباراة مقابل خسارتين فقط فعززت بالتالي مركزها كلاعبة رقم (١) في العالم. بيد ان اخفاق جراف (١٩ عاما) لن يشكل كارثة لها مع ان احدا لا يبدو قادرا في الافق على منعها من انتزاع هدية نهاية العام. فهي امهر من كيلش واسرع من الامريكية ايفرت التي ينتظر ان تواجهها في نصف النهائي.

وفي النصف الآخر من اللائحة تفرض المفاضلة بين الامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية الشابة جابرييلا ساباتيني نفسها. فواحدة منهما مرشحة لمواجهة جراف في المباراة النهائية.

وتبدو مهمة نافراتيلوفا مزدوجة. فهي فرصة للاعبة التشيكية الاصل لتثأر من جراف التي انتزعت منها الالقاب الكبرى كلها ومناسبة لتثبت انها قادرة في سن الـ ٢٣ على اعادة شيء من البريق لسجلها المتواضع نسبيا هذا الموسم بالمقارنة مع ما حققته جراف على اساس انها عجزت للمرة الاولى منذ ١٩٨١ عن الفوز باحدى البطولات الاربع الكبرى «جران سلام».

وبالنسبة في ساباتيني فستحاول مرة جديدة ان تصعد الى المباراة النهائية وان تزيح نافراتيلوفا عن طريقها كما فعلت في ربع نهائي العام الماضي. الى ذلك فان المستقبل سيكون حكرا على جراف وساباتيني (١٧ عاما) باعتبار ان الهزيمتين الوحيدتين اللتين منيت بهما الالمانية الغربية هذا الموسم جاءتا على يد ساباتيني نفسها في دورتي بوكا ريتون واميليا ايلاند الامريكيتين.

ومع ذلك فلا بد للمفاجآت ان تفرض نفسها كما في اية دورة اخرى مع الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي فرض نفسه للمرة الاولى في تاريخ «الماسترز» بواسطة ناتاليا زفيريفا التي لعبت نهائي بطولة رولان جاروس الفرنسية خلال يونيو (حزيران) الماضي.

دورة شتوتجارت

انحصرت بطولة دورة شتوتجارت الاستعراضية الالمانية الغربية بين التشيكي ميلوسلاف ميتشير وبين الاكوادوري اندريس جوميز. وفي الدور نصف النهائي فاز ميتشير على الامريكي جون ماكنرو ٥/٧، ٧/٦، ٣/٦ بينما فاز جوميز على الالماني الغربي كارل اوفه ستيب ٥/٧، ٦/٢، ٦/٣.

دورة ويمبلي

وفي نصف نهائي دورة ويمبلي اللندنية فاز السويسري التشيكوسلوفاكي الاصل ياكوب هلاسيك على الفرنسي هنري لوكونت المصنف اول ٦/٤، ٧/٥ والسويدي يوناس سفنسون على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٧/٥، ٦/٤.

دورة بوينس ايرس

وفي نصف نهائي دورة بوينس ايرس الدولية الارجنتينية فاز الاسباني خافيير سانشيز على الامريكي جاي بيرجر ٦/٣، ٦/٣، ٣/٦ والارجنتيني البرتو مانشيني على مواطنه ادواردو بنجوتشيا ٦/٣، ٦/٤.

نافراتيلوفا وايفرت في نهائي بطولة شيكاجو

شيكاجو – ر : صعدت مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت المصنفتان الاولى والثانية اول من امس الى الدوري النهائي لبطولة شيكاجو لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

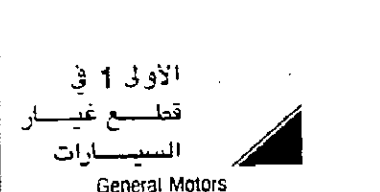
فقد فازت نافراتيلوفا التي تدافع عن اللقب لتاسع مرة على المصنفة الخامسة هيلينا سوكوفا التشيكية ٦/٤ و٦/٣..

اما ايفرت التي تلعب في بطولة شيكاجو لأول مرة منذ ثمانية اعوام فقد هزمت البلغارية منويلا ماليفا ٦/٤ و٦/٣ و٦/٢ في مباراة دامت ساعتين وثلاث دقائق.

شتيفي جراف

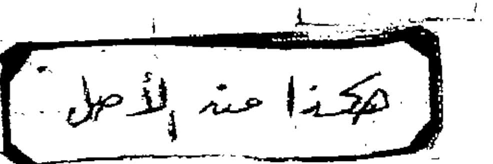
نافراتيلوفا

ميلوسلاف ميتشير









كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

عاد الرجل من رحلة البحث عن جمله التائه.. بلا جمل.

كان شيخا من شيوخ العائلة احتفظ بصحته رغم تقدم العمر، وابى الا ان يذهب دون عون من احد للبحث وراء الشعاب القريبة عن جمله الضائع. وعاد منهكا، متعبا، يغطيه غبار الطريق، ولكنه كان سعيدا، وكانت الكلمة الوحيدة التي تتردد على لسانه :

ـ لم اجد الجمل، ولكن الدنيا ماتزال بخير.

لم يعد يابه بالجمل الضائع فقد وجد شيئا آخر يعوضه تلك الخسارة الكبيرة. لقد ذهب في رحلته يحمل مطرة الماء وزوادة تكفي ليوم واحد ظنا منه ان البحث لن يأخذ منه اكثر من يوم. ولكنه مضى يضرب في البادية اكثر من عشرين يوما ويرسل لاهله الاخبار كي لا ينشغلوا عنه، وعاد بعد ان ادرك ان الجمل قد ضاع منه الى الابد. ولكنه خلال هذه الرحلة اهتدى الى بشر لم يكن يعرفهم من قبل، خصائص انسانية لعله ظن انها ضاعت هي الاخرى مع توتر الايام والفصول، وجدها ماثلة امامه اثناء هذه الرحلة. كان اهل البادية يكرمون وفادته دون معرفة سابقة به، يتاثرون لمصابه، ويذهبون معه للبحث عن جمله، وما ان يصل الى احدى النجوع او المضارب في تلك الصحراء حتى يقيمون له الولائم ويستبقونه ليوم او يومين ثم لا يتركونه حتى يقطعون معه جزءا من الطريق ويسلمونه الى نجوع ومضارب اخرى.

ـ لاتزال الدنيا بخير.

كان يقولها لكل من حوله، ويرد بها على كل سائل يستفسر عن مصير الجمل، حتى اذا ذهب في ظن بعضهم انه قد لقي الجمل، قال مصححا :

ـ لم اجد الجمل، ولكن الدنيا ماتزال بخير !

لقد صارت خسارته الآن هينة، ضئيلة، بجوار ما تكشف له من حقائق اعادت له الثقة بالناس والحياة. لقد ذهب في رحلته، يائسا، حزينا، متاثرا بسبب هذا المصاب الذي جعله يعتقد بان الخير قد نضب من الدنيا، وعاد مبتهجا سعيدا، برغم الفشل في العثور على ضالته. لقد اتاح له الجمل الضائع فرصة ان يتزود بهذه الخبرة التي اغنت وجدانه وازالت عن عينيه تلك الغشاوة التي تصيبنا بها الاشياء المكرورة المألوفة والبقاء زمنا طويلا وسط بيئة صغيرة ضيقة، كانت رحلة الشيخ كشفا، ومغامرة، واقتحاما لآفاق اكثر رحابة واتساعا، عاد بعدها يخاطب نفسه قبل ان يخاطب الآخرين قائلا :

ـ لم اجد الجمل، ولكن الدنيا ماتزال بخير.

يقولها بقوة وعناد وكانه يستفز بها مشاعر الآخرين لاثبات العكس. لأنه يملك الآن الادلة والبراهين التي تبطل اي قول يخالف قوله، اذ من يستطيع ان يواجه رجلا فقد جمله ومع ذلك يؤمن ان الدنيا ماتزال بخير.

انني كثيرا ما اعود الى استذكار هذا المشهد الذي اختزنته منذ ايام الطفولة، اعود اليه كلما احسست بشيء من الضيق والكآبة نتيجة الروتين اليومي، او الضجر الذي ياتي بسبب هذه العوالم الضيقة المحدودة التي نعيش سجناء لها ان العالم لا ينتهي عند حدود هذه الاقاليم التي الفناها، وهو لا ينتهي عند دائرة الاهل والاصدقاء الذين يحيطون بنا، ان المشاحنات الصغيرة والخلافات اليومية التي لا معنى لها، كثيرا ما تتراكم وتتكثف لتصنع ضبابا يحجب عنا الرؤية الصحيحة ويصيب اكثر علاقاتنا حميمية بالتأزم والتوتر ولذلك فان كسر هذه الاطواق التي تحجب عنا الرؤية وتجديد التواصل بالناس والحياة خارج الدوائر التي تحيط بنا يبقى ضرورة لاغناء الوجدان وكسب مزيد من الثراء والتنوع الذي يكشف لنا عقم تلك اللحظات التي نظن فيها ان العالم قد فرغ من الهواء النقي، وان الخير قد نضب من الدنيا.

انني لم افقد جملا، ومع ذلك فلن اتردد كلما احسست بالضجر والضيق في ان ارتاد تلك المناطق التي تختفي خلف الشعاب القريبة.


نوري الراوي ويوسف احمد : نريد نظرية للفن.

هرج في مهرجان

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من خالد القشطيني :

تكاكؤ الفنانين في مكان واحد يملأ دائما المكان بالدخان، والنفايات والضجيج. وفي جوابه على السؤال لماذا اعيش في هذا العالم، اجاب اميل زولا بانه كفنان يعيش ليملأه بالضجيج العالي. وهذا ما كان من امرنا في المهرجان العالمي للفن التشكيلي في بغداد. سواء أجلسنا في فندق المنصور او بابل او الرشيد، او مشينا على شاطىء دجلة.

في معهد الفنون الجميلة، دخلت الفنانة شذى الراوي مع الفنان السعودي سعد المسعري في مناقشة فقهية. قالت، انني خائفة. انني خائفة ان يتناقض حبي لله والاسلام مع حبي للفن. وتركناهما يتناقشان. وعلى مقربة منهما، دخلت الخزافة العراقية ساجدة المشايخي، مع الرسام السعودي عبد الله نواوي في حوار اقرب الى الارض، كيف يجري تدريس الفن في هذا المعهد الفني العريق.

«النقد. شيء من النقد. اريد شيئا من النقد» قال نوري الراوي بتحرج وعصبية، فمددت يدي الى جيبي واخرجت له كمشة من الدنانير. قال لا. ما احتاجه هو النقد الفني. نريد نظرية عربية للنقد الفني. ورد عليه الفنان القطري يوسف احمد فقال : تعال الى قطر ! عندنا في الدوحة كل ما تريده من نقد ! عندنا مركز كمبيوتري يحتفظ بكل المعلومات المتعلقة بكل ما نشر عن الفن في دول الخليج. اضغط على المفاتيح وتحصل على البحث الذي تريده. قلت له هذا شيء مدهش. وهل يعود في الواقع لسعة ذاكرة الكمبيوتر التي عندكم، ام لقلة ما نشر في الخليج من ابحاث عن الفن ؟ واستغرق الزميل القطري في الضحك والتفت الى نوري الراوي، احد المسؤولين عن تنظيم المهرجان، «بالمناسبة هل فحصتم الفنانين المشاركين عن عدم استعمالهم للمنشطات ؟ بعض هذه اللوحات تثير الشبهات. لقد انجزوها في دقائق» !

في زاوية اخرى من فندق بابل، تكلم الفنان والمصمم المغربي كريم بناني فهاجم هذا الاستسلام دون قيد او شرط للمؤثرات الغربية. فقد آن للعالم العربي ان يعلم العالم شيئا عن قدراته وتصوراته. ففكرة اللوحة والصورة الرباعية الشكل فكرة غربية وتقييد الفنان في اطار اطارها. الفنانون العرب لم يلتزموا بذلك وصاغوا اعمالهم حسب السطح المطروح امامهم. الفنان فريد بلكهية اعطانا تجارب رائعة في هذا الاتجاه في انتاج اعمال جلدية تستجيب لطبيعة الجلود والتراث المغربي في هذه الصناعة. وحمل الاستاذ بناني شنطته وغادرنا الى الخليج ليطبق افكاره.

وسرعان ما احتل كرسيه الرسام التونسي نجا المهراوي وانطلق في عصبيته كعادته، «حرامية ! كلهم حرامية ! واحدهم يسرق من الآخر». ومددت يدي الى جيوبي لأتأكد من دنانيري.

وبعد ان ارهقنا الضجيج والدخان، بدأ نوري الراوي بمحاضرة عن النوم واهميته. وفرك عينيه لينصرف للنوم، ولكن الرسام السوداني راشد دياب مسكه من رقبته وقاده وايانا الى غرفته، وادخلنا في حديث استمر حتى تبين اللون الفستقي من اللون الحشيشي وأطل الفجر. خلاصة الكلام، اذا كان الراوي يريد نظرية للنقد، فقد اصر راشد دياب على اعادة كتابة النقد. النقد الفني عندنا ـ قال ـ لم يأخذ التراث العربي بنظر الاعتبار. وعليه فتنبغي اعادة كتابته من منطلق عربي.

حيثما تذهب، تجد فنانا يمسك بيدك ويقول تعال الى غرفتي اريك تصاويري. ولا فائدة من محاولة المقاومة. حتى اذا قلت له اسف نسيت نظاراتي في البيت، يقول لك تعال اشتري لك نظارات. ثم يبعث بفاتورتها الى وزارة الثقافة والاعلام.

الأمسية التالية، كانت امسية موسيقية جمعتنا باستاذ الكمان آرام باباخان. وانطلق يروي لنا كيف كان يدرس الموسيقى في غرفة مليئة بالكلاب. وكانت كلابا حقيقية اعتاد باباخان على اطعامها مرتين في اليوم حتى تعلمت على تذوق الموسيقى الكلاسيكية، او على الاقل التظاهر بتذوقها طمعا بالعشاء، وهو ما يفعله اكثر المتذوقين.



ملصق مشهور للوتريك (ليثوجراف)

فنون تشكيلية

«الثور الهائج» لوحة مرحة للوتريك

«الفارس» (ليثوجراف)

الفنان الفرنسي تولوز لوتريك

القزم الذي عرف كيف يكون اكبر من عاهته

تحتضن ست قاعات من قاعات متحف «الاكاديمية الملكية» بلندن، حاليا ولغاية الرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم، مجموعة كبيرة، وتكاد تكون مجموعة شاملة وكاملة لغالبية اعمال الفنان الفرنسي تولوز لوتريك «١٨٦٤ ـ ١٩٠١» الجرافيكية ـ اعمال يمكن تكرارها في نسخ متعددة، وتتوزعها اساليب ادائية مختلفة، كالرسم بقلم صلب DRY POINT، أو الحفر على حجر او صفائح معدنية LITHOGRAPH، او اسلوب الرسم بالتآكل الحامضي ETCHING وغير ذلك ـ التي خلدت اسمه بين كبار الفنانين العالميين، وكاهم فنان استخدم فن الطبع الليثوجرافي، وذلك بالرغم من قصر سني حياته، وبالرغم من قصر المدة التي عالج فيها رسومه بهذا الاسلوب، والتي ما نيفت على تسعة أعوام الا بقليل، بدءا من الملصق الجداري الليثوجرافي الملون الذي انجزه عام ١٨٩١ كاعلان تجاري عن ملتقى «الطاحونة الحمراء ـ مولان روج»، والذي ما كادت تمر عليه ثمانية اعوام حتى كان قد انجز ثلاثين ملصقا جداريا آخر، وقرابة ثلثمئة وثلاثين عملا ليثوجرافيا، توزعتها مواضيع مختلفة، كالاعلانات عن مسرحيات كلاسيكية وحديثة وحفلات اوبرا لسارة برنار واغلفة كتب خاصة ذات طبعات محدودة العدد ـ مئة نسخة ـ الى جانب رسوم توضيحية لموضوعات تلك الكتب، والى جانب بطاقات تهنئة، قام بعملها تلبية لطلب من بعض اصدقائه، ومثلها قوائم واطعمة بعض المطاعم والمقاهي التي كان يؤمها في حي المونمارتر باستمرار ومنذ ايام التلمذة.

واذا كان بعض ضروب الطباعة بالحفر ـ الجرافيك ـ يعود بنا الى عصور تاريخية قديمة، وربما كانت الاختام السومرية من البدايات المهمة في هذا المجال، وكذلك ما ماثلها في مصر القديمة، ومن ثم ما شاع من اسلوب الرسم على الاقمشة بالخشب المحفور، فان فن الليثوجراف لا يذهب بنا الى ابعد من الربع الاخير من القرن الثامن عشر، وحيث كان قد نهض به لويس سنفلدر ومطبعته الحجرية التي قامت بطبع العديد من المؤلفات الموسيقية، وعن مشغله ومطبعته صدرت في اوائل القرن التاسع عشر عدة اعمال فنية ملونة مهمة، ومن ابرزها مجموعة رائعة لديورر (١٤٧١ ـ ١٥٢٨)، وقد ادى شيوع فن الليثوجراف الى ان يسعى لممارسته جل الفنانين الاوروبيين. حتى ليندر ان نجد من لم يتوسل بوسائله لانجاز بعض اعماله الفنية، ولعل مما شجع الاقبال على استخدام الليثوجراف، هو شدة الطلب من الجماهير على اقتناء الاعمال الفنية، ولفنانين بارزين، بأسعار زهيدة، بأثر من كون كل منها نسخة من عدة نسخ، ومن كونها في الوقت ذاته ممهورة بأصالة الفنان، الى جانب ما لحق بهذا الفن من تأثير فن الطباعة اليابانية وما وهبه من شفافية ادائية متميزة، وكذلك ما كان للمناخات الرمزية التي اسهمت هذه التقنية الجديدة على تجسيدها.

يقوم العمل الليثوجرافي على : اولا ـ رقم مفصل للخطوط التي تحدد الكتل والاشكال، وتبرز اماكن الالوان، ثانيا ـ اعداد المراحي الحجرية، وحيث يفرد كل لوح حجري للون من الالوان، ثالثا ـ مباشرة عملية الطبع بحيث يكون لكل لون ان يتخذ مكانه المعين من اللوحة، وقد يعود الفنان الى اللوحة لاجراء بعض التعديلات التي يراها ضرورية، وقد تغير في نسب الاضاءة المرجو تحقيقها حسب مواقع الاشكال والالوان، وبقدر ما كان لهذا الفن ان يشيع ويزدهر، بقدر ما كان عدد الالوان يتزايد حتى قارب في بعض اللوحات الثلاثين لونا، ويصف الفنان ضياء العزاوي اسلوب سنفلدر بقوله : «يغسل الحجر غسلا خفيفا باستعمال الصابون والماء ثم يجففه ويرسم عليه بحبر شمعي، ومن ثم يقوم بالحفر في الحجر باستخدام حامض النتريك ويسكب فوقه محلولا صمغيا كي يجعل الحجر اشد استقبالا للشحم واكثر امتصاصا للماء، وانتقلت هذه الطريقة بحذافيرها الى الفنانين والطباعين الذين يستخدمون الطباعة الحجرية في عصرنا الحالي».

ويقوم اسلوب لوتريك الفني في الليثوجراف على استعمال الالوان الواضحة الصافية والتي تتسطح على اللوحة من دون رغبة كثيرة في التاكيد على مفاهيم التوافق اللوني التي امتازت بها فنون اليابانيين، وذلك بالرغم من تأثره الشديد بالفن الياباني، اسوة بباقي فناني زمانه، وبالأخص بالفنانين اليابانيين : اوتامارو وهوكوساي وهيرو شيغ، الذين حملوا الى الغرب رؤية جديدة لعوالم تعوم على السطح، ومملوءة بحساسية مرهفة وشاعرية اخاذة ضمن مفهومهم النقدي القائل «بان القصيدة التي تخلو من الصورة ليست بقصيدة جيدة والصورة التي تخلو من الشعر ليست بالصورة الجيدة»، والذين رأى في ادائياتهم الناقد الفني هربرت ريد بانها «التقنية اليابانية التي قد تبدو لغير واحد منا بانها تقنية لا اهمية لها، ولكن في الحقيقة، لقد كان لها تأثير مهم وحاسم على الفنانين الاوروبيين وانها غيرت مسارات الفن الاوروبي». لقد استلف لوتريك منها ما اغنى عمله الفني من ناحية، وما احتفظ بخصوصيته الادائية من ناحية ثانية والمتميزة بجدة الوانه، وقدرته على تجاوز الصعوبات الفنية التي كانت تعترض سبل الآخرين في فن الليثوجراف، وبمنحاه في تطوير اسلوبه الشخصي الذي بدأ واضحا في مجموعته للنساء العشر التي انجزها عام ١٨٩٦، ومجموعته الخاصة بالسيركس والتي رسم منها تسعا وثلاثين لوحة بقلم الشمع وحال مرضه دون تثبيتها على الحجر.

واذا كنا نقول بأن لوتريك قد تأثر بغير واحد من الفنانين، كادجار ديغا (١٨٣٢ ـ ١٩١٧) الذي استلهم منه، وطور عنه اسلوبه في رصد الحركات المفعمة بالحيوية والزخم اللوني، نقول بأنه كان قد اتخذ من اونوريه دوميه (١٨٠٨ ـ ١٨٧٩م) استاذا له، تابع بجهد وتمعن دراسة اسلوبه في الليثوجراف، وتعرف الى دقائق عمله التي قلما ضاهاه احد فيها وعبر المئات من الاعمال الليثوجرافية الرائعة التي عكست رقة مشاعره وانتصاره للانسانية والحرية، وسخريته من الارستقراطية، وتكاد لوحة «الاعدام» للوتريك ان تقف مثلا على هذا التأثر ببعض مواضيع دوميه وبأسلوبه القائم على اعطاء قلمه اقصى حرية ممكنة لتحركه، ليتجاوز التفاصيل الدقيقة وثرثرتها، وليؤكد على سرعة الحركة وتأثيرها المباشر على المتلقي. واذا كان بعض من ارخوا للانطباعية قد حشر اسمه بينهم بأثر من معايشته اجواءهم ومناخاتهم وحياتهم، فانه لم يكن على مثل حماستهم لابراز اثر الضوء على اللوحة، اذ كان جل اهتمامه منصبا على الاشكال والحركات وبعيدا عن اية رغبة في ابراز انطباعاته الخاصة بموضوعات لوحاته، فهو يرسم ما يرى، ويكتفي برصد ما يقع امام بصره، وكأنه بذلك كان يعلن بوعي، وفي زمن الانتماءات الفنية، بأنه فنان لا ينتمي الى اية جماعة.

لقد عاش لوتريك حياته القصيرة، منفلتا من كل قيود عائلته الارستقراطية العريقة، وبعيدا كل البعد عن تقاليدها، عاشها صخبا وسهرا الليالي من كل الالوان، ولامبالاة بكل شيء حتى بما يرسم من مواضيع، ومكتفيا بأنه يرسم ما يثير وما يلفت النظر اليه كفنان مبدع في اساليبه الفنية، ولعل ما اغراه على هذه الحياة المنفلتة، ما عاناه من عاهته التي لحقت به وهو صبي دون الرابعة عشرة من عمره، اذ أصيب بحادثتين كسرت فيهما ساقاه وفقدتا قدرتهما على النمو، ومسخته قزما يتنقل من مقهى الى مقهى ومن شارع الى شارع ومن حي الى حي في مونمارتر وهو مملوء بسخرية مرة، ولعل لهاتين الحادثتين ما دفع به الى ايلاء اهتمامه الزائد بتصوير الحركات في اجلى عنفوانها ومن خلال ما رسم من لاعبي السيرك وسباقات الخيل واجواء المراقص، وبضرب من المبالغة احيانا، يدنو به من فناني الكاريكتور في التأكيد على المبالغات الساخرة.

تولوز لوتريك : موهبة اكبر من العاهة

بلند الحيدري

دالي ... يخترق جدار موسكو !

موسكو ـ «الشرق الأوسط» :

لم يصدق اهالي موسكو اعينهم وهم يقرأون في الصفحات الفنية لصحفهم وفي الملصقات الجدارية، ان اعمالا من محفورات الفنان السوريالي العالمي سالفادور دالي ستعرض في متحف بوشكين الشهير في العاصمة السوفياتية، حتى أن تعليقات وردت في صفحات بعض الصحف الثقافية تقول « كلا .. ان هذا كثير نوعا ما ! ».

والواقع ان الجو الليبرالي نسبيا الذي يحاول جورباتشوف ايجاده في بلده، قد اتاح للعديد من المظاهر الثقافية الغربية بالولوج الى ما وراء الستار الحديدي. هذه المظاهر التي يتعطش لها سكان الاتحاد السوفياتي، بعد عقود طويلة من الانكفاء الذاتي والجدب الثقافي.

المحفورات التي تعرض في متحف موسكو، هي مجموعة، احد المعجبين بدالي، وصديق قريب له، وهو فرنسي يدعى بيار أرجيه. فقد تعرف أرجيه الى دالي في باريس عام ١٩٣٤ وهي الفترة التي شهدت اخصب ابداعات الفنان، حيث انجز العشرات من هذه المحفورات المستوحاة من روائع النصوص الادبية، مثل رسائل ابولينير السرية، غرام كساندر لرونسار، دون جوان ليترزو موليتا. ومن هذا التعاون الطويل نشأ مشروع متحف السوريالية الذي انجز في قصر قرلي بيتيل بالقرب من باريس، حيث يضم اضافة الى المحفورات منحوتات ولوحات عديدة لدالي.

وما يعرض في متحف بوشكين في موسكو، هو اغلب ما يحتويه متحف السوريالية من اعمال الفنان العالمي دالي. وقد علق احد النقاد الفنيين على هذا الحدث قائلا : « لابد ان يحدث شيء ما من وراء هذا الحادث ».


سلفادور دالي : اختراق جدار موسكو !

هكذا من الاصل

شنت حملة نقد شعواء ضد موظفي البيت الابيض
نانسي ريجان تثأر لنفسها قبل الرحيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بعد ان انتهى كرنفال انتخابات الرئاسة الامريكية باعلان النتيجة المتوقعة سلفاً ومنذ عدة أشهر مضت، وقبل رحيل عائلة رونالد ريجان وسيدة امريكا الاولى نانسي من البيت الابيض، ودخول الرئيس المنتخب جورج بوش والسيدة الاولى القادمة باربارا في شهر يناير القادم بدأت حملة افراز المرارة وحقيقة المعاناة التي عاشتها نانسي ريجان طوال السنوات الثمانية الماضية والتي نجحت في تغليفها بالابتسامات والتصريحات المتفائلة مستخدمة مواهبها التمثيلية المتواضعة السابقة وعندما كانت عضوة في الصفوف الثانية والثالثة داخل قلاع هوليود ويحشر اسمها بين عشرات الممثلين باسم نانسي ديفيز.

وفي مقابلة اجرتها معها صحيفة «لوس انجيليس تايمز» قبل ايام شنت نانسي ريجان حملة نقد شعواء على موظفي البيت الابيض ومعظم العاملين والعاملات في المكاتب التابعة لمكتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية والمفترض فيهم تقديم المساعدة التي تسهم في تسهيل مهمات الرئيس الجسام.

ابرز ما قالته سيدة امريكا الاولى حتى شهر يناير القادم نانسي ريجان في مقابلتها الصحفية انها لم تشعر بالمرارة في حياتها مثلما شعرت بها طوال السنوات الثماني الماضية التي قضتها داخل البيت الابيض وبين مجموعات من العاملين غلبوا مصالحهم الشخصية وطموحاتهم على مصالح ومسؤوليات رونالد ريجان الامر الذي ظل يثير دهشتها واحباطها ويعمق آلامها. وان لم تترك الفرصة طوال الثماني سنوات من حياتها داخل البيت الابيض في محاولات التصدي لمجموعة بعد الاخرى من مجموعات العاملين داخله. وهي المحاولات التي بذلت فيها من الجهد الكثير واستخدام تاثيرها لحماية الرئيس من الاعيبهم. وضربت مثلا على تلك الالاعيب ومحاولات التصدي «بفضيحة ايران كونترا» التي اخفقت فيها مجموعة من معاوني الرئيس بالبيت الابيض في التستر على بيعهم السلاح لايران مقابل تحقيق الامل بالافراج عن الرهائن الامريكيين في بيروت...، واستعمال تلك الالاعيب ـ كما تقول نانسي ريجان في مقابلتها الصحفية ـ بتحويل مبيعات السلاح الى عناصر المقاتلين الكونترا في نيكاراجوا دون ان يعلم الرئيس ريجان شيئا عن التحركات التي تدور من خلف ظهره، وان كان افتضاح امرهم وما صحبه من تحقيقات يستحيل ان يسدل ستار التاريخ عن تلك الحقبة التي استغلوا فيها مناصبهم وعلى حساب الرئيس وانجازاته الدولية في فترتي رئاسته للجمهورية.

وتضيف نانسي في نقدها ان حقائق تاريخ هذه المرحلة سوف تكشف للاجيال القادمة: كيف استهان العاملون داخل البيت الابيض بالرئيس وشخصيته وولوعهم بالاساءة اليه بدلا من مساعدته على تحمل مسؤوليته امام الشعب الامريكي وعلى الساحة الدولية.

وكانت المقابلة التي اجرتها صحيفة «لوس انجيليس تايمز» قد تمت مع نانسي ريجان في ١٨ اكتوبر الماضي داخل احدى قاعات البيت الابيض شريطة عدم نشر ما فيها من تعليقات وحملات نقد موجهة ضد من خانوا ثقة الرئيس، والجفوة التي عاملتها بها معظم الصحف الامريكية، والتهديدات المستمرة باختراق الاجهزة الامنية المحيطة بالرئيس، ووفاة والديها.. ورفضها الرد على التساؤلات حول اهتماماتها بالفلك، واصابتها بالسرطان الا بعد اعلان نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية!

وعقب نشر الصحيفة للمقابلة مع نانسي ريجان قبل عدة ايام علقت هيلين فون دام السكرتيرة الشخصية للرئيس ريجان على ما جاء فيها من نقد وحملات هجوم بأن «السيدة الاولى نانسي حاولت وحتى النهاية ان تبدو في مظهر الزوجة التي تدرك ان زوجها عاجز عن تحقيق افكاره الميكافيلية!» فيما علق بعض الموظفين في البيت الابيض بوصفهم نانسي ريجان بأنها زوجة كرست جهودها طوال السنوات الثماني الماضية للحفاظ على اسطورة اسمها «رونالد ريجان!»

وبهذه النهاية الحادة التي اختارت نانسي ريجان ان تودع بها البيت الابيض والعاملين فيه تسحب البساط من تحت قدمي الوافدة الجديدة وما يتوقع ان ينتظرها داخله وان كانت سيدة امريكا الاولى المنتظرة باربارا بوش تختلف كثيرا عن نانسي ريجان وليست لها التطلعات التي كرست نانسي السنوات الثمانية الماضية لابرازها بشتى الوسائل. فالقادمة الجديدة لها ملامح الام وشخصيتها. والمرأة التي اختارت عدم احتراف اي مهنة منذ تزوجت رجلها جورج بوش عام ١٩٤٥ وعندما كانت في السابعة عشرة من عمرها.

السيدة الاولى الخارجة نانسي ريجان

السيدة الاولى الآتية باربارا بوش

هذا اليوم في التاريخ
١٤ تشرين الثاني (نوفمبر)
علي باشا مبارك

في مثل هذا اليوم قبل ٩٥ عاماً، اي في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٣، توفي في مصر علي باشا مبارك الذي كان احد رواد النهضة العلمية في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن المؤرخين العلماء والعصاميين النوابغ.

نشأ علي مبارك فقيرا، ولكن العلم فتح امامه أبواب الحياة والعطاء واسعة، فوصل أعلى المراتب، وتقلد العديد من الوزارات، وشارك في توجيه الحياة العقلية في مصر وبرز في ميادين التربية والتعليم، واسهم في تنظيم الجهاز الحكومي.

ولد سنة ١٨٢٤ في قرية برنبال (من قرى الدقهلية بمصر) ودرس العلوم العربية، وحفظ القرآن وعمل في وظائف كتابية صغيرة، ثم أوفد في سنة ١٨٤٤ في بعثة علمية إلى فرنسة وبعد أن قضى في باريس سنتين عمل في مدرسة المدفعية والهندسة الحربية في باريس ومنح رتبة ملازم ثان في الجيش الفرنسي، ثم قضى سنتين اخريين تعلم فيهما فن الاستحكامات. ولما تولى عباس الأول حكم مصر أمر باستدعاء معظم أعضاء البعثات العلمية، فعادوا إلى مصر، وكان علي مبارك بينهم.

وتقلب علي مبارك في الوظائف العسكرية بمصر حتى بلغ رتبة ميرالاي (عميد) وعين ناظرا للمهندسخانة (كلية الهندسة كما كانت تدعى)، ولما تولى محمد سعيد الحكم عزله من منصبه والحقه بإحدى فرق الجيش المصري التي كانت مسافرة للاشتراك في (حرب القرم)، فلبث في هذه المهمة سنتين ونصف سنة، تعلم خلالها اللغة التركية ووسع معارفه بما اطلع عليه من الكتب المترجمة إليها. ولما عاد إلى مصر شغل وظائف تافهة، وعاش في ضنك حتى توفي سعيد باشا في مطلع سنة ١٨٦٣ وتولى اسماعيل حكم مصر، فكان ذلك فاتحة عهد جديد في حياة علي مبارك. فقد كان الخديوي اسماعيل زميلا له في الدراسة في باريس، ويضمر له الاحترام والتقدير، فقربه وعينه ناظرا لمدرسة المبتديان، ثم مهندسا للقناطر الخيرية. وقدم علي مبارك لاسماعيل مشروعا لتنظيم المدارس واصلاحها، وكان ذلك المشروع المحاولة الأولى لوضع نظام قومي للتعليم في مصر. ثم عين وكيلا لديوان المدارس، ثم ناظرا (وزيرا) للاشغال والأوقاف.

وقد ارسى علي مبارك في ميدان التربية والتعليم في مصر مبادىء اساسية هامة، كانت في وقتها خطوة جبارة. ولايزال بعضها معمولا به حتى اليوم. وانشا مدرسة (دار العلوم) لتخريج مدرسي اللغة العربية ومدارس أخرى منها (مدرسة الالسن) و(مدرية الادارة والمحاسبة). كما أن علي مبارك هو الذي اسس (دار الكتب المصرية) واصدر أول مجلة ثقافية في مصر الحديثة، هي مجلة (روضة المدارس).

وشغل علي مبارك مناصب وزارية عديدة (الأوقاف، الأشغال، المعارف) في الوزارات التي الفها نوبار باشا، والامير توفيق، وشريف باشا، ورياض باشا. ولما حدثت ثورة عرابي في مصر استقال مع زملائه.

وإلى جانب اعماله الادارية والفنية ومناصبه الوزارية، تميزت حياة علي مبارك بالانتاج العلمي والأدبي القيم والغزير، ووضع مؤلفات مهمة اشهرها «الخطط التوفيقية»، وهو موسوعة ضخمة في عشرين جزءا ـ استغرق طبعها بضعة عشر عاما ـ حذا فيها حذو المقريزي في خططه. وتتبع فيها مدن مصر وقراها وطوبوغرافيتها وتاريخها ومرافقها العامة وترجمة اعلامها.

ومن مؤلفاته الاخرى كتاب بعنوان «علم الدين» وهو قصة خيالية ـ في اربعة اجزاء ـ تقع حوادثها في مصر واوربا، وكتاب «حقائق الاخبار في اوصاف البحار» و«خواص الاعداد» و«نخبة الفكر في نيل مصر» و«تذكرة المهندسين» و«تقريب الهندسة» و«جغرافية مصر» و«آثار الاسلام في المدينة والعمران».

كان علي باشا مبارك من الشخصيات المصرية القليلة التي عاصرت حكم محمد علي، وابراهيم، وعباس، وسعيد، واسماعيل، وتوفيق، وعباس حلمي. وكان اخر مناصبه وزارة المعارف التي شغلها حتى سنة ١٨٩١، اوى بعدها إلى داره، وقد تقدمت به السن، واصطلحت عليه العلل، حتى توفي في التاسعة والستين من عمره، بعد حياة حافلة باعمال وخدمات مفيدة، في مثل هذا اليوم قبل ٩٥ عاما.

نجدة فتحي صفوة

افريقيا والثقافة العربية الاسلامية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
شرعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» في اصدار منشورات ثقافية جديدة اضافة إلى مجلتها «الاسلام اليوم».

وفي مقدمة الاصدارات الجديدة، أعمال ندوة «افريقيا والثقافة العربية الاسلامية» التي نظمتها الايسيسكو بتعاون مع مؤسسة الثقافة العربية في الجماهيرية الليبية، والتي انعقدت في الرباط في الفترة بين ٢٢ و٢٥ يوليو (تموز) ١٩٨٦.

الهدف من تنظيم الندوة استجلاء وبلورة نواحي الامتزاج الفكري بين الحضارتين العربية والافريقية وذلك بالحوار العلمي البناء الذي قام به صفوة من قادة الفكر والباحثين من أهل الحضارتين وصولا إلى ربط نتائج الماضي بالحاضر والمستقبل عن طريق التعرف إلى أرضية مشتركة لمزيد من التعاون الفكري والثقافي.

وفي كلمة التقديم التي كتبها الأستاذ عبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الحاج وتأكيد على الفكرة انها إذا أتت لندوة كمحاولة جادة لبعث الصلات الثقافية العربية الافريقية وتمتينها من جديد كما كانت في اصلها وتطويرها إلى غد أفضل.

يقع الكتاب، الذي ضم بين صفحاته بحوث الندوة، في ٢٩٦ صفحة من القطع الكبير، وقد رتبت محاوره على هذه الكيفية.

بعد كلمتي التقديم التي القاهما كل من المدير العام للايسيسكو الأستاذ بوطالب، وأمين الثقافة العربية في الجماهيرية الأستاذ محمد الحسن البرغيثي، تطالعنا محاور ابحاث الندوة وهي أربعة: ففي المحور الأول عولجت قضية العلاقات التاريخية بين العرب والافريقيين خلال العصر الحديث، وكتب فيه كل من الأساتذة محمد السيد غلاب وعبد الجليل التميمي وزوار حسن زيدي وبتوفيل أوبنجا.

اما المحور الثاني فقد تعرض المساهمون فيه إلى اثر الغزو الثقافي الأجنبي على الثقافة الافريقية الأصيلة. وقد انجز دراسات المحور كل من الأساتذة عدنان محمد هاشم الحداد وحامد عبد الله ربيع وأحمد عثمان التويجري وأحمد عليخة سالم.

في حين درس المحور الثالث موضوع رسالة الاسلام ودورها في الثقافة الافريقية. وقد كتب دراساته من الاساتذة محمد المختار ولد باه وياسين علي الكبير ورمضان السنوسي ولاندري كومناته اكا وأبو بكر خالد باه.

وختم الكتاب بالمداخلات التي ادرجت ضمن المحور الرابع: «المستقبل الثقافي لافريقيا» وفيه نجد مساهمات الباحثين عبد الله عديل والحسن لنداو ثم تقرير عن الندوة وتوصياتها وكلمة الاختتام.

وتجدر الاشارة إلى أن كل الدراسات المضمنة في الكتاب هي باللغة العربية.

بلاحدود
جاكلين ـ من وحي الستين (١)

عندما اتخذت جاكلين مقعدها بجانب رئيس الولايات المتحدة جون كندي في سيارة الرئاسة بمدينة دالاس بتكساس علم ١٩٦٣ كانت حقا في اوج تألقها جمالا وشبابا وذكاء ولباقة واناقة فتنت بها الشعب الامريكي شمالا وجنوبا وسحرت بقية شعوب العالم.

فقد كانت سليلة اسرة عريقة ـ مع ان ذلك لم يعد مهما في البلدان الغربية التي لا تعير السلالات الاسرية اهمية كبرى ـ وفتاة في مقتبل العمر، وخريجة جامعية، وتتحدث عدة لغات منها الفرنسية والاسبانية ودرست التاريخ والادب الفرنسي وسحرت الجنرال شارل ديجول عند زيارتها مع زوجها باريس وخرج عن طوره تقريبا بالاعجاب بها علنا.

ولما تزوجها جون عضو الكونجرس الناشئ كانت عونا له في جميع نشاطاته السياسية حتى اوصلته الى البيت الابيض رئيسا للولايات المتحدة.

وفي صباح ذلك اليوم صحبته في السيارة وهي في قمة التوهج الانثوي وعنفوان الثقة والرضا عن النفس بعد تحقيق ما كان يبدو محالا، وهو ان تصبح السيدة الاولى لاغنى واقوى دولة في الدنيا بل في التاريخ كله. ثم اطلق هارفي اوزوالد النار صوب سيارة الرئاسة مستهدفا بدقة خرافية رقبة الرئيس جون فأصابه بطلقة ثبت بعد دقائق انها قاتلة.

والقى جون براسه على كتف جاكلين التي لم تدرك في تلك اللحظات ان عالمها كله بدأ يهتز بزلزال رهيب لن يتوقف الا بخروجها من البيت الابيض وفقدان زوجها جون ورئيس اقوى دولة في العالم.

وليس ذلك فقط. جون كان شابا وسيما ذكيا وسياسيا موهوبا وخطيبا مفوها وكاتبا واعدا ـ بعد تأليف كتابه «لماذا نامت امريكا» والآخر «وجوه من الشجاعة» وهو عبارة عن تراجم شخصية بقلمه عن بعض القادة في المجتمع الامريكي قديما وحديثا من الذين اثروا واغنوا الحياة الامريكية في مختلف المجالات.

وكان من المنتظر ان يصبح جون بعد اتمام فترة الرئاسة الاولى والثانية من اشهر قادة الولايات المتحدة على الاطلاق. فقد بدأ سيرته بعدة فرص ـ وحظوظ ايضا ـ ومواهب قل ان تتوفر في فرد واحد الا نادرا، بين مرحلة واخرى.

صحبت جاكلين زوجها الى المستشفى ووقفت خارج غرفة العمليات حتى ظهر كبير الجراحين ليقول لها: «مع شديد الاسف. لقد مات جون».

وشاهدت تلك اللحظات على وجهها بعد ذلك على الشاشة في عدة برامج ولا استطيع وصفها الآن الا انها تمالكت اعصابها ـ وارى الآن انها لو انفجرت تبكي لكان افضل لها. ولعلها كانت اقسى لحظات عمرها المديد.

وقد بلغت اليوم الستين. الا انني ظللت اتابع اخبارها فهي واحدة من بضع نساء احتللن عناوين الصحف منذ بداية قراءتي لها سعيت الى ملاحقة نشاطهن بقدر الامكان والتقيت ببعضهن شخصية.

اين جاكلين اليوم وماذا تعمل؟

فاروق لقمان

«اليتيم» مسلسل سعودي يجري تصويره في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
انتهت الاعمال الفنية للمسلسل الجديد «اليتيم» من ١٣ حلقة، والمتوقع عرضه قريباً في الدول العربية.

هذا المسلسل يحكي عن حقبة تاريخية من أيام العرب في صقلية، ضمن اطار انساني تتخلله دراما هادئة.

المسلسل الجديد من انتاج شركة «السعودية للانتاج الفني» السعودية، ويلعب دور البطولة فيه الممثل السعودي سعد خضر تشاركه نخبة من نجوم السينما والتلفزيون في سورية منهم: نادين وثناء ديبس ورضوان عقيلي والديب قدورة ورفيق سبيعي وهاني الروماني وهالة شوكت ومحمد خير حلواني وصلاح قصاص وسليم كلاس وبشار القاضي واجلال وكي ومحمود جركس. كما يشارك في المسلسل الطفل السعودي محمد سعد.

المسلسل من اخراج يوسف شرف الدين عن قصة لمروان العبد.

تم تصوير المناظر الخارجية على الساحل السوري، وقام بالتصوير الفنان عدنان محملجي.

دراسة حول المشاكل السكانية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أشارت دراسة أعدتها اللجنة القومية السودانية للسكان إلى أن المشاكل التي تواجه السودان تتمثل في المشاكل المتصلة بالزيادة السكانية، وهي مشكلة اثار الخصوبة العالية على صحة الأم والطفل ومشكلة توزيع السكان في السودان ومشكلة التضخم في المدن الكبيرة والمشاكل المتصلة بالتركيب العمري وعبء الاعالة والمشاكل المتصلة بالتركيب القومي والعنصري والطائفي والمشاكل المتصلة بتوزيع القوى العاملة والهجرة البشرية والمشاكل المتصلة بالسمات الاجتماعية والاقتصادية للسكان ومشكلة الوضع في الجنوب.

وأوضحت الدراسة أن المشاكل السكانية هي من أهم المشاكل التي يواجهها السودان والدول النامية. وقالت الدراسة إن هناك خطأ علميا غير مقبول لدى أغلب الناس، بمن في ذلك واضعو السياسات والخطط التنموية والتنفيذية، الذين يعتقدون أن المشكلة تنحصر أساسا في معدل الزيادة أو ما يسمى بالانفجار السكاني، كما يسود استعمال الكثافة السكانية مقياسا للمشكلة السكانية. وقالت الدراسة إن هذا المنطق الخاطىء استعمل لاثبات أن السودان ذا الاراضي الشاسعة لا يعاني من المشاكل السكانية.

وذكرت الدراسة انه لا توجد سياسة سكانية معلنة في السودان. وأشارت الدراسة إلى أن الحكومة ادخلت نشاطات تنظيم الأسرة ضمن برنامج الصحة العامة ثم مشروع صحة الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة بالتعاون مع صندوق النشاطات السكانية ومنظمة الصحة العالمية.

وقالت الدراسة إن الغايات التوجيهية للسياسة السكانية تتلخص في تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة بالنسبة لسكان السودان وترويج ورفع المستوى الصحي والرفاهي بالنسبة للسكان وتحقيق معدل نمو سكاني متوازن ليتناسب مع ظروف البلاد والتنمية الاقتصادية في المواليد بواسطة تنظيم الاسرة الاختياري.

ودعت الدراسة إلى توسيع قاعدة المعرفة والتوعية والارشاد وسط السكان في فترة زمنية صغيرة حول المشكلات السكانية وتوفير النمو السكاني العالي على التنمية وتوفير المعلومات والمعرفة الأساسية عن قيمة حجم الأسر المعقولة وتثقيف وتعليم الشباب عن المسائل السكانية والتربية الجنسية وتنظيم الأسرة.

ضبط ٧٨ كجم ذهب مهرب في الهند

بومباي ـ ر: ضبط مسؤولو الجمارك بمطار بومباي في الهند اكبر عملية لتهريب الذهب حيث بلغت الكمية المضبوطة ٨٧ كيلوجراما ونصف الكيلوجرام، تقدر قيمتها بحوالي ٣٠ مليون روبية هندية.

وذكر راديو نيودلهي ان ٧٥٠ سبيكة ذهبية تزن الواحدة منها مائة جرام كانت مخبأة في جهاز لتكييف الهواء والكمية الباقية في حقائب سفر غير مرافقة لأي من الركاب وصلت من دبي في طريقها الى ولاية كيرالا الهندية.

وأشار الراديو الى ان كمية الذهب التي صادرها رجال الجمارك في مطار بومباي خلال هذا العام بلغ حوالي طن.

الدورة ٤٨ لعربسات في الدوحة

الدوحة ـ واس: بدأت في الدوحة امس اجتماعات الدورة الثانية والأربعين لمجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» وسيبحث المجلس على مدى سبعة ايام الأنظمة واللوائح والقواعد التنظيمية لادارة شؤون المؤسسة واجراءات اطلاق القمر العربي الثالث ودراسة تمديد اقمار الجيل الأول وتصورات الجهاز التنفيذي حول متطلبات دعم التشغيل.

حماية الحياة الفطرية في السعودية

المدينة المنورة ـ واس: يترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها اليوم (الاثنين) في المدينة المنورة، الاجتماع السادس لمجلس إدارة الهيئة.

ويتضمن جدول أعمال المجلس مناقشة تعدة مذكرات خاصة بالمحافظة على الحياة النباتية في المناطق المحمية وغير المحمية في المملكة ومشاريع لنظام الاتجار في الكائنات الفطرية ومنتجاتها ونظام الحمى لمساندة جهود فرض الحماية ومشروع تعديل نظام الصيد الحالي والبيان الايضاحي لموسم صيد عام ١٤٠٩هـ.

كما تناقش خلال الاجتماع منجزات الهيئة منذ انعقاد الجلسة الأخيرة لمجلس الادارة وبرنامج مشروعات الهيئة بالاضافة إلى مناقشة مشروع الميزانية لعام ١٤٠٩/١٤١٠.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ انف (معكوسة) ـ عكس.
٢ـ غصن صغير ينمو في اعلى الغصن الغليظ (معكوسة).
٣ـ مقبل (معكوسة) ـ للنفي ـ وجد.
٤ـ النكبة والمهلكة.
٥ـ نبات له ساق وورق وليس له جذور.
٦ـ من الفراعنة (معكوسة) ـ حمام بري
٧ـ آلة موسيقية ـ مقياس للزمن.
٨ـ عملة عربية ـ ظرف مكان.
٩ـ جواب ـ خامل.

عموديا:
١ـ رئيس القرية ـ عكس صفا.
٢ـ شهر هجري ـ رتبة عسكرية
٣ـ في لعبة الشطرنج (معكوسة) ـ سائل دهني يؤخذ من بعض الاشجار.
٤ـ بحار ـ مدينة فرنسية (معكوسة).
٥ـ ولي عهد بريطانيا ـ لا يذاع (معكوسة).
٦ـ اسم علم مذكر
٧ـ لباس للرأس ـ امي
٨ـ نسب
٩ـ تطبيب (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة)

الكلمة الضائعة

منتصف — محلق — قدم
مغامر — لحظة
مستقبل — تعاون
فنان — مشروع
فوق — وداع
سحاب — مشهد
سبق — يغلب
نسر — معزوفة

طريقة الحل:
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: البحرين



مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

كان عمي يكبرُ والدي بعدد من السنين.. له كرش وجاهة واريحية كريم متلاف، يحتقر النقود.. وهذه اجلُّ واجلى واعظم صفة في الكائن الحي.. فالنقود وسخ الدنيا!

وكنا صغارا نستمع الى همس من جدل حول إرث تركه جدي الحاج، ليضيع كل ذلك همهمات وتقولات واراجيف ولسنا نملك آنذاك الحول او الطول لادراك ما يجري ويدور. على انني اتذكر جيدا ان والدي انفعل ليقول: كلنا سنموت.. ومهما اختلفنا الآن على الصعيد الدنيوي مغنما عارضا.. فلن ثمة مسافة مترين او حتى متر واحد ستفصل بيننا في عالم القبور نسيا منسيا!.. ليدخل علينا إبن عم لي بمنزلة العقاد عصامية ليسألني عن رقمي الستة الكبيرة أو الستة الصغيرة كتابةً.. وايهما اكبر.. وكان آنذاك قد فتح عينيه على نسبية اينشتاين في مدلولات الزمن والمسافة والسرعة والابعاد.. وانّى لي ان افقه ذلك، وانا طفل متطلع لحلم بدفء الشمس عند حائط لنا في المسطح العلوي، وانا اجتر احلامي وعالمي محدود في رتابته وانتساق مجرياته.

وكنا نجتر ما يُعطى لنا في المدرسة ونعيد اجتراره دون ملل، إذ لم يكن لنا آنئذ غير ذلك، فنحن لم نعرف حنان الأبوة.. بل قسوتها، ولا عطف الأمومة، فهي موزعة على اشتات افراد عائلة كبيرة حقا، فلم نجد غير التركيز على مواد دراستنا تنفيسا.. وتنفيسا للاعراب بصور مكبوتة عن مشاعر جمة وعواطف لا حصر لها، ناهيك عن الانسراح في قراءة الشعر والأدب والقصة لمنطلقات لا حدود لها لانسراح الخيال وتهذيب النفس وصقل الذوق وانشراح الفؤاد.

وكانت والدتي شمعة البيت، ولكن ليطفىء نورها رب البيت سطوة وجبروتا، فهي اشبه بالظل يتلاشى وينكمش ويضمحل رويدا رويدا.. ولكنها ابنة الغريزة الاصيلة الحقة المتشبثة بالبقاء كي تورق براعمها.. رهن كل الاعاصير.

ويتكرر منظر الاخوين الكبيرين.. والدي وعمي على اصعدة مختلفة وصور شتى. ولعل اللغة الدفينة للارث هي المحرك لذلك الاحتكاك والملاججة ورتابة السلوك الجدلي.

كان عمي مزواجا، سمّيَ بكورة نسله على اسم بنت الرسول، فكانت لها في نفوسنا منزلة خاصة، اذ لم نكن نعرف غيرها ابنة عم لنا منه. وكانت وشائج الترابط العائلي قوية حميمية متراصة، وقد رُبّينا على نزعة قبليّة. فانت بعد الاخ، لك ابن العم، وكذلك بعد الاخت، ابنة العم..من صلات غنية في الاعزاز والمودة والتلاحم.

ويزورنا العم ويكثر من زياراته ليحمل الينا المزيد من الحلويات يغدق بها علينا جزافا كالعادة وَلَنَحن الاطفال. وكان من خفة ظله واريحيته، ولهو الكريم المتلاف، وَلَهَذا عنف عنف الخلق الاصيل، وَلِكُلِّ كريم طروبٌ، يجلسني على احدى ركبتيه امام والدي وبقية افراد العائلة ليقرِّب بعض الحلوى من فمي وهو يمازح والدي بلغة دفينة عليَّ. فهو يغايظه ويعابثه متلمظا بطعم الحلوى صوتا ووقعا.. اح متسائلا: ايما احسن، والدك ام الحلوى؟ ويحار.. يحار خيال الطفل: ايُّما احسن؟ اذ كلاهما حسن وحلو.

ويحار.. يحار خيال الطفل حين يسأل عن الستة الكبيرة كتابةً، اكبر ام الستة الصغيرة. فكلتاهما.. كلتاهما ستة!! واين اين منا..النسبية باحابيلها واحاجيها؟

ويموت الاخوان، ابي وعمي رغم اختلافهما بُعداً دنيويا، لازور قبريهما قبل واحد وعشرين عاما، لأجد مسافة نصف متر قربا.. تفصل بين قبريهما معاً..

ولأردد بصمت حزين:

○ وسُكّان دارٍ لا تزاورَ بينهم
على قُرْبِ بعضٍ في المسافة من بعضِ!

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

الرياض - واس: قام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض بانشاء قاعدة للمعلومات الببلوجرافية عن الاعلام الاسلامي.

وقال الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الدكتور زيد عبد المحسن الحسين: إن الهدف من هذه القاعدة هو خدمة الباحثين في هذا الموضوع في مختلف مجالاته، كما تهدف إلى خدمة رجال الاعلام ومؤسساته في البلاد الاسلامية ومدهم بالمعلومات الضرورية التي تساعدهم على بناء الاعلام وتطويره على أسس اسلامية.

وأضاف ان القاعدة تتكون من بيانات مبرمجة على الحاسب الآلي تضم معلومات ببلوجرافية مفصلة عن المطبوعات ذات الصلة بالاعلام باللغتين العربية والانجليزية بما في ذلك الكتب والبحوث والدراسات والمقالات والتقارير والوثائق الرسمية. كما تضم معلومات مفصلة عن الهيئات والمؤسسات والمراكز الاعلامية الاسلامية بما في ذلك دور النشر والصحف والمجلات ومؤسسات الانتاج الاعلامي بشكل عام.

نشاط رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة - واس: قامت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بشحن ثمانية وعشرين الفا وتسعمائة نسخة من المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد في المدينة المنورة إلى عدد من المراكز الاسلامية في باكستان والصومال ومصر ليتم توزيعها على المساجد والمعاهد والجمعيات والمراكز الاسلامية، وذلك في اطار جهود الرابطة من أجل نشر كتاب الله الكريم وتوزيعه على المسلمين.

وفاة روح الستينات على ابواب كارنابي ستريت

شارع الماضي والحاضر في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

«المدن الكبرى تهرم ولا تموت» و«انت لا تعرف المدن الا من خلال ما تبحث عنه» مقولتان تنطبقان على عاصمة الملايين الثمانية لندن، ذات الـ ٢٨٠ حيا صغيرا وان كان اكثرها شهرة حي «الويست اند» الذي تتركز فيه مجموعة الاسواق اللندنية العريقة «اكسفورد» وريجنت وبوند ستريت، وجزيرة المسارح الـ ٢٧ المحتلة لمساحة لا تزيد عن الاميال الثلاثة تكافح بينها للبقاء عدة دور للسينما لا تتعدى اصابع اليدين - وعشرات الفنادق والمطاعم وقاعات عرض الفنون التشكيلية والمزادات.. وربما الاهم قلاع الديمقراطية البرلمانية الغربية في الويستمنستر بما تتضمن شوارعها وميادينها من المؤسسات الدستورية: البرلمان بمجلسيه «اللوردات والعموم (النواب)»، ومركز صناعة القرار في الرقم ١٠ داونينج ستريت مقر رئاسة الوزارة.. ورأس التاج البريطاني وقصر باكنجهام.. ومساحات من خضرة الحدائق العامة الشهيرة في سان جيمس والهايد بارك..

وهذه وان كانت ابرز ملامح الصورة العامة للبقعة المضيئة في العاصمة البريطانية فهناك ما تخفيه في غضون ازقة وحواري حي «الويست اند» الكثير مما لا تراه اعين الغرباء القادمين لزيارتها او حتى اعرق اللندنيين من مواليدها او المقيمين فيها لسنوات طويلة.. من مطابع صغرى تضيف الى ركام الصحافة المحلية التي تصدرها احياء العاصمة المختلفة (وعددها ٤٦٠ صحيفة محلية اسبوعية) واكثر من ١٥ صحيفة اسبوعية اخرى معظمها يوزع مجانا وتعتمد في تمويلها واستمرار اصدارها على فيض الاعلان الهائل والمعونات المالية المقدمة من مجالس الحكم المحلي للمدينة وبيوت المال والبنوك الكبرى.

والى جانب دور الطباعة الصغرى وعلى اطراف منطقة السوهو تتركز مجموعات من مكاتب ودور تصميم الازياء وابتكار احدث صيحاتها التي ما ان ينتهي مصمموها من ابداعها حتى تتلقفها مصانع الازياء في شمال العاصمة لتحولها وبين ايدي الاعداد الكبيرة من العمال والعاملات المهاجرين المتصفين بالمهارات الانتاجية الكبيرة والاجور القليلة الى الوان وخطوط متميزة تسري الى واجهات محال دور العرض الكبرى في اكسفورد وريجنت وبوند ستريت وبعلاماتها التجارية المختلفة..



مدخل كارنابي ستريت وتبدو لافتة ترحب بالزوار

شارع كارنابي

كارنابي ستريت احدى الاسواق اللندنية التي تصب فيها موجات انتاج اخر ما تميز من الثياب، وان ظل مجهولا حتى حقبة الستينات التي فرض فيها شباب الهيبز اذواقهم بسراويل الجينز الضيقة والقمصان البيضاء القصيرة الاكمام التي حولوها الى لافتات يستعرضون عليها افكارهم.. وشعاراتهم وكميات من عبثهم.

وقبل هذه الحقبة لم يكن سوق كارنابي ستريت غير زقاق مجهول تمر عليه جموع السياح وسكان المدينة دون أن يعيره احد التفاتا او يتوغل داخله والتعامل مع حوانيته القليلة آنذاك والتي كان اصحابها يركزون انشطتهم في بيع سلع البقالة او اصلاح الاحذية القديمة وصنع الاطارات الخشبية الرخيصة للصور امتدادا لانشطة جيرانهم من حواري وازقة السوهو وسوق خضرواته التي تغذي ابناء الطبقات العاملة.. الى ان وفد من مدينة جلاسجو في مقاطعة الشمال الاسكتلندي جون ستيفن احد ابناء باعة الخضروات في اسواق المدينة الشعبية عام ١٩٥٧ وقبل أن يتجاوز عمره الثلاثين ليفتتح اول محلات الملابس التي عرفها «كارنابي ستريت» وحاول بما يعرضه من بضاعة ان يتميز على بقية اسواق لندن العريقة في ريجنت واكسفورد وبوند ستريت واختار ان يعرض في محله سراويل وسترات الجينز التي استحضرها معه.. والقمصان البيضاء والقصيرة الاكمام وليجذب باسعاره الرخيصة شرائح من شباب العاصمة الباحثين عن «الامتن والارخص» وداخل محل جون ستيفن عثروا على ضالتهم..

ومع مطلع الستينات جذب جون ستيفنز ومحله انتباه شباب السياح المتدفقين على لندن في موسم الصيف، وراحوا فيها يبحثون عن الجديد المتميز، والملائم للافكار التي بدات تغزو عقول الشباب في بلدان اوروبا الغربية آنذاك يعربون بها عن احتجاجهم الصامت ضد التقليدية وانماط المتقوقعين في زوايا ماضي السنوات التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولكن لان موجة الهيبيز لم تكن سوى ظاهرة يحكم حركتها واستمرارها مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ما ان يضعف تأثيرها حتى يمهد ذلك لزوالها فقد اختفت الظاهرة وان ظلت بقاياها خطوطا في انماط وموديلات الثياب وايقاعات الاغاني والموسيقى الشعبية التي تفرزها مصانع تعبئة الاسطوانات وشرائط الكاسيت ولوحات البوستر.



خياط عراقي في كارنابي ستريت

تصوير همبار نركيزيان

ويتبع نموذج الريادة «جون ستيفنز» في كارنابي ستريت خلال ما يقرب من العشرين عاما امتلك فيها عشرة محلات صغيرة في الشارع ذاته و١٤ في اماكن اخرى مقلديه من تجار احدث صيحات الثياب الشبابية في اسواق العاصمة ومختلف المدن الداخلية البريطانية وانقضاء الفترة ذاتها في بلورة قناعة افواج السياح المترددين على لندن كي يبدأوا في طرق ابواب شارع «كارنابي ستريت» الذي تحول الى احد الاسواق الحديثة في المدينة اضيف الى اسواق اكسفورد، وريجنت وبوند ستريت وبقية الاسواق الاخرى في النايتسبريدج وكينزنجتون وتشيلسي.

وقد افتقد كارنابي ستريت بعد تحوله الى منطقة مقصورة على المشاة وتنافس محلات ترويج تجارة العصر من السلع الاستهلاكية الملابس وادوات التجميل ومتطلبات المساكن العصرية افتقد الى تلك الروح التي طغت في حقبة الستينات وعفوية موجاتها الشبابية!

في كل مكان

● افتتحت في ابوظبي أعمال ندوة التحصين الطبية للأطفال التي تنظمها وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع الأمانة الصحية لدول الخليج العربية وتستمر يومين.

ويتم خلال الندوة، التي يشارك في أعمالها عدد من كبار الأطباء والمتخصصين من دول الخليج العربية ومعهد «ميريو» الفرنسي، مناقشة عدة أبحاث ودورات تتعلق بصحة الطفل وتحصينه من الأمراض وتلقى فيها عدة محاضرات لعدد من الأطباء المتخصصين.

وقد القى السيد حمد المدفع وزير الصحة في دولة الامارات كلمة في افتتاح أعمال الندوة واكد فيها على اهمية التحصين في حماية الأطفال من أمراض الطفولة.

***

● يفتتح وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة عبد الرحمن بن ابراهيم أبو حميد غدا الثلاثاء ندوة «استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية» وذلك في قاعة المحاضرات بنادي ضباط الحرس الوطني في الرياض وتستمر يومين.

وتناقش الندوة في الجلسة الأولى التي يرأسها السيد علي الصوينع موضوعا حول «التخطيط لاستخدام الحاسب الآلي» لعميد شؤون المكتبات في جامعة الملك فيصل للبترول والمعادن الدكتور محمد صالح عاشور.

وفي الجلسة الثانية، التي يرأسها أمين المجلس العلمي في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور عباس طاشكندي، تناقش الندوة موضوعين هما «التنسيق بين المكتبات ومراكز المعلومات في مشاريع الحاسب الآلي» لأستاذ علوم المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور محمد الاطرم، و«قواعد وشبكات المعلومات» لمدير عام إدارة المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الأستاذ محمد علي الطاسان.

***

● وفد من حركة النساء الديموقراطيات في تونس استقبله الرئيس زين العابدين بن علي في القصر الرئاسي بقرطاج بحضور عدد من الشخصيات. وقد تألف الوفد من السيدات درة محفوظ وآمنة بلحاج يحيى وخديجة الشريف ونبيلة حمزة.

للأحداث وجوه

قاسم بوسنينة

من الدبلوماسية الى الوزارة

السيد قاسم بوسنينة كاتب الدولة التونسي الجديد المكلف بالشؤون الدينية وجه دبلوماسي لامع، وهو الذي يتبوأ منذ سنتين صفة عميد السلك الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية. وقد كانت المملكة اول سفارة له فنجح فيها وتألق وواصل فيها مهمته الدبلوماسية على مدى عشر سنوات اذ كان قد عين فيها سفيرا لبلاده منذ سنة ١٩٧٨. ومنها اضيفت اليه مهمة سفير غير مقيم لدى جمهورية السودان، وكذلك لدى سلطنة عمان، والجمهورية العربية اليمنية.

وقد اهلته مهامه الدبلوماسية الى المشاركة في كل القمم العربية التي انعقدت في السنوات العشر الاخيرة وفي عديد من المؤتمرات العربية والاسلامية والدولية.

والحقيقة ان كفاءات السيد قاسم بوسنينة الدبلوماسية كانت نتيجة زاد ثري من الاخلاق العالية والثقافة والمستوى العلمي المرموق فهو حاصل على الاجازة في التاريخ والجغرافيا من جامعة بيروت، وكذلك نتيجة تمرس مهني في اجهزة الادارة العامة بتونس على المستويين المركزي والجهوي اذ باشر عديدا من المهام في صلب وزارة الداخلية بعد ان باشر في سنة ١٩٦٣ التدريس كاستاذ في المعاهد الثانوية بالعاصمة التونسية.

وكانت مدينة صفاقس (عاصمة الجنوب التونسي) منطلقا لمسؤولياته في اجهزة الحزب الحاكم والادارة اذ شغل فيها على التوالي منصب كاتب عام للجنة التنسيق الحزبي ومعتمدا اول (سنة ١٩٦٧) قبل ان يعين واليا على صفاقس في سنة ١٩٧١ ثم في سنة ١٩٧٣ مديرا لادارة الجماعات العمومية في وزارة الداخلية ثم وفي السنة نفسها واليا على نابل (المنطقة السياحية المسماة الوطن القبلي).

وتوج السيد قاسم بوسنينة مهامه في نطاق الادارة الجهوية والمركزية واليا على تونس في سنة ١٩٧٦ حيث بقي حتى سنة ١٩٧٨ تاريخ تعيينه سفيرا لتونس في المملكة العربية السعودية.

والسيد قاسم بوسنينة متزوج وأب لابنتين احداهما متزوجة من طبيب هو نجل رئيس بلدية صفاقس الاسبق، المدينة التي بدأ منها والدها حياته السياسية.

الالمان
ابطال العالم في السياحة

بون - «الشرق الاوسط»:

يبدو ان هواية السفر لدى الالمان لا تعرف اي حدود. ففي العام ١٩٨٧ الماضي انفق المواطنون الالمان حوالي ٤٢.٥ مليار مارك (حوالي ٢٣.٥ مليار دولار) في اسفارهم ورحلاتهم الخارجية، بحيث تجاوزا في ذلك المواطنين الامريكيين انفسهم (حوالي ٢١.٣ مليار دولار) الذين كانوا يحتلون المرتبة الاولى في العالم في هذا المضمار. وتشير الاحصائيات الاولية المتعلقة بالعام الحالي ١٩٨٨ الى مزيد من ارتفاع نفقات السياح من مواطني جمهورية المانيا الاتحادية في الخارج.

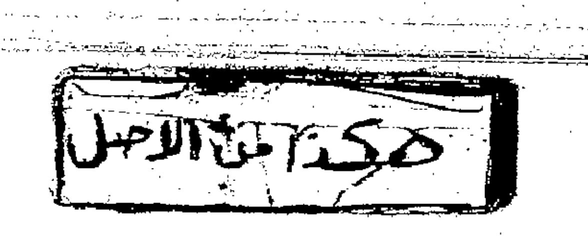
وجدير بالذكر ان العوامل الرئيسية التي تجتذب السياح الالمان هي: الجبال والشمس والبحر. بحيث ينبغي دوما توفر عاملين من هذه العوامل الرئيسية الثلاثة في اي دولة ترغب في اجتذاب السياح الالمان اليها. ولذلك تحتل ايطاليا والنمسا واسبانيا المرتبة الاولى بين الدول السياحية بالنسبة للالمان. تليها كل من فرنسا وسويسرا وهولندا والولايات المتحدة ويوغوسلافيا واليونان وبريطانيا، ثم الدانمارك وبلجيكا واللكسمبورج والسويد وتركيا والبرتغال.

وقد بلغت قيمة الاموال التي تدفقت مع السياح الالمان على ايطاليا والنمسا واسبانيا خلال العام الماضي ١٩٨٧ حوالي ١٩ مليار مارك. اي حوالي نصف نفقات السياح الالمان في الخارج. وتجدر الاشارة الى ان الاهداف السياحية البعيدة في آسيا، كسريلانكا واندونيسيا، تجتذب اليوم مزيدا من السياح الالمان.

ويحتل الهولنديون المرتبة الاولى في قائمة السياح الاجانب الذين يزورون المانيا الاتحادية، وقد انفقوا فيها خلال العام الماضي حوالي ٢.٣٥ مليار مارك يأتي بعدهم السياح النمساويون (١.٧٦ مليار مارك) والفرنسيون (١.٢٥ مليار مارك) والامريكيون (١.١٢ مليار مارك).

مثل اليوم

اسود من جناح غراب



بوش يطارد ... السمك!

بعد ما ارتاح من معركته الانتخابية المضنية، انصرف الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش إلى ممارسة هواياته ومنها صيد السمك. وفي الصورة اعلاه يبدو بوش يصطاد السمك وسط الامواج المتلاطمة في مياه إحدى مدن ولاية فلوريدا.

السوفيات يحبون الطعام الرأسمالي!

يقوم ثلاثة من امهر الطهاة في الاتحاد السوفياتي بزيارة للولايات المتحدة حيث يطلعون على «اسرار» المطبخ الأمريكي بعد أن بدا السوفيات يتذوقون الطعام الراسمالي. وفي الصورة أعلاه يبدو الطهاة الثلاثة يراقبون طاهياً أمريكياً أثناء العمل.

عرب وعجم





د. رفعت المحجوب — جان بول بلموندو — نور الشريف — صباح

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية يرئس اليوم في الرياض اجتماع اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربي للنهوض بالطفولة.

ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن جامعة الدول العربية ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب والمجلس العربي للطفولة والتنمية وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومنظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومكتب الامم المتحدة الاحصائي ووكالة الامم المتحدة للتعاون الفني وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

***

● الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية تسلم نسخة من أوراق اعتماد السيد لورنس توماس ديكنسون السفير الكندي لدى دولة قطر.

***

● ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي ترأس اجتماعاً للجنة المكلفة اعداد المؤتمر الفرنسي الافريقي الخامس عشر، الذي سينعقد على مستوى القمة من ١٤ إلى ١٦ ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الدار البيضاء.

***

● نور الشريف الممثل المصري يصل إلى لندن في نهاية الشهر المقبل في زيارة خاصة.

***

● سلطان القحطاني، ابن الدبلوماسي السعودي في السفارة السعودية في بون، الدكتور يوسف صالح القحطاني، فاز بميدالية بطولة الدرجة الاولى في سباق اجتياز الضاحية على جميع المدارس الأمريكية في أوروبا الغربية، وتحدثت عنه الصحافة الألمانية والأمريكية، اذ قطع السباق في خلال زمن قياسي.

● الدكتور رفعت المحجوب، رئيس البرلمان المصري، استقبل رئيس مجلس الشيوخ في النمسا الدكتور هربرت شامبك.

***

● جان بول بلموندو الممثل الفرنسي العالمي اعتذر عن عدم قبول دور البطولة الثانية في فيلم من انتاج ايطالي.

***

● صباح المطربة والممثلة اللبنانية ستعود إلى الشاشة الفضية في فيلم يجري تصويره قريبا في مصر وتدور أحداث قصته بين القاهرة وباريس وروما.

***

● محمد بن غيث مدير عام المكتب الخاص لامير منطقة الرياض، قرر تمضية اجازته السنوية التي بداها أمس بين بعض الدول الاوروبية والأمريكية لاجراء فحوصات طبية.

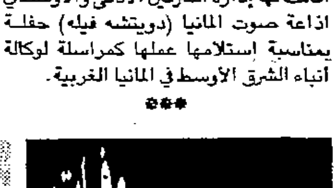
● عمار بن غزال، سفير الجزائر في بون، حضر حفلة افتتاح معرض الرسامة الألمانية بيتينا هلنين كايش، الذي اقيم في مدينة فرانكفورت تحت عنوان «رسوم مائية من الجزائر».

***

● وقعت مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر وشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق، اتفاقا بموجبه أوكلت مؤسسة الجزيرة إلى شركة تهامة امتياز الاعلان لجميع اصدارات المؤسسة.

ووقع العقد نيابة عن مؤسسة الجزيرة الشيخ عبد الله بن خميس رئيس مجلس الادارة بالنيابة وعن شركة تهامة الأستاذ محمد سعيد طيب عضو مجلس الادارة المنتدب.

ويبدأ هذا الاتفاق من أول يناير (كانون الثاني) المقبل ولمدة ثلاث سنوات.



● الدكتور علي التريكي مندوب ليبيا الدائم في الأمم المتحدة أقام حفل استقبال تكريماً لمندوب الكويت السفير محمد أبو الحسن بصفته رئيساً للجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبحث في القضايا الاجتماعية والانسانية.

***

● ايناس نور، الصحفية المصرية، اقامت لها إدارة الشرقين الأدنى والأوسط في اذاعة صوت المانيا (دويتشه فيله) حفلة بمناسبة استلامها عملها كمراسلة لوكالة أنباء الشرق الأوسط في المانيا الغربية.

***

أفراح

● حارث محمد بلحارث تم زفافه على الانسة غادة حسين باعقيه وسط حفل اقامه ال باحارث، وآل باعقيه. وقد غادر العروسان جدة الى اوروبا لقضاء شهر العسل.



وفيات

الشاعر حمد الحجي

● انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاعر السعودي حمد الحجي بعد معاناة طويلة مع المرض. وقد شيعه إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه «مرات» عدد من الأصدقاء ومحبي شعره.

وكان الفقيد قد ادخل في نهاية الاسبوع الماضي إلى غرفة العناية المركزة في المستشفى المركزي بعد مرحلة طويلة من الاقامة تجاوزت العشرين عاماً في مستشفى الأمراض النفسية ودار الرعاية الاجتماعية.

***

جلال العشري

● توفي في القاهرة الناقد الفني جلال العشري على اثر اصابته بمرض الصفراء نتيجة تليف كبدي ظل يعالج منه مدة أربعة ايام من الاصابة، ودخل في غيبوبة كبدية طوال ٢٤ ساعة حتى توفي في مستشفى مجدي للجراحة في ميدان الدقي.

وقد تم تشييع الجنازة في مقابر الأسرة بالدراسة وشارك فيها بعض الفنانين والكتاب.

أبيض و أسود

الصبا والجمال

زمان قالوا إن الجائع يحلم بسوق الخبز. ثم جاء فرويد فجعل من «الحبة قبة»، او بمعنى اصح عالج هذه الفكرة التي خرجت من بديهة الشعوب باسلوب البحث النظري والتطبيقي، ثم جمع الابحاث فجعل منها كتاباً. ثم اصبح هذا الكتاب ركناً اساسياً من دراسة الدارسين.

ومرت العصور والأزمنة ومازال الانسان في أركان الارض الاربعة يقبل بتلك النظرية: إن الأحلام نافذة على العقل الباطن. وهي صمام امان تتسرب منه عند الضرورة سموم الاحباط والغضب والقنوط فيستعيد الكائن البشري توازنه حتى اشعار آخر.

وربما كان للأحلام ايضاً دور أساسي في عملية الابداع الفني والعلمي والتقني. فلا شك في ان ثمرة الابداع ما هي إلا شطحة من شطحات الخيال. والخيال هو الحقيقة بعد ادخال التحسينات. والأصل واحد في الحالتين. فالاصل هو الوعي، الكينونة، تفاعل الفرد مع ما يدور حوله، احساسه بالذات بما في ذلك شعوره بالفشل أو التفوق، بالصحة او انعدامها، شهيته للطعام واقباله على نوع معين من الكتب، قناعاته العقائدية والكونية، درجة المامه بالمعرفة، و أشياء كثيرة اخرى من ماضيه وحاضره لا يتسع المجال هنا لذكرها.

دهشت جداً عندما شاهدت حلقة من مسلسل امريكي جديد يعرض حالياً في العديد من دول العالم بعنوان «الجميلة والوحش». وفاضت دهشتي عندما قرأت في ما بعد ان شخصية «الوحش» استولت على خيال المشاهدة الأمريكية إلى الدرجة التي جعلت هذه المشاهدة تنتخب «الوحش» باجماع الاصوات الرجل المثالي على الشاشة.

هذا «الوحش» خرج من خيال كاتب السيناريو على هيئة كائن جسده جسد انسان ورأسه راس حيوان نصفه قط ونصفه أسد، حيوان شديد القبح يعيش في الاقبية المظلمة. وزيادة في التهويل التلفزيوني يمتلك ذلك الكائن قدرة بدنية خارقة على تحقيق العدل. فهو يمتلك الكثير من صفات «شجيع السيما» الذي يغلب الأشرار مهما كانت الظروف.

كما انه رقيق الاحساس يعامل البطلة معاملة ارق من نسيم الهواء واعذب من سلسبيل الماء. والأدهى من ذلك أنه يخرج من حضن الظلام عند اللزوم فتراه هي وتحدثه ولا يراه سواها ولا يحدثه غيرها.

ربما كان هذا الترميز لفتى الأحلام هو المؤشر الحقيقي لاحتياجات المرأة الأمريكية. لم تعد الثروة والجمال والجاه هي رموز الحلم، بل قدرة الفارس على بسط حمايته على المحبوبة في ازمنة الخطر، تلك الأزمنة التي اصبحت في الحياة الأمريكية المعاصرة واقعاً متصلاً. ويتضمن الحلم ايضاً قدرة الفارس على محاربة الفساد والظلم وتحقيق العدل، والقدرة على اختراق القشرة الخارجية البراقة والوصول إلى القلب المرهف الذي يحن إلى السكون.

ويحتمل أن تكون هذه الرسالة الرمزية موجهة إلى الرجل الامريكي ايضاً. فالرجل الأمريكي يعيش في براثن حضارة تمجد الفتوة والشباب على حساب أشياء كثيرة اخرى. لاننا إذا استثنينا الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان الذي تربع على عرش الرئاسة حتى كاد يبلغ الثمانين، والرئيس بوش الذي تجاوز منتصف العقد السادس، لوجدنا ان اكثر ما يخافه الامريكي هو ذبول الشباب وضمور العضلات وشيب الشعر وتلف الأسنان. والأرقام تشهد بان الشركات الكبرى تضرب بالخبرة عرض الحائط وتبحث عن الشباب أولا لملء الفراغات الوظيفية. ولذلك ينفق الأمريكي من ماله ومن مجهوده الذهني والعاطفي الكثير في اصلاح ما يفسده الدهر.

ربما كانت الرسالة التي يحملها المسلسل التلفزيوني تقول للرجل الامريكي انظر إلى هذا الوحش الذي تحلم به النساء. الوحش ليس شاباً، وليس جميلاً، ولا يعيش في شقة فخمة في مانهاتن، ولا يشغل منصباً إدارياً مرموقاً. وعندما يبتسم لا يظهر بين فكيه صفان من اللؤلؤ، وانما اسنان مدببة وغير منتظمة. ربما كانت الرسالة الموجهة من اقبية الاحلام تقول للرجل: ليس كل ما يلمع ذهباً.

تلك هي الرسالة، وذلك هو الحلم. ولكن هل تغير شيء؟ لا اعتقد.

الحدائق العامة ومرافئ الصحة ودكاكين الأطعمة الصحية تعج بالراكضين مهلا والمستحمين بالرعرع و آكلي اوراق الخس وحب العزيز.

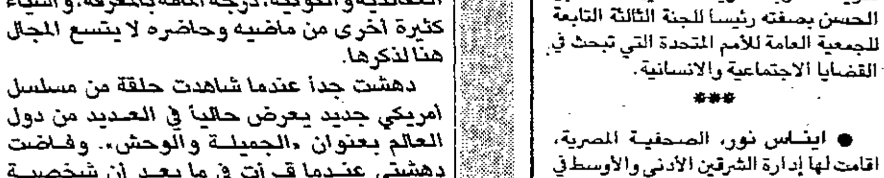
آخر شطحة في حلم الشباب الدائم ظهرت في كاليفورنيا. إذا شعر احدهم بالارهاق بعد الطواف في السوبرماركيت يمكنه ان يسلم جسده لجراح تصليح الاجساد، كما يسلم سيارته إلى مرآب تصليح السيارات تماماً. هناك محطات لضبط المخ وشحن الجسد بالطاقة، نظير اجر.

وكما يعلقون السيارات في الهواء للكشف عليها، يعلقون الجسد التعبان في أرجوحة، ثم يوصلونه بجهاز الكتروني لشحن بطاريات الطاقة. هذا الجهاز يعمل من خلال سماعات توضع فوق الاذنين، ومن خلالها ينصت المشحون إلى موسيقى اثيرية. ثم يضعون فوق عينيه نظارات تنعكس من خلالها دفعات من المرئيات المضيئة الملونة. مدة العلاج ٤٥ دقيقة يعود بعدها الواحد إلى بيته وهو يشعر بان مخه في حالة انضباط وبانه سيد الموقف حتى لو تناول عشاء من الترمس او حب الطير.

الأمر لم يعد مجرد مزحة او شطحة. فقد انتشرت محطات خدمة الأجسام المرهقة حتى بلغ عددها ١٤ محطة في طول القارة الأمريكية وعرضها والشركة المؤسسة تعمل حالياً على انتاج جهاز متنقل يحمله الزبون معه اينما ذهب. وبذلك يمكن أن يصبح في حالة انضباط مستمر وطاقة متدفقة في البيت أو المكتب او السيارة، لكي يشعر بانه شباب على طول.

المرأة تحلم والرجل يحلم ولكن تظل الأحلام معلقة على شجرة اسمها اللامعقول!

فوزية سلامة



السفير اللبناني عميد السفراء في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية السعودية ستعين السفير الدكتور ظافر الحسن سفير الجمهورية اللبنانية في الرياض عميداً للسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي في السعودية بعد تعيين السفير قاسم بوسنينة سفير تونس والعميد السابق كأول وزير دولة للشؤون الدينية في تونس منذ عام ١٩٥٦.

وسيعود بوسنينة قريباً إلى الرياض لتوديع كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية بعد فترة عمل استمرت حوالي ١١ عاماً، كما ستقيم له وزارة الخارجية الحفل الوداعي المعتاد للسفراء بعد انتهاء فترة عملهم.

معارض

معرض التقنيات الحديثة في الرياض

الرياض ـ واس: تلقى مكتب التربية العربي لدول الخليج موافقة عدد من الشركات المتخصصة في الحاسبات الآلية والمختبرات اللغوية للمساهمة في معرض التقنيات الحديثة التي تخدم مجالات التربية والتعليم الذي يقيمه المكتب في الرياض خلال الفترة من ٢ ـ ٦ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ الموافق ١١ ـ ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، وذلك في مقر التطوير التربوي التابع لوزارة المعارف في الملز.

ومما يذكر أن مكتب التربية العربي لدول الخليج عقد حديثاً اجتماعاً ضم عدداً من ممثلي الشركات الراغبة في المساهمة في هذا المعرض، وتم الاتفاق فيه على عدد من الأمور التنظيمية لتحقيق النجاح، بإذن الله، لهذا المعرض الذي يعتبر من ضمن برامج المكتب لهذا العام.

وسيكون آخر موعد لقبول مساهمة الشركات يوم السبت ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ الموافق ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاثنين ٥ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ - ١٤/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣٩

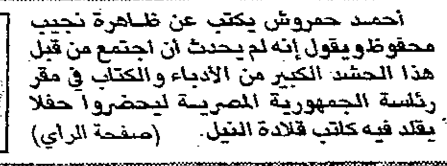
London - Monday, 14 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3639

غداً

تجربة المدارس الاسلامية في المانيا الغربية.. في الميزان: ٢٠ طفلا مسلما يتلقون المعونة.. والحكومة في انتظار النتيجة. (صفحة دين وتراث)

مساجلة بين قارئين حول موضوع «الحكومة الاسلامية الواحدة». (صفحة البريد)

حسني فريز، رئيس اتحاد الكتاب الاردنيين، يعيد تأكيد موقفه من نوبل ومحفوظ ويقول إن نوبل لو أعطيت للعقاد لكانت جائزة حقا. (صفحة الثقافة والادب)





أحمد حمروش يكتب عن ظاهرة نجيب محفوظ ويقول إنه لم يحدث ان اجتمع من قبل هذا الحشد الكبير من الادباء والكتاب في مقر رئاسة الجمهورية المصرية ليحضروا حفلا يقلد فيه كاتب قلادة النيل. (صفحة الرأي)

الوجه الآخر للبنان سيراه الامريكيون في معرض يقام قريبا هناك، ويضم رسوما لعدد من كبار الرسامين اللبنانيين. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

طاقم المكوك "تشالينجر" ظلوا أحياء بعد انفجاره

نيويورك - ميامي - الولايات المتحدة - ا. ف. ب - ورويتر: قالت سلسلة صحف «نايت ريدر» ومنها «ميامي هيرالد صنداي» في اعدادها الصادرة يوم امس أن افراد طاقم سفينة الفضاء الامريكية «تشالينجر» ظلوا على قيد الحياة بعد الانفجار الذي وقع في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ على متن السفينة ولمدة الدقيقتين والنصف التي استغرقها سقوط مقصورتهم في المحيط.

ونسبت سلسلة الصحف والخدمات الاعلامية الامريكية الى محققين لم تسمهم في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» الى ان افراد الطاقم السبعة نجوا من الانفجار، ولم يقتلوا الا عندما سقطت مقصورتهم التي كانت مازالت على الارجح تحت الضغط في مياه المحيط بسرعة ٣٦٠ كلم في الساعة.

وقد اعلن احد المحققين «لو ان المقصورة سقطت بهدوء لكانوا رجعوا سالمين الى منازلهم».

كانت وكالة «ناسا» قد اكدت دائما ان رواد الفضاء قتلوا لحظة انفجار المركبة الفضائية واشارت الوكالة ايضا الى انه لو أن افراد الطاقم نجوا من الانفجار لكانت المقصورة تفككت بسبب التأثيرات الجوية اثناء عملية السقوط.

وقد رفض اي مصدر رسمي في «ناسا» التعليق على المعلومات الواردة في سلسلة صحف «نايت ريدر».

واشارت مجلة «ميامي هيرالد صانداي» ايضا الى ان اي دليل لم يقدم لتأكيد ان المقصورة كانت خالية من الضغط واضافت نقلا عن مصادر في «ناسا» انه لو كان الامر كذلك لكانت عملية ازالة الضغط قد تمت بهدوء دون ان تؤدي الى فقدان الملاحين وعيهم.

وكان التقرير الرسمي لوكالة «ناسا» قد اشار الى انه من المستحيل تحديد اسباب الوفاة، انطلاقا من البقايا التي عثر عليها بعد ستة اسابيع في المحيط الاطلسي. لكن وثائق الوفاة التي عممت من قبل مركز الفضاء في هيوستن (تكساس) بعد يومين فقط من الكارثة، جاء فيها ان الرواد «توفوا عندما انفجرت السفينة الفضائية تشالينجر».

الطبيب رونالد ريفز المسؤول عن مركز بريفار الطبي (فلوريدا)، المنطقة التي يقع فيها كاب كانافيرال ومركز «كنيدي» الفضائي اعلن لمجلة «تروبيك» ان هذه الوثائق لا قيمة لها بسبب تاريخها ولانها لم توقع من سلطات فلوريدا كما ينص عليه القانون.

وحسب الدكتور ريفز، فانه لم يتم اعلام الجمهور بدقة عن اسباب وفاة رواد الفضاء لان «ناسا» كانت تنوي متعمدة الاحتفاظ بالبقايا خارج متناول الاطباء الشرعيين في فلوريدا الذين كانوا سيعلنون النتائج التي يتوصلون اليها.

صباح الخير

قطة من لبنان (٢٢)
حفلة ميلاد بشمعة واحدة

بعد هذا السرد الطويل لهذه القصة العجيبة، اخذ الاستاذ فليب فلغرانت نفسا عميقا وجرعة من العصير، والتفت إلي وقال ناصحا: «اسمع يا عزيزي خالد. افعل اي شيء في حياتك إلا ان تربط نفسك بقطة لبنانية». قلت: «هذا بالضبط ما انا عازم عليه. لقد اخذتم اختها ميمي إلى كاليفورنيا، واتركوا لي هذه البسيتة في ويمبلدن. لقد سافرت ما فيه الكفاية، وآن لها ان تستقر. نصف الشعب اللبناني انتقل إلى ويمبلدن».

في هذه اللحظة، فتحت فيفي عينيها الرماديتين كمن ادركت ان الموضوع اصبح يتصل بمستقبلها. وراحت تدير وجهها نحو فليب عندما يتكلم، ونحوي عندما اجيب عليه، حتى اتعب ذلك رقبتها الصغيرة فاغمضت عينيها واستسلمت للنوم ثانية. ووجد فليب في فكرة تفريق بسيتة يتيمة عن اختها استهانة بمشاعر القطط والتضامن العائلي. قلت له: «وماذا في ذلك؟ لقد تفرقت ايادي سبا. مسبحة وانقطع خيطها. ويا من يعثر على اخيه في استراليا، وامه في كندا، وزوجه في تمباكتو. والشاطر من لقي نفسه زاوية في مطعم بلندن».

-ولكن يا صديقي خالد، هل انت حقا كفوء لتربية قطة والعناية بها؟

- انا صلجب اولاد يا فليب. واعاهدك ان اعاملها كواحدة منهم. حالها حالهم. ما اشتريه لهم اشتريه لها. وما اطعمه لها اطعمه لهم.

-هذا لا يكفي. هذي بسيتة يتيمة ومرت بشدائد وشاهدت اهوال، وتحتاج إلى عطف وعناية خاصة.

وعاهدت صديقي القديم ان اكرس ساعتين من وقتي كل مساء للتحدث إلى فيفي عن آخر التطورات في العالم وامسح على شعرها وادغدغ جوانبها، وافعل ما لم افعله من قبل، وهو ان أغني لها شيئا من المقام البغدادي الذي يقال إن اهل بغداد تعلموه من مواء القطط في شهر شباط.

ومازلت اعد واؤكد حتى لانت عريكة الاستاذ فليب ورضي من الدنيا بالفراق عن فيفي على ان ازوده برسائل منتظمة عن حياتها في العاصمة البريطانية كلاجئة شردتها الميليشيات الوطنية المناضلة، ونجت من الخطف بما يشبه المعجزة. وفجأة استدرك فليب:

-غدا العاشر من ابريل.

-وما ذلك؟ اسف. هل هو اليوم الوطني للولايات المتحدة، ام ميلاد رونالد ريغان؟

-في العاشر من ابريل ولدت فيفي تحت الدبابة السورية.

-إذن فلا بد ان نحتفل بذكرى ميلادها الاول.

وانهمكت زوجتي باعداد كعكة في غاية الفن والذوق ووضعنا عليها شمعة واحدة للسنة الواحدة من عمر فيفي. وبعد ان اشعل فليب الشمعة الدقيقة البيضاء، رفعنا اكواب الشاي إلى الأعلى ووقفنا ننشد جماعا:

هبي برث دي تو يو
هبي برث دي دير فيفي
هبي برث دي تو يو!

وفيما كنا واقفين ننشد بحماسة، كانت فيفي قد لحست كل ما على الكعكة من الكريمة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

المرض.. ليس كارثة

المؤرخ الامريكي الشهير «فرانسيس باركمان»، كان مريضاً بعدد مهول من الامراض.. كان بصره ضعيفاً.. ومعدته مضطربة.. يصرخ من الروماتزم.. ومن صداع مزمن لا يفارقه.. ولم يكن يستطيع ان يكتب اكثر من خمس دقائق.. تعقبها خمس دقائق من الراحة.. ومع ذلك فقد الف عشرين مجلداً في التاريخ العام تعتبر من عمد المراجع التاريخية.

فاذا - لا قدر الله - لزمت الفراش لبعضة ايام او اسابيع فلا ترثي لحالك.. فكثيراً ما يكون المرض رغبة في النفس او الجسد للخروج من روتين الحياة.. إنه اجازة اجبارية ترتاح فيها من القيود التي تربطك بمشاغل الدنيا وهمومها.. اكثر من هذا فان بعض المرضى بامراض مزمنة بل معطلة تماماً كانوا من ابرز شخصيات التاريخ.. كان «جان بول مارا» مثلا.. وهو من أبرز قادة الثورة الفرنسية.. مصاباً بمرض جلدي خطير يجعله يدير الثورة من «بانيو الحمام» حيث يظل مغموراً بالماء طول الوقت ليتحمل آلامه.. وكان فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة لثلاث مدد متصلة مصاباً بالشلل.. وكانت هيلين كيلر.. صماء بكماء عمياء.. وهي من أبرز نساء القرن العشرين.. وهناك عشرات اخرى من الامثلة..

إن المرض يكشف ما كنا نجهله في نفوسنا.. بل انه محك عظيم لمعرفة الاصدقاء.. وفرصة لمراجعة النفس ومعرفة الاخطاء!!

لا تجعل المرض يدفعك إلى الابتئاس.. إنه محرك قوي لمواجهة اخطاء الماضي وتبعات الحاضر وامال المستقبل.. اكثر من هذا ان المرض يضعف رغبات الجسد فتسمو النفس.. وتعلو الروح.. وكثير من المرضى كان المرض طريقهم إلى معرفة أوثق بالله عز وجل..

لا تخش المرض.. استفد منه!

عبد الله باجبير

متعة متواضعة

حطت طيور الحمام على مائدة هذا الرجل الوحيد الذي يتناول غداءه على الرصيف ليستمتع بآخر دفقات الدفء في خريف لندن. فاكتملت متعته اليومية البسيطة التي لا تتعدى، وجبة غذاء متواضعة وقليلا من الدفء، ودقائق من الالفة مع كائن آخر.

تصوير: محمد متولي فضل

امطار الخير تعم المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

استبشر المغاربة بامطار الخير التي تهاطلت على مجموع التراب الوطني طوال الاسبوع الماضي، والتي تجاوزت مقاييسها ٥٠ ملم في عديد من الاقاليم.

وقد جاءت هذه الامطار، في مطلع الموسم الفلاحي الجديد، لتبدد الشكوك التي بدأت تنتاب الفلاحين من جراء ندرة الامطار المتهاطلة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. علما بأن هذه الامطار المبكرة تؤثر تأثيرا كبيرا في الموسم الفلاحي، وخاصة زراعة الحبوب من قمح وشعير، وكان خبراء الفلاحة قد بدأوا يتوقعون حصادا اقل من حصاد الموسم الماضي، غير ان الامطار التي روت البلاد، والثلوج التي عممت قمم الجبال، يمكن ان تغير هذه التوقعات.

ولم ينحصر تأثير هذه الامطار في الفلاحة والفلاحين فقط، لان انخفاض درجات الحرارة، الناجم عن ذلك، ساعد في الوقت نفسه على الحد من غزو الجراد الذي كان قد تجاوز جبال الاطلس ووصل الى «تاحناوت» على بعد اقل من ٣٠ كلم من مدينة مراكش، كما وصل الى منطقة «الصفاصف» في اقليم الخميسات على بعد اقل من ١٠٠ كلم من الرباط العاصمة.

ويتوقع خبراء الارصاد الجوية ان تشهد البلاد مزيدا من الامطار خلال الاسبوع الحالي، وهو ما شجع الفلاحين على الشروع في عمليات الحرث.

عجل أملس!

باريس - ا. ف. ب: شهدت احدى القرى الفرنسية اخيرا ولادة عجل اجرد تماما من الشعر باستثناء خصلة صغيرة لا يتجاوز قطرها المليمترين او ثلاثة. لون العجل ابيض مرقط بالاسود، ويشرب ما لا يقل عن ستة لترات من الحليب يوميا.

نكتة اليوم

الام: لماذا تركت باب غرفة نومك مفتوحا؟

الابن: حتى لا ينظر اخي من ثقب الباب!

من القارىء
محمد كامل حلمي

انفتاح بين العملاقين في مجال الطبخ

نيو اورلينز - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: في اطار برنامج تبادل في مجال الطبخ بين الامريكيين والسوفيات، تذوق الطاهي الاول الامريكي بول برودوم من لويزيانا يوم الاول من امس في نيو اورلينز طبقا من الكرنب المحشي وفطائر مالحة من اعداد زملائه السوفيات.

ويتألف الوفد السوفياتي من عشرة اشخاص بينهم ثلاثة طهاة اوائل من موسكو واربعة موسيقيين فولكلوريين وقد بدأ الوفد يوم الثلاثاء الماضي جولة تشمل ثماني مدن في الولايات المتحدة.

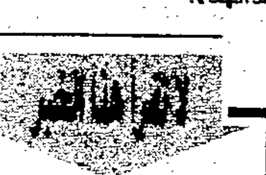
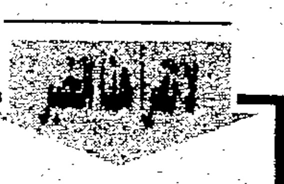
وقال برودوم «آمل ان نتمكن في مستقبل قريب من التطلع الى المزيد والقول بأن هذا كان بداية اعمق بين الشعبين الامريكي والروسي عبر غذائهما».

الماعز في انتخابات سريلانكا

مدراس - ق. ن. ا: ذكرت صحيفة «ستيتسمان» الهندية في عددها الصادر يوم امس انه تم ارسال ما يزيد عن ألف من الماعز من الهند الى سريلانكا، لاستخدامها ككبش فداء في الكشف عن الالغام الارضية في الطرق المؤدية الى المراكز الانتخابية التي تجري هناك يوم السبت المقبل.

وكانت الحكومة الهندية قد تعهدت بالمساهمة في اجراء انتخابات هادئة في سريلانكا وعدم السماح بأي عمليات ارهابية وخاصة من جانب جماعة «نمور التاميل» وجماعة «جاناتا» التي كثفت عملياتها قبل بدء الانتخابات.

وقد اعربت جمعية حماية الحيوانات في الهند عن استيائها من استخدام الماعز التي ستلقى مصرعها بسبب الالغام لضمان انتخابات هادئة في سريلانكا.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - واس: لقي اربعة من عمال سكك الحديد اليابانيين مصرعهم الليلة قبل الماضية عندما صدمهم قطار قرب بلدة «كوفو» في قضاء «يامانشي» غرب العاصمة اليابانية طوكيو.

وقالت مصادر الشرطة اليابانية ان الرجال الاربعة كانوا يعملون على احد خطوط السكك الحديد عندما صدمهم القطار الذي لم يصب اي من ركابه المائة بأذى.

منافق افندي

وظلوب فلكية لرباخيرة سابقة بشئون البيت الابيض لا تقل عن ٨ سنوات